

## واشنطن تدعو لـ «ضبط النفس»... وجلسة لمجلس الأمن اليوم بطلب فرنسي... وقيادي كردي يتهم موسكو بـ «التواطؤ» مع أنقرة

# تركيا تحاول فرض «حزام أمن» يشمل عفرين



فتى تركي يقف أمام طابور من دبابت تابعة للجيش التركي في طريقها إلى عفرين في شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

مالية لها على عفرين، كاشفين عن عرض رفضوه من قبل روسيا والنظام قبل ثلاثة أيام، قضى بتسليم عفرين للنظام السوري، وهو ما دفع روسيا لمنح تركيا غطاءً سياسياً للتوغل إلى ثالث مقاطعة فيدرالية شمال سوريا الكردية.

وقال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية، سبان حمو، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إن روسيا «خانت وغدرت» بأكراد سوريا، بسماحها بالعملية التركية في عفرين. وبلغت دمشق «الوحدات» بأن موسكو منعت قوات الحكومة السورية من الرد على الجيش التركي، وأنها منعت تقديم الدعم لـ «الوحدات» (تفاصيل ص 6 و 7)

التالية عبر وزارة الخارجية». فيما أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيدز نوريت، في بيان، إلى إنه بينما تدعم واشنطن المخاوف الأمنية المشروعة التي تتناوب أنقرة، فإنها تحت تركيا «على التحلي بضبط النفس، وضمان بقاء عملياتها العسكرية محدودة في نطاقها ومدتها».

من جهته، قال وزير خارجية فرنسا على «فوتير»، مساء أمس، إن مجلس الأمن الدولي سيبحث الوضع في سوريا في جلسة طارئة اليوم، بطلب من باريس.

بداوره، حثل أكراد سوريا، روسيا مسؤولة الهجوم العسكري الذي تنفذه أنقرة وقوات سورية

كيلومتراً داخل الأراضي السورية، تحدثت عنها إثر إطلاق عملية «درع القرات» في أغسطس (آب) 2016، قبل أن تتوقف عند حدود منطقة الباب. ورغم تعهد الرئيس رجب طيب أردوغان، أمس، بانتهاج معركة عفرين في أسرع وقت، فإن الولايات المتحدة حثت تركيا على «ضبط النفس»، والحد من عملياتها العسكرية، وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس أمس أن أنقرة أبلغت الولايات المتحدة مسبقاً قبل إطلاق عملياتها في سوريا ضد القوات الكردية، مشيراً إلى وجود مخاوف أمنية «شرعية» لدى الجانب التركي. وأضاف ماتيس: «كانت تركيا صريحة، نبهونا قبل إطلاق الطائرات، ونعمل الآن على الخطوات

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
بيروت: نذير رضا  
باريس: ميشال أبو نجم

بدخول قوات من الجيش التركي وفصائل من الجيش السوري الحر» موالية لتركيا، أمس، محيط مدينة عفرين، في إطار عملية «عصن الزيتون» وتقدمها 5 كيلومترات، تتبليور محاولة تركيا فرض «حزام أمن» يشمل عفرين، ضمن سعيها لإقامة منطقة بعمق يمتد إلى 30

في الداخل  
وفد هيئة التفاوض في موسكو اليوم 7ص

## السعودية تدعو لتعاون أبعد من 2018 بين منتجي النفط

مستقط، وائل مهدي

دعت السعودية، أمس، إلى ترسيخ «إطار عمل» جديد بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والدول النفطية خارج المنظمة بمتد إلى ما بعد نهاية 2018. تاريخ انتهاء اتفاق خفض الإنتاج بين الطرفين. وقال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، في مسقط، قبيل اجتماع وزاري للجنة المشتركة المعنية بمراقبة تطبيق الاتفاق، إنه «يجب ألا نحصر جهودنا بالعام 2018. علينا أن نناقش إطار عمل لتعاوننا أبعد من ذلك»، وأضاف: «أحدث عن تمديد إطار العمل الذي بدأناه (...) إلى ما بعد 2018». وأبلغ الفالح الصحافيين بان تمديد التعاون سيقتنع العالم بأن التنسيق بين المنتجين مستمر.

وتوصلت «أوبك» بقيادة السعودية إلى اتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مع الدول المنتجة خارج المنظمة، بما في ذلك روسيا، لخفض الإنتاج بمعدل 1,8 مليون برميل في اليوم ولمدة ستة أشهر. وساهم الاتفاق في إعادة رفع أسعار الخام، ما دفع الدول الموقعة إلى تمديده حتى نهاية 2018. وقال الفالح إن الدول النفطية لم تحقق بعد هدفها القاضي بخفض مخزونات النفط العالمية إلى مستوياتها الطبيعية وتحقيق توازن بين العرض والطلب، مضيفاً: «الهدف لم يتحقق بعد، ونحن لسنا قريبين من تحقيقه».

(تفاصيل اقتصاد) 7ص

الثاني الشعبي اللبناني ينجز حلفه الانتخابي البحرين: اعتقال 290 بينهم 47 من 3 تنظيمات إرهابية السرد الروائي في العراق ما بعد صدام

ص 12 (ثقافة)

## دافع عن قرار القدس... والعرب يقاطعونه في الكنيست اليوم بنس: أميركا تدعم حل الدولتين

دوره، ذكر العاهل الأردني نائب الرئيس الأميركي بما أبداه من «قلق عميق» خلال زيارته لواشنطن بشأن القدس، يأتي خارج إطار العام الماضي «من أي قرار أميركي تسوية شاملة للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي». وأكد أن «القدس غالية علينا كعشرينين ومسيحيين كما هي بالنسبة لليهود، وهي مفتاح السلام في المنطقة»، وأمامنا اليوم تحد كبير يتمثل بالثغلب على الإحباط «المزايدي».

أوضح في القرار نفسه، التزام بلاده في الاستمرار باحترام دور الأردن ووصايته على الأماكن المقدسة في القدس، وإن واشنطن لم تتخذ موقفاً حول الحدود والوضع النهائي، «فهذه أمور خاضعة للمفاوضات». وأضاف: «كما أوضحت لكم، وكما أوضح الرئيس للعالم، لا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بحل الدولتين، وحسبما يتفق عليه الطرفان، ونحن ملتزمون بإعادة إطلاق عملية السلام».

عمان: محمد الدعيمة  
تل أبيب: الشرق الأوسط

أكد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس خلال استقبال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني له، أمس، التزام الولايات المتحدة «حل الدولتين»، لكنه دافع، في الوقت نفسه، عن قرار الرئيس دونالد ترمب بالاعتراف بالقدس «عاصمة» لإسرائيل. ووصف بنس قرار ترمب بـ «التاريخي»، وقال إن الرئيس

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

THE VALLÉE DE JOUX, FOR MILLENNIA A HARSH, UNYIELDING ENVIRONMENT. AND SINCE 1815 THE HOME OF AUDEMARS PIGUET, IN THE VILLAGE OF LE BRASSUS, THE EARLY WATCHMAKERS WERE SHAPED HERE, IN AWE OF THE FORCE OF NATURE YET DRIVEN TO MASTER ITS MYSTERIES THROUGH THE COMPLEX MECHANICS OF THEIR CRAFT. STILL TODAY THIS PIONEERING SPIRIT INSPIRES US TO CONSTANTLY CHALLENGE THE CONVENTIONS OF FINE WATCHMAKING.

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

ROYAL OAK OFF-SHORE CHRONOGRAPH IN CERAMIC

نقاط بيع أودمار بيغيت:  
دبي | أبوظبي | الكويت | المملكة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عمان | مسقط

## الإعدام لـ «داعشية» ألمانية من أصل مغربي في العراق

بغداد: الشرق الأوسط

أصبحت «داعشية» ألمانية من أصل مغربي، أول أجنبية تصدر ضدها حكم بالإعدام في العراق، فيما لا يزال مئات المظفرين الاحباب ينشطون في السجون العراقية محاكماتهم بعد دحر «داعش».

وقال المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى، القاضي عبد الستار بيرقدار، إن حكم الإعدام شقفاً جاء بحق الألمانية؛ لأنها «قدمت الدعم اللوجستي، وساعدت التنظيم الإرهابي على ارتكاب أعماله الإجرامية، وأيدت بالمشاركة في مهاجمة القوات الأمنية والعسكرية العراقية»، وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، لم يكشف بيرقدار عمر المانة أو المكان الذي اعتقلت فيه، واكتفى بالقول إنها «اعترفت في

طور التحقيق بأنها سافرت من ألمانيا إلى سوريا ومن ثم إلى العراق (...) واصططحت معها أبنيتها اللتين تزوجتا من أفراد التنظيم الإرهابي». وأوضح مصدر قضائي لوكالة الصحافة الفرنسية، أن إحدى أبنيتها قتلت بعد انضمامها إلى «داعش».

وحسب «الصحافة الألمانية»، فإن ألمانية تدعى «لي. ك.»، وأبنتها غادرتا مدينة مانهايم بجنوب غربي ألمانيا في أغسطس (آب) 2014، ولم يرد ذكر أبنيتها لهنه الألمانية، كما لم يتأكد ما إذا كانت هي المرأة نفسها التي صدر ضدها حكم الإعدام. وتوجد المانيتان أخريان على الأقل في السجون العراقية، هما الشابة ليندا ويثيل، والدعوة «فاطمة م.» من أصول شيشانية. (تفاصيل ص 12)

## الأزمة المالية تهدد مشاركة ترمب في دافوس تصويت جديد اليوم لتجاوز شلل الحكومة الأميركية

واشنطن: الشرق الأوسط

يجري مجلس الشيوخ الأميركي اليوم تصويتاً جديداً للتوصل إلى اتفاق بين الجمهوريين والديمقراطيين حول موازنة الحكومة يسمح بإخراجها من الشلل. ودعا زعيم الغالبية الجمهورية في المجلس ميتش ماكونيل، إلى تصويت جديد بعد فشل تصويت مساء الجمعة، ما أدى إلى تعطيل الحكومة الفيدرالية.

وقال ماكونيل في بيان: «(أؤكد لكم أن التصويت سينجح الاثنين (اليوم)، إلا إذا كانت هناك رغبة بأن يتم قبل ذلك»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي الوقت الذي اجتمع فيه أعضاء الكونغرس، اعتبر الزعيم

وقد تطل آثار الأزمة المالية أنشطة الرئيس دونالد ترمب كذلك، إذ أعلن البيت الأبيض مساء أول من أمس أن مشاركة الرئيس في المنتدى الاقتصادي العالمي (بيلدة دافوس السويسرية) منتصف الأسبوع المقبل غير مؤكدة. وأضاف مدير ميزانية البيت الأبيض، مايك مولفاني، في مؤتمر صحافي إنه «فيما يخص دافوس (...) نحن ندرس الأوضاع يوماً بيوم»، دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وفي سياق آخر، شهدت مدن أميركية وأوروبية، أمس وأول من أمس، مظاهرات في إطار «مسيرة النساء» الثانية المناهضة للرئيس الأميركي في الذكرى الأولى لتخصيبه. (تفاصيل ص 10)

تمثال الحرية في نيويورك كان مغلقاً أمس بسبب أزمة موازنة الحكومة (أ.ب)

تمثال الحرية في نيويورك كان مغلقاً أمس بسبب أزمة موازنة الحكومة (أ.ب)

حوّل تمويلك العقاري إلى سامبا بيت الخير وجدد أثاث منزلك مجاناً

نفس البيت وبداية جديدة وفرصة للفوز نقداً لأثاث جديد

للمزيد من المعلومات اتصل على ٨٠٠١٢٤١٠٠ أو تفضل بزيارة أقرب فرع

samba سامبا

www.samba.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



رئيس اللجنة التشريعية للتنسيق الأوسط: تتم دراسة كل الرسوم وتوجيه الدعم إلى مستحقيه

## ملك البحرين يوجه بوقف زيادة الرسوم حتى التوافق على الدعم الحكومي

وتابع: «رفع أسعار البنزين كان خفضاً للدعم، وكان طلب اللجنة من السلطة التشريعية للحكومة أن تجمد أي زيادة في أسعار الرسوم والخدمات، حتى يتم توافق بين السلطة التشريعية والتنفيذية على إعادة هيكلة الدعم».

وقال: «ملف إعادة توجيه الدعم ملف مهم وضخم، وتتم مناقشته بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على أعلى المستويات، ولن تكون هناك أي زيادة في الرسوم قبل التوافق بين الجانبين على ملف الدعم».

الشهر المقبل. وقال علي العرادي، النائب الأول لمجلس النواب ورئيس اللجنة المشكلة من السلطة التشريعية التي تدارس إعادة توجيه الدعم الحكومي مع اللجنة الحكومية: «نحن نتحدث عن الرسوم، ولدى اللجنة مجموعة من الملفات التي تتعلق بالدعم وإعادة توجيهه إلى مستحقيه، وقد صدر قرار من الملك في فترة سابقة بتشكيل لجنة من السلطتين التشريعية والتنفيذية لإعادة هيكلة الدعم وتوجيهه إلى مستحقيه».

جاء ذلك خلال استقبال الملك حمد بن عيسى آل خليفة في قصر الصخير أمس، الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، كما استقبل الملك الدكتور عبد الله بن عبد الملك آل الشيخ، سفير المملكة العربية السعودية لدى مملكة البحرين، الذي سلمه رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، يدعو فيها لحضور الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للألعاب المائية في مدينة الرياض خلال

أهمية التوافق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لتحقيق كل ما يصبو إليه الوطن والمواطن على صعيد النماء والأزدهار، والأولوية للتوافق على إعادة هيكلة الدعم لمستحقيه من المواطنين الذين يتأثرون بزيادة الرسوم. وشدد الملك على ألا تكون هناك زيادة في الرسوم إلى حين انتهاء اللجنة المشتركة بين السلطتين حول ذلك، وبعد أن يتحقق ديوان الرقابة المالية من أن ما تم موافق للقوانين والمعايير المعمول بها في مملكة البحرين.

المنامة، عبيد السهيمي

وجه الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، أمس، بعدم إحداث أي زيادة في رسوم الخدمات حتى تنتهي اللجنة المشتركة من السلطتين التنفيذية والتشريعية من دراسة ملف الدعم. كما أكد الملك على أن البحرين ماضية في تبني المبادرات التنموية وتوظيف كافة الإمكانيات، لبلدية تطاعات المواطنين وتحقيق مزيد من الإنجازات الوطنية.

## دعا ملك البحرين لحضور اختتام مهرجان الأبل خادم الحرمين يأمر بتأمين منزل وسيارة لمواطن فقد زوجته وستة من أبنائه في جازان



الرياض - المنامة، الشرق الأوسط، بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خطية إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين، تضمنت دعواته لحضور الحفل الختامي لمهرجان الملك عبد العزيز للأبل، الذي سيقام بمدينة الرياض في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور عبد الله آل الشيخ، سفير السعودية في المنامة، خلال استقبال ملك البحرين له أمس، الذي أعرب بدوره عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على هذه الدعوة الكريمة، مشيداً بعمق العلاقات التاريخية الراسخة بين المملكتين الشقيقتين، وما يشهده التعاون والتنسيق الأخوي المشترك بينهما من تطور مستمر على المستويات كافة.

وأشاد بجهود السعودية في تنظيم مهرجان الملك عبد العزيز للأبل، الرائد على المستوى الإقليمي والعالمي، وما يجسده من عمق حضاري وتاريخي للتراث السعودي الشعبي الأصيل، ضمن منظومة ثقافية وسياحية متكاملة.

من جانب آخر، وفي بادرة إنسانية، أمر الملك سلمان بن عبد العزيز، بتأمين منزل وسيارة للمواطن سامي بن محمد علي

الذي فقد ستة من أبنائه وزوجته في حادث مروري الخميس الماضي، بمركز الكومي التابع لمحافظة صبيا بمنطقة جازان.

وأعرب الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز، أمير منطقة جازان بالنيابة، عن شكره وتقديره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين على تبرعه السخي ولقائه الكريم، كما هي عادت مع جميع أبناء المواطنين، سائلاً الله تعالى أن يحفظه وولي عهده الأمين وأن يجعل ذلك في موازين أعمالهما الخيرة، وأن يثيبهما على تلمسهما وتلبيةهما لحاجات أبنائهم المواطنين في مناطق المملكة كافة.

مشيداً بعمق العلاقات التاريخية الراسخة بين المملكتين الشقيقتين، وما يشهده التعاون والتنسيق الأخوي المشترك بينهما من تطور مستمر على المستويات كافة. وأشاد بجهود السعودية في تنظيم مهرجان الملك عبد العزيز للأبل، الرائد على المستوى الإقليمي والعالمي، وما يجسده من عمق حضاري وتاريخي للتراث السعودي الشعبي الأصيل، ضمن منظومة ثقافية وسياحية متكاملة. من جانب آخر، وفي بادرة إنسانية، أمر الملك سلمان بن عبد العزيز، بتأمين منزل وسيارة للمواطن سامي بن محمد علي

### اللقاء بحث العلاقات بين البلدين

## الرئيس الجزائري يستقبل تركي بن محمد



الجزائر، «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس، في العاصمة الجزائر، الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، الذي نقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. كما بحث اللقاء، الذي حضره الوزير الأول أحمد أويحيى، العلاقات الأخوية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لدى لقائه الأمير تركي بن محمد بن فهد (واس)

### سجل شهادات جنود سعوديين شاركوا في حروب 48 و67 و73

## باحث يرصد 6 حروب خاضتها السعودية للدفاع عن قضايا لعرب

قراءة لها تمثلت في مشاركة الجيش النظامي والمتطوعين السعوديين في عهد الملك عبد العزيز، مع بقية الجيوش العربية بمهمة الدفاع عن فلسطين عام 1948م، ثم بعد عقد من الزمان في مواجهة العدوان الثلاثي على مصر بعد تأميم قناة السويس بقرار وطني مصري، وفي حروب 1967م، وعلى الجبهة الشرقية في الأردن، حيث تواجد الجيش السعودي مدة عقد من الزمان فيها، كما سالت دماء الشهداء من المتطوعين السعوديين في جُل مدن فلسطين، كما ابتلت في المقامات نفسها بدماء الشهداء من الجيش السعودي، ولعل غور الصافي ومعركة الكرامة لا تزالان في ذاكرة ووعي الجميع ممن عاش تلك الفترة، كما كانت حاضرة عند القيادة العسكرية السعوديين الأحياء منهم والذين شاركوا في تلك الأحداث، وينسحب ذلك على الجبهة السورية، حيث شارك السعوديون ببسالة لصد العدوان الإسرائيلي، وسجل السعوديون حضوراً في حرب رمضان المجيدة التي نفّضت رداء الهزيمة النفسية قبل العسكرية، وكانت المواجهة بالرجال والمال والفكر.



صورة قديمة التقطت للملك فهد بن عبد العزيز حينما كان وزيراً للدخالية في زيارة للجنود السعوديين المشاركين مع الجيش السوري عام 1973م («الشرق الأوسط»)

قاله الملك سلمان أثناء تكريمه واستقباله مؤرخين فازوا بجائزة الملك عبد العزيز للكتاب في دورتها الثانية، في شهر مايو (أيار) من عام 2016، حيث قال: «طلعوا الأجيال على تاريخنا الحافل بالإنجازات».

استفح الباحث الأسمرى دراسته التي رصد فيها برؤية وتوثيق مسيرة وتاريخ النضال الشعبي والرسمي التي سطرها السعوديون، ويطولاتهم الرائعة في كل المواقع التي شاركت فيها بالدفاع، حين دعيت، قيادرت بالتحرك والمشاركة

ونظام حكم في الدفاع عن قضايا الأمة العربية، معتبراً أنه لا مجال للكتابة عن الحروب التي شاركت فيها القوات السعودية منذ توحدت البلاد، وتتمتكت وحدات الجيش، ثم بقية قطاعات القوات المسلحة تنمو وتطوراً وتزايدياً في العدد والعتاد والتفكير والفكر والمهنية، دون التوقف فكرياً عند الثقافة والمهنية التي كانت قوامها ليس الدفاع عن الوطن، بل إن الحروب التي شاركت فيها القوات المسلحة السعودية منذ عام 1948 كانت للدفاع عن قضايا الأمة العربية في فلسطين، ومصر، والأردن، وسوريا، والكويت ولبنان، ولم أجد أن السعودية قد حاربت بلداً، بل كانت مدافعة ضد العدوان عن بلدان شقيقة، طارحا تساؤلات لفتح المجال لقيادات عسكرية وفكرية سعودية وعربية لتبحث في العمق عن المعاني الفلسفية لهذا الموقف الأخلاقي الحميد، وتنصف الأرض والإنسان في السعودية من غمط الحق وتناسي التضحيات، ليس من الأعداء، بل حتى من بعض بني العمومة العرب.

وتقدمه المملكة من دعم سخى لقضايا أمتها العربية والإسلامية. وفي عمل غير مسبوق، أنجز الباحث والمؤلف والكاتب السعودي محمد بن ناصر الياسر الأسمرى مؤخراً دراسة توثيقية تاريخية عن الحضور السعودي لدعم قضايا الأمة العربية رسمياً وشعبياً، وهو الحضور الذي لم يحظ بتدوين رسمي أو أكاديمي من قبل المؤرخين أو القادة العسكريين، سواء أكانوا من أبناء الوطن أو من خارجه، علماً بأن الباحث الأسمرى أنجز قبل هذه

ما تقدمه المملكة من دعم سخى لقضايا أمتها العربية والإسلامية. وفي عمل غير مسبوق، أنجز الباحث والمؤلف والكاتب السعودي محمد بن ناصر الياسر الأسمرى مؤخراً دراسة توثيقية تاريخية عن الحضور السعودي لدعم قضايا الأمة العربية رسمياً وشعبياً، وهو الحضور الذي لم يحظ بتدوين رسمي أو أكاديمي من قبل المؤرخين أو القادة العسكريين، سواء أكانوا من أبناء الوطن أو من خارجه، علماً بأن الباحث الأسمرى أنجز قبل هذه

الدول الأعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادئ. أما المشروع الثاني فهو: مبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز، وهي المبادرة التي أعلن عنها الملك عبد الله بن عبد العزيز، في قمة بيروت (مارس 2002م)، وتبنتها الدول العربية بصفتها مشروعاً عربياً موحداً لحل النزاع العربي الفلسطيني، والتي توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة، وتؤمن حلاً دائماً وعادلاً وشاملاً للصراع العربي-الإسرائيلي.

### قدمت المملكة الدعم المادي والمعنوي للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ نشأت القضية الفلسطينية

وتتلخص المبادرة في: الانسحاب من الأراضي المحتلة حتى حدود (4 يونيو/حزيران) 1967، والقبول بقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس، وحل قضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية. وأشارت المبادرة إلى أن قبول إسرائيل بالمطالب العربية يعني قيام «علاقات طبيعية» بينها وبين الدول العربية. كما قدمت المملكة الدعم المادي والمعنوي للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ نشأت القضية الفلسطينية، وذلك في إطار

الدراسة عملاً آخر ما زال الوحيد التوثيقي عن مشاركة الجيش السعودي في حرب 1948م، وقد تناوله الباحث بمنهج علمي توثيقي نادر، وحقق حضوراً على مستوى واسع. وفي دراسته الأخيرة للحضور السعودي الرسمي والشعبي في مناصرة القضايا العربية وعونها بـ«السعودية».. دولة واجهته ومواجهة»، يؤكد المؤلف محمد الأسمرى أن دراسته التوثيقية بما فيها من مذكرات وكرتبات وشهادات ما يوثق تنامي روح التضحيات والنفاء على السعوديين شعباً

الرياض، بدر الخريف

سجل التاريخ في العقود الماضية حضوراً سعودياً رسمياً وشعبياً في الدفاع عن قضايا الأمة العربية في فلسطين، التي تعد قضية العرب الأولى، ومصر، والأردن، وسوريا، والكويت ولبنان، وأخيراً اليمن؛ دافعها في ذلك تحقيق تطاعات شعوب تلك الدول لنيل حرياتها في الدفاع عن الدول المستعمر ومناصرة الشرعية فيها، والوقوف في وجه الخارجين عنها.

ونجحت رسالتها على مدى عقود في تحقيق الكثير من الإنجازات في مسارات البطولة والشجاعة والإقدام، حيث سطر السعوديون بالدم على جبهات القتال في فلسطين والدول المواجهة لإسرائيل: الأردن وسوريا ومصر، ناهيك عن تقديم المال لدعم هذه الدول في مواجهة أعدائها، والدعم السياسي مع الدول الفاعلة في العالم، بالإضافة إلى مواقف خفية ومعلنة، وكلها تنطلق من حس عربي وقومي، ومواقف أخلاقية حميدة ومسارات بطولية وشجاعة وحزم وعزم قدمها السعوديون حكومة وشعباً.

وحضرت قضية فلسطين في قلوب السعوديين حكومة وشعباً منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز، مروراً بالملوك سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبد الله - رحيمهم الله - إلى عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، وظلت قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لسيااسة السعودية، وقدمت من أجل ذلك الدعم العسكري والمادي والسياسي منذ بدء المشكلة، كما طرحت مبادرات لحل القضية الفلسطينية تمثلت في: مشروع الملك فهد للسلام (المشروع العربي للسلام) الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام 1982م، ووافقت عليه الدول العربية وأصبح أساساً للمشروع العربي للسلام، كما كانت هذه المبادرة أساساً لمؤتمر السلام في مدريد عام 1991م، ويتكون المشروع من مبادئ ثمانية تشمل: انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة عام 1967م بما فيها مدينة القدس، وإزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام 1967م، وضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتعويض من لا يرغب في العودة، وتخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت إشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد على بضعة أشهر، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وتأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام، وتقوم الأمم المتحدة أو بعض

### حضرت قضية فلسطين في قلوب السعوديين حكومة وشعباً منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز

والمحلل والخارج عن الشرعية، فإنه يمكن من تسجيل شهادات بعض الأحياء الذين شاركوا في نصرة الأشقاء في فلسطين، ومصر، والأردن، وسوريا، والكويت ولبنان، سواء ضد المستعمر الغازي أو من خرج عن مسار الشرعية والعروبة، وغطت هذه الشهادات التي سجلها من قادة وعسكريين سعوديين ناضلوا في عدد من الحروب وعلى مختلف الجبهات. ومن الصعب إيراد جميع الشهادات التي سجلها الباحث عن الحضور السعودي في دعم القضايا العربية من خلال النضال الشعبي والرسمي في ذلك، لكن يمكن تقديم

في الحرب في أراض لم يسبق لها معرفة بطبيعتها الجغرافية ولا حتى معرفة بما كان من خطط وعمليات الميدان ومسرح العمليات، فقد حارب العسكري السعودي جنباً إلى جنب مع القوات المصرية، والأردنية، والسورية، العراقية، والمغربية، والسودانية، والكويتية، والإماراتية وضع الفلسطينيين، وحققوا انتصارات غالبت ما كان من غياب المعلومات عن الخطط والعمليات حين سطرها نسباً عالية من الفطنة والحيل والذكاء والأداء العملي في زمن قياسي حقق لهم رفع الأيدي بالتحية من القيادات



## التقى نائب الرئيس الأميركي وواشنطن تسعى للقاء بينه وبين نتنياهو

## الملك عبد الله الثاني يشدد على ضرورة بناء الثقة للمضي في حل الدولتين



الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا خلال استقبالهما مايك بنس نائب الرئيس الأميركي في عمان أمس (أفب)

يتفق عليه الطرفان، ونحن ملتزمون بإعادة إطلاق عملية السلام، ولطالما لعب الأردن دوراً مركزياً في توفير الظروف الداعمة للسلام في المنطقة». وتطرق العاهل الأردني للرد الذي تقوم به وكالة الأسم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فأكد أهمية دور الوكالة في تقديم خدماتها في مجالات التعليم والصحة والإغاثة للاجئين، ما يستدعي ضمان توفير الدعم اللازم لها لتمكينها من الاستمرار في القيام بمسؤولياتها الإنسانية. وفي إسرائيل، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إن الإدارة الأميركية كانت شريكة في الجهود لتحقيق المصالحة مع الأردن وتسوية أزمة السفارة، التي نشبت إثر قيام ضابط أمن إسرائيلي بقتل مواطنين أردنيين.

وأكدت مصادر مقربة من نتنياهو أن الوسيط الأميركي يحاولون الآن ترتيب لقاء بين الملك عبد الله ورئيس الحكومة الإسرائيلية، أو على الأقل ترتيب إجراء محاكمة هاتفية. وجاء هذا في بيان عممه نتنياهو، وشكر فيه كل من جاريد كوشنر، المستشار الأول للرئيس الأميركي، وجيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس إلى الشرق الأوسط، على جهودهما في تسوية الأزمة والتوصل إلى تفاهم بين الطرفين.

من جهة ثانية، قالت مصادر دبلوماسية إن إسرائيل كانت تبغي إعادة فتح أبواب السفارة في عمان، ولكن الأردنيين طلبوا التروي حتى يتم إنجاز إجراءات قانونية ودستورية معينة في الموضوع في هيئات مجلس النواب الأردني، وأكدوا أن الأمر يستغرق بضعة أيام إضافية، وأن ممثلي الجانبين يلتقون اليوم (الاثنين)، لتحديد الجدول الزمني لعودة السفارة للعمل.

نفوذ إيران السليبي وأي مساع إقليمية أخرى تهدف إلى المزيد من زعزعة الاستقرار». وتابع قائلاً: «إنه» ونحوه، ويوجهات من الرئيس ترمب، قد أعلنها في الأسبوع الماضي أكثر

وقال بنس إن الرئيس الأميركي اتخذ قراراً تاريخياً بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ولكنه أيضاً أوضح في القرار نفسه، التزام بلاده بالاستمرار باحترام دور الأردن ووصايتها على الأماكن المقدسة في القدس، وإن واشنطن لم تتخذ موقفاً حول الحدود والوضع النهائي، «فهذه أمور خاضعة للمفاوضات». وأضاف: «كما أوضحت لكم، وكما أوضح الرئيس للعالم، لا تزال الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بحل الدولتين، وحسبما

وقال بنس إنه «وكما أوضحت الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، فإننا ما زلنا ملتزمين تجاه سوريا وبوجودنا في سوريا، ليس لهزيمة (داعش) فحسب، بل أيضاً لكبح جماح

في الحرب ضد (داعش)، حيث تم طردهم من العراق ومن عاصمة ما تسمى بالخلافة)، مدينة الرقة.

وأكد الملك عبد الله الثاني دعم بلاده الكامل للفلسطينيين في الحفاظ على حقوقهم التاريخية والقانونية في مدينة القدس، مشدداً على أن الأردن ستم في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة، من منطلق الوصاية الهاشمية عليها.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

عمان، محمد الدعيمة  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رکز العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، في لقائه مع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، أمس، على التطورات المرتبطة بالقضية الفلسطينية الاستراتيجية بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية.

ورحب الملك عبد الله الثاني بزيارة بنس، معرباً عن الشكر والتقدير للولايات المتحدة على صداقتها ودعمها التاريخيين للأردن. وأكد، بعد اللقاء، على أن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي بالنسبة للأردن والمنطقة، يُعد مصدراً رئيسياً يهدد الاستقرار. وقال: «لهذا السبب كنا متفائلين بما كان قد أبداه الرئيس الأميركي من التزام مبكر لإيجاد حل لهذا الصراع المستمر منذ عقود».

وأضاف العاهل الأردني: «لقد عبّرت باستمرار خلال اجتماعاتي في واشنطن، العام الماضي، عن قلقي العميق من أي قرار أميركي بإعادة بناء القدس، ما ياتي خارج إطار تسوية شاملة للنزاع الفلسطيني-الإسرائيلي».

وأكد الملك أن «القدس غالية علينا كمسلمين ومسيحيين كما هي بالنسبة لليهود، وهي مفتاح السلام في المنطقة»، وإمامنا اليوم تحد كبير يتمثل بالتغلب على الإحباط المتزايد.

وأشار الملك عبد الله الثاني إلى ضرورة إعادة بناء الثقة، خصوصاً في كيفية المضي قدماً في حل الدولتين، وفقاً للقانون الدولي ومبادرة السلام العربية، وبما يقود إلى قيام الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من أيار 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، التي تعيش بامن وسلام إلى جانب إسرائيل.

وقال: «ندرك التحديات، ونأمل أن الولايات المتحدة، ستبادر وتجد الطريق الصحيح للمضي قدماً في هذه الظروف الصعبة. ونعتقد أن ذلك ممكن

## العاهل الأردني يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه السلام في المنطقة

عمان، «الشرق الأوسط»

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

## وزير إسرائيلي آخر يواجه قضية فساد

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

التحقيق فيها معي، فلم يكن لدي أي شك في أن الشرطة ستوصي بتقديم لائحة اتهام. أنا متأكد من برأتني، ويجري التحقيق مع كاتس كجزء من التحقيق في الفساد بشركة الصناعات الجوية. ووفقاً للشكوك، تلقى مسؤولون في الشركة رشاً مقابل حياكة عطاءات لشركات خارجية. وتشمل المصادر، ضد بعض الموظفين: الرشوة، والاحتيال في ظروف خطيرة، وغسل الأموال، والسرقة من إضافية، وأن ممثلي الجانبين، وخرق الأمانة.

المحرف أن وزير الداخلية، أريه درعي، أيضاً، على شفا توجيه لائحة اتهام ضده ضد زوجته وشبهات الرشوة. وهناك تحقيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وتعلق شبهات رشاً وخيانة الأمانة. وتكوي الشرطة تقديم لوائح اتهام أيضاً ضد عدد كبير من الجنرالات والمسؤولين شبهات الرشوات في صفقات السفن والخصائص الألمانية، بينهم مساعدان كبيران لنتنياهو وقائد سابق ل سلاح البحرية.

توقعت مصادر في الشرطة الإسرائيلية، أمس الأحد، أن يجري تقديم وزير العمل والرفاهة حاييم كاتس، إلى القضاء، بتهمة الضلوع في ملف فساد جديد يتعلق بنحازات مالية ورشاً في الصناعات الجوية التابعة للجيش الإسرائيلي.

استعملت الشرطة التحقيق، ومن المتوقع أن تقدم توصياتها قريباً جداً. وهي تتعلق بملفين: القضية الأولى، يشبهه كاتس بإجبار العمال في الصناعات الجوية على الانضمام إلى حزبه «الليكود»، والنصوب له في الانتخابات الداخلية، عندما كان رئيساً للجنة العمال في الشركة. وفي هذا الملف من المتوقع أن تقدم الشرطة لائحة اتهام ضد نجل كاتس، بيتر، أيضاً، بسبب دوره في تجنيد العمال لعضوية «الليكود». وأما في القضية الثانية فبشبهات كاتس باستغلال عمال شركة الصناعات الجوية في ترميم منزله. وقال مقرّبون من الوزير كاتس، نيابة عنه: «على الرغم من القضايا الموهوسة التي جرى

الداخلي الإسرائيلي، غلعدا أردان إن «عودة بشهر ويستترب نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، في العرب في إسرائيل يستحقونه القادة أفضل من أيمن عودة وشركائه المتطرفين». وقال مسؤول آخر: «الأعضاء الكنيست العرب لم يترددوا في زيارة ليبيا ولقاء معمر القذافي في حينه، بينما يقاطعون بنس اليوم».

ويرى خبراء في العلاقات الإسرائيلية الأميركية في تل أبيب، أن الهدف الأكبر لزيارة بنس، التي جرى تأجيلها مرتين، هو جني الأرباح الحزبية الداخلية. وكما قالت صحيفة «يديعوت أحرונوت»، أمس، فإن نائب الرئيس بنس، بوضفه أحد المبادرين والدافعين لإعلان ترمب حول القدس، يأتي إلى هنا لجني ثمار إعلان ترمب بين مؤيديه: «الجماعات الإندجالية في الولايات المتحدة والمتعاطفين اليهودي في الحزب الجمهوري. وفي خطابه في الكنيست، سيغير بنس عن التزام ترمب بلا شك بامن ضرورة دفع السلام مع الفلسطينيين وتقديم التنازلات المؤلمة. وسيشير أيضاً إلى نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وسيوضح أن هذا ليس وعداً فارغاً وأن الإدارة ستكون وراءه».



فلسطينيون يجتازون أحد حراس الحدود الإسرائيليين في القدس القديمة أمس (أفب)

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

القدس الشريف، وهو موقع عماد السيد المسيح عليه السلام (المغسط)». ولفت إلى الدور المهم الذي يضطلع به مجلس العلاقات العربية والدولية في طرح وجهات النظر العربية في المحافل الدولية، خصوصاً في ضوء ما تمر به المنطقة من تحديات.

وأكد الملك عبد الله الثاني أهمية القدس للمسيحيين كما هي بالنسبة للمسلمين، وهو ما عبر عنه رجال الدين والشخصيات والقيادات المسيحية في الأردن والقدس، «الذين التقيت بهم، الشهر الماضي، في موقع عماد السيد المسيح عليه

## السودان يأسف على انتقادات أميركية لأوضاع الحريات في البلاد

## الخرطوم: إطلاق سراح صحافيين اعتقلوا على خلفية احتجاجات الغلاء

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

التحقيق معها لم تتخله عمليات ضرب أو تعذيب. واندلعت في السودان منذ الثلاثاء الماضي احتجاجات شعبية دعت لها قوى المعارضة ضد الغلاء، وارتفاع أسعار الخبز، واجهتها الشرطة وأجهزة الأمن بالغاز المسيل للدموع والتهراوات، واعتقلت خلالها عدد من القادة السياسيين والنشطاء، وأبرزهم سكرتير الحزب الشيوعي محمد مختار الخطيب، ونائب رئيس حزب الأمة القومي محمد عبد الله الدومة، ولم تفرج عنهم السلطات بعد.

الماضي، وأطلقت أمس سراح ثلاثة منهم «رشان أوشي - صحيفة (المجهر السياسي)، مجدي العجب - صحيفة (الوطن)، امتنان الرضي - صحيفة (اليوم التالي)». ولم تفرج السلطات عن كل من «مراسل وكالة (رويترز) خالد عبد العزيز، ووكالة الصحافة الفرنسية عبد المنعم أبو إدريس، فضائية (سودانية 24) شوقي عبد العظيم وزوجته أمل هاشمي - صحيفة (التغيير) الإلكترونية، وكمال كران. صحيفة (الميدان) الناطقة باسم

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق

التي تعمل تحت مظلة الدستور والقانون». لكن السلطات السودانية لا تزال تعتقل نشطاء وسياسيين وصحافيين على خلفية احتجاجات الخبز الأخيرة، ولم تفرج عن أعداد كبيرة منهم بعد، على الرغم من أن الدستور والقوانين السودانية تكفل حق التعبير والاحتجاج والتظاهر السلمي. وقالت الصحافية المفرج عنها أمس رشان أوشي لـ«الشرق الأوسط» هاتفاً، إن الأمن أطلق



## الرياض تشهد اليوم إعلان الخطة الإنسانية الشاملة لليمن

الرياض، نايف الرشيد

تشهد العاصمة السعودية الرياض، اليوم، الكشف عن تفاصيل الخطة الشاملة للعمليات الإنسانية في اليمن، وذلك بحضور وزراء خارجية دول تحالف دعم الشرعية في اليمن.

ويعد وزراء الخارجية اجتماعاً يسبق الإعلان عن الخطة، لبحث سبل دعم وتنسيق توصيل المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وبشارك في الاجتماع سامح شكرى وزير الخارجية المصري، حسبما أفاد المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أمس. وقال أبو زيد في بيان صحافي، إن «اجتماع الرياض يعكس مجدداً التزام تحالف دعم الشرعية في اليمن بالاستجابة السريعة للاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني الشقيق، وكذلك التزام مصر، حكومة وشعباً، بالتضامن مع الأشقاء في اليمن، في الظروف الصعبة التي يمر بها».

وأكد حرص مصر على الوقوف إلى جانب الشعب اليمني من أجل توصيل المساعدات الإنسانية، وتمكين الحكومة الشرعية من السيطرة على الأراضي اليمنية كاملة.

وكان محمد آل جابر، السفير السعودي لدى اليمن، قد زار عدن أخيراً، وهي الزيارة الأولى من نوعها منذ احتياح الميليشيات الحوثية العاصمة صنعاء. وهدفت الزيارة إلى التشاور مع الحكومة، ومناقشة خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن.

وأفاد آل جابر بأن الاحتياجات العاجلة في الموالي والطرق لتوصيل الواردات إلى جميع أفراد الشعب اليمني، ستدرس مع الحكومة اليمنية، ويتم الإعلان عن خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن خلال أيام، حشداً على أن نهج بلاده هو الوقوف مع الشعب اليمني من خلال العمل السياسي، ودعم البنية التحتية والاقتصاد والتعليم والصحة وسنى مناحي الحياة.

وأسهمت الوديعة السعودية التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لصالح البنك المركزي اليمني، في تعافي الريال اليمني لليوم الثالث على التوالي، وتأتي الوديعة في سياق حرص السعودية على منع الاقتصاد اليمني من الانهيار، نتيجة سحب الميليشيات الحوثية مقررات البلاد خلال ثلاث سنوات.

بعض بلدان المنطقة ويدعوها إلى الكف عن السياسات التي من شأنها تغذية النزاعات الطائفية والمذهبية والإمتناع عن دعم وتمويل الجماعات الإرهابية.

وشدد الاجتماع على دعم ومساندة الدول الأعضاء للسعودية في مواجهة الإرهاب وضد كل من يحاول المساس بأمنها، وتضامنها مع المملكة في كل ما تتخذه من خطوات وإجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها، مطالبا جميع الدول الأعضاء بوقفه جماعة ضد هذا الاعتداء الأثم ومن يقف وراءه ويدعم مرتكبيه بالسلاح بصفة ويندعك بآمن المملكة إنما هو مساس بأمن وتماسك العالم الإسلامي بأسره.

وطالب الاجتماع من جميع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي اتخاذ خطوات جادة وفعالة لمنع حدوث أو تكرار مثل هذه الاعتداءات مستقبلاً، ومحاسبة كل من هرب هذه الأسلحة ورزب عليها واستمر في تقديم الدعم لهذه الجماعة الانقلابية.

وأكد مجدداً أن هذا الاعتداء الأثم يعد تطوراً خطيراً وإمعاناً لدى الميليشيات الانقلابية التابعة لإيران في تحدي إرادة المجتمع الدولي وما يمثله من تهديد للأمن الإقليمي والدولي، ويعد مخالفاً للقانون الدولي الإنساني لاستهدافه مدناً وقرى أهلية بالسكان.

وتطرق إلى أهمية تفعيل فريق العمل المكون من الدول الأعضاء في اللجنة التنفيذية للنظر في اتخاذ خطوات عملية تكفل عدم تكرار هذه الاعتداءات، داعياً هذا الفريق إلى عقد اجتماع قريب وقت ممكن لاتخاذ الخطوات العملية لمنع تكرار هذه الاعتداءات الأثمة.

وطالب من الأمين العام اتخاذ جميع التدابير لتنفيذ هذا القرار وإبلاغه إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وإعداد تقرير يشره لاجتماع الوزاري المقبل.

## الجبير: إجماع إسلامي على إدانة سياسة طهران... وسنصد عدوانيتها اجتماع جدة الوزاري يدعو إيران لوقف تغذية الطائفية



الجبير والعثيمين لدى عقدهما مؤتمراً صحافياً في جدة أمس (أ.ب)

صاروخاً باليستياً باتجاه مدينة الرياض»، قرر فيه إدانة ميليشيات الحوثي التابعة لإيران بأشد العبارات لإطلاق صاروخ باليستي إيراني الصنع على مدينة الرياض بتاريخ 19 ديسمبر (كانون الأول) 2017م، ودليلاً على رفض ميليشيات الحوثي التابعة لإيران الانصياع للمجتمع الدولي وقراراته.

وأدان خرق إيران قرار مجلس وزراء الخارجية الصادر في مؤتمر مكة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وذلك باستمرار تزويد الميليشيات الانقلابية التابعة لها بالسلاح، خصوصاً الصواريخ الباليستية الإيرانية الصنع، كما أدان تدخل إيران في

الميليشيات الحوثية «لا تقف عند الإدانة والاستنكار، بل يجب أن تكون حاسمة تكفل عدم تكرار الاعتداءات الأثمة ضد ما ارتكبه ميليشيات الحوثي ومن يقف وراءها ويمدها بالمال والسلاح والغطاء الإعلامي ويساعدها في صناعة السلاح والصواريخ وتهريبها».

وأكد تضامن المنظمة التام مع المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات للدفاع عن أمنها واستقرارها اتساقاً مع ميثاق منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة.

وأصدر الاجتماع الطارئ لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مشروع قرار أمس، بشأن إطلاق ميليشيات الحوثي

الأمم توجه لرفع العقوبات عن عائلة الرئيس السابق علي عبد الله صالح لتسهيل انخراطهم في جبهة مقاومة الحوثيين وإنهاء الانقلاب، أشار وزير الخارجية السعودي إلى وجود مشاورات مستمرة بين دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن مع المبعوث الأممي والدول الكبرى عبر اللجنة الرباعية التي تشمل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والإمارات والسعودية تتعلق بالخطوات التي يمكن اتخاذها لدفع العملية السياسية للأمام وفق المجال لإيجاد حل سياسي في اليمن.

إلى ذلك، دعا الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إلى اتخاذ إجراءات صارمة وراعية بحق

وأضاف: «انتهاكات الميليشيات في اليمن تمت إدانتها بشكل قوي، كما تمت إدانة انتهاكات إيران في مؤتمرات سابقة بما فيها القمة الإسلامية، بسبب سياستها العدوانية والسلبية التي تتبناها وإشغالها الفتن الطائفية وتدخلها في شؤون المنطقة وعدم احترام مبدأ حسن الجوار ودعمها الإرهاب وانتهاكها القرارات الدولية المتعلقة بالصواريخ الباليستية».

وقال الجبير: «اجتمع وزراء خارجية أعضاء منظمة التعاون الإسلامي للمرة الثانية على قرار إدانة سياسة إيران ومطالبتها الكف عن ذلك، ونحن سنستمر في التصدي لهذه السياسات العدوانية».

وعفا إذا كان لدى مجلس

### معظم البنود للمناطق المحررة والخدمات والإنفاق العسكري

## جلسة مرتقبة للبرلمان اليمني لإقرار موازنة الـ3,8 مليارات دولار

لقيادات الجماعة. على صعيد منفصل، أصدر البنك المركزي، أمس، نشرة جديدة حدد فيها سعر الدولار الأمريكي أمام الريال اليمني 379 ريالاً في حالة الشراء، و381 ريالاً في حالة البيع، وهو سعر يرفع من قيمة الريال أمام العملات الأجنبية مقارنة بسعر سابق كان أعلنه البنك.

غير أن أسعار الصرف غير الرسمية للعملة المحلية السوداء انخفضت أمس عند 445 ريالاً مقابل الدولار الواحد في حالة البيع بنقص نحو 5 ريالات عن حالة الشراء، وهو سعر استقر نسبياً في هذه الحدود منذ الإعلان عن الوديعة السعودية، التي أوقفت انهيار الريال اليمني بعدما وصل إلى مستوى 530 ريالاً لكل دولار.

وحمي الملايين من فقر محتم». وكانت ميليشيا الحوثيين رفضت مقترحاً للأمم المتحدة بتسليم ميناء الحديدة في الساحل الغربي، وهو ثاني أكبر موانئ اليمن، لإدارة محايدة وتوريد عائلته إلى البنك المركزي في عدن مقابل التزام الحكومة الشرعية بدفع مرتبات الموظفين الحكوميين في عموم البلاد.

وترفض الميليشيات الموالية لإيران منذ 16 شهراً على الأقل تسليم رواتب الموظفين الحكوميين في مناطق سيطرتها، وهم يشكلون أغلب الموظفين في اليمن، بحكم الكثافة السكانية في هذه المناطق، في وقت تستغل فيه العائلات المحلية الضخمة من الضرائب والجمارك والإتاوات على كبار التجار ومن احتكار استيراد وبيع الوقود، لتمويل حروبها وتكديس الثروة

التشغيلية للقطاعات الخدمية المهمة، والعمل في الوقت نفسه على الإطاحة بالانقلابيين في المناطق التي يسيطرون عليها». وعادت الحكومة اليمنية أن الميزانية «متشقة ومحكومة بظروف الانقلاب، وحدوث التمرد على الشرعية، وخضوع نصف السكان، وبيع الأرض تقريباً، تحت سلطة الانقلاب».

وكشف رئيس الحكومة اليمنية عن أن ميليشيا الانقلاب استولت على نصف موارد البلاد، وأكد أنه ليس في إمكانها فعل ذلك والتخلي عن أي مسؤولية تجاه الموظفين والخدماء، وقال إن «إعادة بناء المؤسسات وتطبيع الحياة في المحافظات المحررة أخذت حيزاً في موازنة حكومته (بمتناسب وحجم الموارد المتاحة)». وأضاف أن الميزانية المعلنة أولت اهتماماً لإعادة بناء الجيش والأمن، وبنية وافرأد

الناس، (ونهب كل ما وقعت يدها عليه)». وجدد بن دغر اتهام الجماعة الانقلابية الحوثية بـ«نهب الاحتياطي النقدي للبلاد من العملة الصعبة (5 مليارات ومانتا مليون دولار) والمخزون من العملة المحلية (تريليوناً ريال)، مشيراً إلى أن ذلك كان سبباً في الوضع الذي وصلت إليه بلاده من انهيار اقتصادي. ووصف الميزانية المعلنة من قبل حكومته بأنها «متشقة».

وقال إن الحكومة سعت من خلالها إلى «إعادة تطبيع الحياة للمجتمع في المناطق المحررة، وترميم وإعادة بناء مؤسسات الدولة المحطمة وتقديم الخدمات الضرورية الملحة للسكان، وتأمين الحد الأدنى من سبل العيش الكريم، من خلال توفير الرواتب والأجور لموظفي الجهازين المدني والعسكري، والحد الأدنى من الموازنات

مالية إلى البنك المركزي في عدن، كما وجه دعوة إلى من وصفهم بـ«أعداء الشعب» لتحجيد الاقتصاد الوطني والسماح باستئناف تصدير النفط والغاز.

وقال رئيس الحكومة اليمنية إن «الحرب التي شنها الحوثيون دمرت وعلى نطاق واسع البنية الأساسية للبلاد، وأوقفت عجلة الاقتصاد والحضار بمؤسسات الدولة وبعض مؤسسات القطاع الخاص وعمامة

البرلمان) في الشهر القادم في عدن. نامل ذلك. هذه المرة سينعقد المجلس ليقر الموازنة العامة للدولة، ويعيد ترتيب وضع السلطة التنفيذية في البلاد».

وتم تخصيص أغلب بنود الموازنة لدفع رواتب الجيش والموظفين والإنفاق على الخدمات في المحافظات المحررة وإعادة بناء المؤسسات والإنفاق العسكري.

وكشف بن دغر في كلمة أمام أعضاء حكومته عن أن الميزانية المعلنة تم إعدادها قبل «الوديعة السعودية» التي وجه بها قبل أيام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لصالح البنك المركزي اليمني وقدرها مليارات دولار. وقال بن دغر إن الميزانية المعلنة ستغطي رواتب الجيش الوطني ورواتب الموظفين الحكوميين في 12 محافظة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة اليمنية، أمس، من العاصمة المؤقتة عدن اجتماع لمجلس الوزراء، ميزانية الدولة للسنة المالية 2018، وهي أول ميزانية تضعها الحكومة الشرعية منذ انقلاب ميليشيات جماعة الحوثيين على السلطة وسيطرتها على العاصمة صنعاء قبل 3 سنوات. وأعلن رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، في عدن أمس، أن الإنفاق في الموازنة التي تبلغ نحو 3,8 مليار دولار (1,465 مليار ريال يمني)، في حين قدرت الإيرادات بنحو 2,6 مليار دولار (978 مليار ريال يمني).

وبلغت نسبة العجز المالي في الميزانية المعلنة نحو 33 في المائة.

وقال رئيس الوزراء اليمني: «نتطلع لانعقاد مجلس النواب

## نداء أممي لجمع ثلاثة مليارات دولار لمساعدة اليمن

وأعتبر المسؤول الأممي أن الأولوية الاستراتيجية للخطوة الإنسانية العنق هي «تتمثل في العمل مع المؤسسات الوطنية التي توفر الخدمات الأساسية لمنع انهيارها»، على حد قوله. ويوجه ناشطون يمنيون انتقادات شديدة للأمم المتحدة لجهة ما يعتبرونه «تساهلاً من قبل ممثليها إزاء انتهاكات الميليشيات الحوثية التي تشمل السطو على المساعدات الإنسانية وبيعها في الأسواق أو توزيعها على عناصر الميليشيات».

وتطالب الحكومة اليمنية الشرعية للأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها العاملة في اليمن بنقل مكاتبها الرئيسية إلى العاصمة المؤقتة عدن، لجهة وجود بيئة آمنة ومناخات تساعد على ترشيد تقديم المساعدات إلى مستحقيها دون الوقوع تحت ضغوط الانقلابيين.

بأقرانهم إذا لم يتلقوا العلاج الطبي اللازم». وأكد المنسق الأممي أن «المساعدات ليست هي الحل للحملة التي يعيشها الشعب اليمني ولكنها شريان الحياة الوحيد للملايين». وقال إنه بنشأ «شركاء العمل الإنساني المجتمعي الدولي لدعم هذا الشريان الحيوي».

وكشف أن خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2018 تستهدف «الأشخاص شديدي الاحتياج، والأشخاص المعرضين لخطر الانزلاق إلى الاحتياج الشديد والماس». وأوضح أنه الخطة «صممت لتلبية احتياجات النازحين داخلياً والعائدين والجماعات المحلية المستضيفة على نحو أكثر استدامة من خلال تنفيذ برامج إنسانية متكاملة على نطاق التي تتركز فيها مخاطر مجتمعة للمجاعة، وتشفي الأمراض والنزوح طويل الأمد».

أعلنت الأمم المتحدة وشركاء العمل الإنساني، أمس، في العاصمة اليمنية الواقعة تحت احتلال ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية، عن خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للسنة الجديدة بمبلغ يصل إلى 3,8 مليار دولار وتتضمن تقديم المساعدات لقرابة 13 مليون شخص.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده المنسق المقيم للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، «جيمي ماكغولدريك»، داعياً فيه المانحين الدوليين إلى تلبية احتياجات اليمنيين التي وصفها بأنها «ليس لها مثيل» التي أطلقتها المنظمة الدولية لإنفاق مبلغ 2.96 مليار دولار لتقديم المساعدات المنقذة لآلواح لعدد 13 مليوناً و100

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تمكنت من إحراق أحد الزوارق وعلى متنه ثلاثة من العناصر الحوثية في المدينة القريبة من الشريط الحدودي مع السعودية. لاذ الزورق الثالث بالفارر». وأضاف البيان أن «هذه المجموعات تم التعامل معها والتصدي لها أثناء زراعها لعشرات الألغام البحرية، وأن العمل جار لنزع تلك الألغام وبصورة عاجلة، لما تمثله من خطورة كبيرة، وذلك لقرنها من خط الملاحة الدولي، وكذا خطرها على حياة الصيادين وسكان الجزر».

ويحسب البيان، فإن «الميليشيات تسعى إلى زراعة شبكات الألغام البحرية بين الحين والآخر، في مياه البحر الأحمر، وإن أحد هذه الألغام أودى بحياة ثمانية صيادين كانوا على متن قارب صيد قبل نحو عام بالقرب من جزيرة الفشت اليمنية، التابعة لميدي».

## مقتل 5 انقلابيين حاولوا زرع ألغام بحرية قرب ميدي

تمكنت من إحراق أحد الزوارق وعلى متنه ثلاثة من العناصر الحوثية في المدينة القريبة من الشريط الحدودي مع السعودية.

أفادت قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة اليمنية الشرعية، أمس الأحد، بمقتل خمسة خبراء في زراعة الألغام البحرية من الميليشيات الحوثية، وأسر سادس بمحافظة حجة (123 كيلومتراً شمال غربي صنعاء).

وقال بيان للمنطقة العسكرية الخامسة، قالت وكالة الأنباء الألمانية إنها أطلقت على نسخة منه، إن «أربعة زوارق بحرية تابعة للتشكيل البحري التابع للمنطقة الخامسة، اشتمكت صباح اليوم مع ثلاثة زوارق بحرية تابعة للميليشيات الحوثية، وذلك أثناء قيام تلك العناصر بزراعة عشرات الألغام البحرية بالقرب من خط الملاحة الدولي المحاذي لمدينة ميدي الساحلية».

تعدّ: «الشرق الأوسط»

على الزورق الثاني بعد قتل اثنين على متنه وأسر عنصر آخر، فيما لاذ الزورق الثالث بالفارر». وأضاف البيان أن «هذه المجموعات تم التعامل معها والتصدي لها أثناء زراعته لعشرات الألغام البحرية، وأن العمل جار لنزع تلك الألغام وبصورة عاجلة، لما تمثله من خطورة كبيرة، وذلك لقرنها من خط الملاحة الدولي، وكذا خطرها على حياة الصيادين وسكان الجزر».

ويحسب البيان، فإن «الميليشيات تسعى إلى زراعة شبكات الألغام البحرية بين الحين والآخر، في مياه البحر الأحمر، وإن أحد هذه الألغام أودى بحياة ثمانية صيادين كانوا على متن قارب صيد قبل نحو عام بالقرب من جزيرة الفشت اليمنية، التابعة لميدي».

وأكد البيان أن «القوة البحرية تمكنت من إحراق أحد الزوارق وعلى متنه ثلاثة من العناصر الحوثية، كما تمكنت من السيطرة



حسمت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الجدل الذي احتدم خلال الأسابيع الماضية حول موعد بشأن الانتخابات البرلمانية، وقضت بإجرائها في 12 مايو (أيار) المقبل كما حددته الحكومة. في حين يتعين على البرلمان العراقي التصويت على الموعد. وجاء قرار المحكمة الاتحادية إثر قيام كل من رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري بتوجيه استفسار إليها بشأن إمكانية تأجيل الموعد لمدة ستة أشهر من عدمه. وقال بيان للمحكمة الاتحادية إنها «أصدرت بالاتفاق قراراً تفسيرياً لأحكام المادة (56- ثانياً) من الدستور بناءً على الطلب الوارد من مجلس النواب بتاريخ 21- 1- 2018، قضت فيه بوجوب التقيد بالمدد المحددة في المادة المذكورة لانتخاب أعضاء مجلس النواب الجديد وعدم جواز تغييرها».

على أي أساس دستوري». ويشان موقفه من إمكانية تأجيل الانتخابات المحلية، قال الكربولي: «إن هذا الأمر سيبقى متروكاً لما يقرره مجلس النواب ما دام لا يوجد نص دستوري يمنع التأجيل، لكننا نرغب في إجراء الانتخابات المحلية مع البرلمانية في يوم واحد». ودعا الكربولي الحكومة إلى الإيفاء بالتزاماتها «بحال توفير بيئة آمنة للانتخابات، وإعادة الناظرين وحصر السلاح بيد الدولة». في السياق ذاته، أكد ائتلاف الوطنية بزعماء إيباد علاوي أن «قرار المحكمة الاتحادية بشأن عدم جواز تغيير موعد إجراء الانتخابات البرلمانية، دستوري ونحن مجبرون على الالتزام به». وقالت جميلة العبيدي، عضو البرلمان من الائتلاف: إن «السؤال الذي وجهه مجلس النواب إلى المحكمة الاتحادية، هو هل من صلاحيات البرلمان إعلان تأجيل الانتخابات، وليس الإيضاح بشأن موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في مايو». وأضافت: «نحن مجبرون على تنفيذ قرار المحكمة والالتزام به، لكن كان الأولى بالمحكمة مراعاة الشعب وليس التوافقات السياسية»، مبيّنة أن «الخروقات الدستورية التي حدثت إبان تشكيل حكومة 2010 و 2014 لم تخرج عليها المحكمة».

من جهته، عبر تحالف القوى العراقية عن احترامه لقرار المحكمة الاتحادية، وقال رئيس كتلة البرلمانية، صلاح الجبوري، في بيان: إن «قرار المحكمة الاتحادية نظر إلى الأمور الدستورية والقانونية ولم ينظر إلى قلق ومخاوف تحالف القوى العراقية».

والموقف الذي حددت بقرار من مجلس الوزراء. وأعلن رئيس البرلمان، سليم الجبوري، في بيان أنه سيتم إعداد صيغة من قبل رئاسة مجلس النواب للتصويت على موعد الانتخابات، مشيراً إلى أنه «سيتم تشكيل لجنة ترافق تنفيذ التزامات الحكومة تتضمن استضافة اللجنة الأمنية لانتخابات المحافظات، وتحديد موعد لاستضافة مفوضيها الاتحادية، وتحديد موعد أيضاً لمناقشة الأمر مع رئيس الوزراء». وأضاف: «هناك خياران بشأن موعد انتخابات مجالس المحافظات، الأول عدم التدخل في الموعد المحدد، والآخر هو عرض مواعدين لإجرائها، الأول هو المقرر والآخر تأجيلها لمدة ستة أشهر».

وشدد الجبوري على «ضرورة مناقشة وضع كركوك في قانون الانتخابات». وبشأن انتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية، قال الأسدي: إنه «لا يوجد نص في تحديد انتخابات مجالس المحافظات، وبالتالي فإن البرلمان هو المعني بتحديد مواعيد هذه الانتخابات»، مبيّناً أن «البرلمان سواء صوت في جلسة الاثنين (اليوم) أو لم يصوت فإن الانتخابات ستجرى في مواعدها المقرر».

من جهته، أكد محمد الكربولي، الأمين العام لحزب الحل وعضو البرلمان، أن «قرار المحكمة الاتحادية حسم الجدل الذي حاول من خلاله الكثيرون تمرير ما يريدونه على صعيد مواعيد الانتخابات، علماً بأنهم جميعاً يعرفون أنهم لو ذهبوا إلى المحكمة الاتحادية فإنها سترفض التأجيل؛ لأنه لا يستند

## الكتل المطالبة بالتأجيل أكدت أنها ستحترم القرار المحكمة الاتحادية العراقية تقضي بعدم جواز تأجيل الانتخابات



الرئيس الإيراني حسن روحاني لدى استقباله أمس رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني (أ.ف.ب)

### روحاني وشمخاني ولا ريجاني استقبلوا نيجيرفان بارزاني طهران تؤكد دعمها الحوار بين بغداد وأربيل

والقانونية في إطار الدستور ووحدة الأراضي». ونقلت شبكة «رووداو» الإعلامية عن روحاني تأكيده على استعداد أصحاب رؤوس الأموال الإيرانيين للاستثمار في إقليم كردستان. ووصل نيجيرفان بارزاني إلى طهران مساء أول من أمس، على رأس وفد من حكومة إقليم كردستان، وأشار القنصلية الإيرانية في أربيل إلى أن الاجتماعات التي سيعقدتها الوفد في طهران ستتمحور حول بحث القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية.

أكد بارزاني أن منطقة كردستان العراق لن تسمح لأحد باستخدام أراضيها لتهديد إيران «بأي شكل»، مؤكداً أن «ذلك خط أحمر لأربيل». ولقد التقى الرئيس الإيراني إلى دور وتأثير إقليم كردستان في تعزيز أمن العراق بوصفه جزءاً مهماً في البلاد، متابِعاً أن «الأمن والاستقرار مهمان لتحقيق التنمية والأزدهار، ولا يمكن السماح بزعة استقرار الدول وأمنها تحت أي ذريعة». ومضى بالقول: «يجب أن تتال جميع المكونات في دول المنطقة، خصوصاً كرد العراق، حقوقها المشروعة

بـ«عراق موحد» يعترف فيه بالحقوق الشرعية» للأكرد «في إطار احترام الدستور ووحدة أراضي الدول». بحسب بيان للرئاسة الإيرانية. وإذ أشار إلى الهجمات المتكررة لمجموعات المعارضة المسلحة في غرب إيران على الحدود مع كردستان العراق، عدّ شمخاني أنه «من غير المقبول أن تستخدم بعض المجموعات المضادة للثورة المنطقة الكردية» في العراق قاعدة خلفية «لقتل جنودنا ومواطنينا» بحسب الوكالة الإيرانية الرسمية. وبحسب الرئاسة الإيرانية،

ورئيس البرلمان علي لاريجاني، وبحسب وكالة الأنباء الإيرانية، أكد شمخاني لبارزاني أن طهران «ستقوم بكل ما في وسعها لدعم الجهود لتبديد الخلافات» بين بغداد وأربيل و«المساهمة في إنجاح الحوار الذي بدأ مؤخراً بين الحكومة العراقية وكردستان العراق». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، عزا شمخاني هذا الموقف إلى «سياسة أربيل الجديدة التي تركز على التعاون والحوار مع بغداد». ولدى استقباله بارزاني ذكر الرئيس الإيراني بتمسك طهران

أربيل - لندن، الشرق الأوسط» أبدت طهران، أمس، دعمها الجهود الهادفة للخروج من الأزمة التي تسبب بها في العراق استفاء الأكراد الذي نظم في سبتمبر (أيلول) 2017، مؤكدة تمسكها بوحدة أراضي هذا البلد. وتم تأكيد هذا الموقف خلال زيارة قام بها ل طهران رئيس وزراء إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني الذي التقى الرئيس حسن روحاني والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني،

### علاقتها مع حماس تجري بالتنسيق مع إسرائيل وتستهدف تعمير غزة

## قطر تستعين بلوبي صهيوني لتحسين صورتها في الغرب

إلى قطر ويلتقون بقيادة الدولة، ولكن عليهم أيضاً الاستماع إلى الجانب الآخر. هناك الكثير من المعلومات التي تستند إلى صلات قطر مع حماس والقاعدة وطالبان والعناصر الإرهابية الأخرى. كل من يريد، حقاً، الوقوع لن يجد الإجابات في الدوحة». لكن القطريين لا يكتفون بجلب «صناع الرأي» الأميركيين إلى الدوحة. ففي الأسبوع الماضي، زار واشنطن الوزير القطري المسؤول عن إعادة إعمار قطاع غزة محمد العمادي، والتقى في المدينة مع أعضاء في الكونغرس وكبار المسؤولين في مختلف معاهد البحوث، وأوضح العمادي أن نشاطه يتم بالتنسيق مع الجهات الأمنية في إسرائيل المهتمة بإعادة بناء قطاع غزة. وادعى أن هناك رقابة صارمة تمنع حركة حماس من استخدام المساعدات القطرية لقيام بأعمال إرهابية.

الجنديين هدار غولدين وأورون شاول، وقال «لقد قالوا بأنهم يحاولون المساعدة في هذه المسألة». وقد تم انتقاد مقال درشوييتس من قبل خبراء يتعاملون مع موضوع قطر. وكتب جونان شنيتر من معهد الدفاع عن الديمقراطيات، وهو معهد أبحاث نشر معلومات واسعة عن المنظمات الإرهابية في السنوات الأخيرة، إلى درشوييتس على حسابه في «تويتر»: «الترم بالحسابات التي تفهمها حقاً، ساكنون سعيداً بإطلاعك على ما يحدث حقاً في قطر». وأضاف أن درشوييتس «يدافع عن إسرائيل على شاشة التلفزيون حتى يتحول وجهه إلى اللون الأزرق، ثم يذهب للقاء رعاة حماس». وفي حوار مع «هارتس» قال شنيتر إنه لا توجد مشكلة في أن يذهب الناس

محاطة بأعداء، وتواجه تهديدات المخاطبة، وتصارع من أجل بقائها». وأضاف أنه خلال الزيارة سمع من مسؤولين كبار في قطر «تصريحات إيجابية» إزاء إسرائيل، ورغبة بتحسين العلاقات معها. وفي حديث أدلى به لصحيفة «هارتس»، أمس، ادعى درشوييتس أنه لم يتوصل إلى «استنتاجات واضحة» حول علاقات قطر مع حماس وإيران والعناصر الأخرى في المنطقة. وقال «لقد جعلتني هذه الزيارة أطور نهجاً أكثر توازناً». وأضاف: «يبدو أن هناك جانبين لهذه القصة». ووفقاً لدرشوييتس، فقد نفى القطريون أنهم يؤيدون حماس، وقالوا إن استقمارهم في إصلاح البنى التحتية في قطاع غزة يتم تنسيقاً مع إسرائيل. وقد أثار قضية المدنيين الإسرائيليين المحتجزين في غزة، وجنّتي

أركنساس السابق، مايك هاكبي، والد المتحدة باسم البيت الأبيض سارة هاكبي ساندرز. وفي يوم الاثنين الماضي، بعد أيام قليلة من عودة درشوييتس وهاكبي من قطر، تحدث الرئيس ترمب هاتفياً مع أمير قطر. قد لا يكون التوقيت مرتبطاً بهذه الزيارات، ولكن بطريقة أو بأخرى، وصف البيت الأبيض المحادثة بأنها إيجابية. ونشر نيك موزين ملخصاً للمحادثة الذي نشره البيت الأبيض على حسابه في «تويتر».

الدوحة جزءاً من جهود العلاقات العامة الواسعة التي بدأت قبل بضعة أشهر، وتهدف إلى تغيير صورة قطر في نظر صناع القرار في واشنطن والغرب. وفي هذه الحملة، استأجرت قطر خدمات نيك موزين، وهو مستشار إعلامي يهودي من التيار الديني المتزمت (الحريديم)، كان يعمل ذات مرة متحدثاً باسم عضو مجلس الشيوخ الجمهوري تيد كرون، الذي يعتبر عنصراً بمبينا منظرها في صفوف الحزب الجمهوري. ولقاء دعوة شهرية تبلغ نحو 50 ألف دولار، فتح موزين أبواب الجالية اليهودية ووسائل الإعلام المحافظة في الولايات المتحدة أمام القطريين. وفي الأسبوع نفسه الذي زار درشوييتس فيه الإمارات، تواجد في الدوحة عضو كونغرس جمهوري سابق، وهو إداي محافظ وشعبي من نيويورك، وكذلك حاكم ولاية

والرئيس ترمب. فقيل بضعة أشهر هاجم قادة المنظمة بشدة قطر واتهموها بـ«دعم الإرهابيين الذين يقتلون اليهود والمسيحيين والمسلمين». إلا أن رئيس المنظمة قال الأسبوع الحالي، في تصريح رسمي لصحيفة «هارتس» الإسرائيلية، إنه مستعد «لمنح فرصة» للتعاون مع قطر. وقال سورت كلاين، الذي يتراس المنظمة منذ التسعينات: «أعتقد أن علينا الاستماع إلى حججهم صحیحاً، وأنها حقاً لا تدعم حماس، فإنه لا توجد مشكلة في زيارتهم والاتصال بهم. وإذا كانوا يكذبون فلا يوجد سبب للتحدث معهم على الإطلاق».

كشفت مصادر في تل أبيب، أمس، أن القيادة القطرية تقوم بتشغيل عناصر بارزة في اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وشخصيات إسرائيلية عديدة، لمساعدتها في تحسين صورتها في الغرب، وتنفيد الاتهامات المتعلقة بها في مجال دعم الإضراب. وأشارت المصادر إلى أن بعض هذه الجهات حاولت فني قطر عن دعم حركة حماس، فأجاب بان «العلاقة مع حماس تتم في إطار الجهود لإعمار قطاع غزة، وأن كل خطوة تقوم بها في هذا الاتجاه تتم بالتنسيق مع إسرائيل». وقالت مصادر إسرائيلية إن هناك علامات على نجاح الحملة القطرية مع منظمة الصهيونية الأميركية، وهي منظمة يهودية أميركية تدعم المستوطنات

### 760 ألف تزكية للمرشحين المحتملين... و546 برلمانياً مؤيدون للرئيس الحالي

## رئاسة مصر: السيسي يظهر ثقة بالفوز... واليوم الثاني بلا مرشحين

المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية، ونافياً «تلقي شكاوى خلال يوم، أمس، بشأن امتناع أي من مكاتب الشهر العقاري عن عمل تأييدات لأي شخص». من جهة أخرى، أفاد المتحدث باسم مجلس النواب صلاح حسب الله، بأن «عدد النواب الذين أيدوا ترشح الرئيس عبد الفتاح السيسي لفكرة رئاسة ثانية بلغ 546 نائباً، بينما لم يقع بقية أعضاء المجلس (596 عضواً) استمارات تأييد لأي من مرشحي الرئاسة». وفي سياق قريب، نظم الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس، مؤتمراً بحضور رؤساء الأندية وعدد من اللاعبين وأعضاء الاتحاد لإعلان «تأييد ودعم الرياضيين للرئيس عبد الفتاح السيسي من أجل الاستمرار في مهامه لفكرة رئاسة جديدة».

الابتدائية المنتشرة في عموم محافظات الجمهورية، والبالغ عددها 38 محكمة ابتدائية، وذلك لسرعة إنهاء إجراءات تسجيل الموطن الانتخابي الجديد إلكترونياً للمواطنين الوافدين الذين يتقدمون إليها». وشرح، أن الهيئة «حريصة على تمكن المواطنين الوافدين من أداء حقوقهم الدستوري في الانتخاب، وتم تحديد 390 مكتبا للتوثيق والشهر العقاري مستقبلي بدورها الناخبين الوافدين لإتمام الإجراءات المتعلقة بتغيير موطنهم الانتخابي خلال الانتخابات الرئاسية، وذلك اعتباراً من أول فبراير (شباط) المقبل، وحتى 28 من الشهر نفسه». من جهته، أوضح المتحدث الرسمي باسم الهيئة المستشار، محمود الشريف، أن «760 ألف شخص حروا توكيدات لتأييد

العام الحالي». ولليوم الثاني على التوالي، أعلنت «الهيئة الوطنية للانتخابات» أنها لم تطلق طوال يوم أمس، أي طلبات للترشح، وقال رئيس الهيئة المستشار لاشين إبراهيم، إنهم مستمرون في عملهم، بصورته يومياً اعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر، وذلك حتى يوم 29 من الشهر الحالي. وأكد لاشين أن «مكاتب التوثيق والشهر العقاري في كل المحافظات، مستمرة في أداء عملها في تحرير نماذج تأييدات المواطنين للمرشحين الذين يرغبون في ترشحهم من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر، وذلك حتى يوم 29 من الشهر الحالي». وأكد لاشين أن «مكاتب التوثيق والشهر العقاري في كل المحافظات، مستمرة في أداء عملها في تحرير نماذج تأييدات المواطنين للمرشحين الذين يرغبون في ترشحهم من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الخامسة بعد الظهر، وذلك حتى يوم 29 من الشهر الحالي».

نية خوض المنافسة على رئاسة البلاد لأربع سنوات مقبلة، وهو المرشح المحتمل الذي ينظر إليه باعتباره خصماً قوياً، حال تمكن من استكمال الشروط القانونية اللازمة لخوض السباق. ويلزم الدستور المصري لقبول الترشيح لرئاسة الجمهورية «أن يزكي المرشح عشرون عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن خمسة وعشرين ألف مواطن ممن هم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، ويحد أدنى 1000 مؤيد من كل محافظة منها». ورغم أن السيسي لم يتطرق صراحة للانتخابات التي أعلن الجمعة الماضي نيته خوضها، فإنه زاد في تعهداته المستقبلية، مجدداً لتوقيتات لما بدأ إجراء الانتخابات، وقال إنه «سيتم إنشاء 3 آلاف مصنع صغير في محافظات الصعيد قبل نهاية

القاهرة: محمد نبيل حلمي تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، بثقة تشي بيقينه في الفوز في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها نهاية مارس (آذار) المقبل، إذ وجه زوار الحكومة، أمس، بالانتهاه من مشروع للإسكان في نهاية عام 2018 (أي بعد انتهاء الانتخابات)، ومضيفاً بحسب: «العام الحالي يكون الإسكان الخطر (مشروع لتسكين المقيمين في مناطق تصنفها العالمية، تسمح بالخطرة) انتهى، وكذلك مشروع السكن الكريم أيضاً في القرى». وتأتي تصريحات السيسي، التي أطلقها خلال افتتاحه، أمس، عدد من المشروعات بمحافظة بني سويف (شمال صعيد مصر)، بعد يومين من إعلان رئيس أركان الجيش المصري الأسبق سامي غنم،



الرئيس المصري أثناء افتتاح أحد المشروعات في محافظة بني سويف أمس (الشرق الأوسط)



تحدث لـ **التحرير الأوسط** بعد عودته من روسيا

## قائد «الوحدات» الكردية: موسكو متواطئة مع أنقرة

الحربية على قصف عفرين، ولما أمكن لهذه القوات التركية أن تتجرد على تنفيذ هذه الهجمات. تؤكد هنا أن روسيا تتحمل مسؤولية هذه الهجمات، بقدر تحمل تركيا لهذه المسؤولية. لهذا نرى أن روسيا ستكون مسؤولة عن كل المجازر التي سترتكب في مقاطعة عفرين».

وقال حمو إن قياديين في «الوحدات» تواصلوا مع مسؤولين أمنيين وعسكريين في دمشق: «وتبلغنا بأنهم يريدون صد تركيا، وهم أصدروا بيانات، لكن قالوا لنا إن روسيا تمنعهم من ذلك».

وأشار إلى عبور عشرات المقاتلين والمعدات من منبج شمال شرقي حلب إلى عفرين لـ «دعم المقاتلين والمقاومة» بعد المرور بمناطق سيطرة النظام. وزاد: «لا داعي لوساطة روسية والقاء في قاعدة حميميم الروسية، وفصائل سورية معارضة في عفرين».

وقال حمو: «إن الجانب الروسي أبغنا بأنه من حق تركيا الدفاع عن أمن حدودها»، لافتاً إلى أن غيراسيموف أبغنه بسبب دعمها إيران على مطار أبو الصهور العسكري في حلب، وأن «الجيش الروسي لن يتدخل في العملية الروسية- الإيرانية لاتفاق على قائمة المدعوين إلى «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي في 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، وقال قيادي كرمي أمس: «يبدو أن هناك نقاشات كبرى تتعلق بصفقات استراتيجيتها لها علاقة بالغاز والسلاح».

من جهة، أشار حمو إلى أن هدف تركيا هو التقدم إلى عفرين وضمها إلى تركيا ثم السيطرة على حلب بعد أعزاز والباب وعفرين، واستبعدت قدم فصائل تدعمها تركيا إلى مدينة منبج التي تقم فيها أميركا قاعدة عسكرية صغيرة لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية- العربية.

وأوضح: «هناك نقطة روسية في منطقة عريما جنوب منبج، قد يسمح الروس لتركيا بالوصول إليها»، وأشار إلى أن التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا، قال إن منطقة عفرين ليست ضمن نطاق عملياته العسكرية.

وزاد: «هذا موقف أميركي قديم. قالوا لنا إن عفرين تحت النفوذ الروسي».

واقامت أميركا قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية- العراقية- الأردنية، إضافة إلى 5 قواعد عسكرية رئيسية و6 متنقلة شرق نهر الفرات وقاعدة مطار الطبقة غرب النهر لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» التي بدأت بخروج «حرس حدود» تدريباً في معسكرات أميركية للانتشار قرب حدود العراق وتركيا ونهر الفرات في مواجهة قوات دمشق.

وتعتقد أن قرار واشنطن بتدريب «حرس الحدود» ساهم في تسريع التدخل التركي في عفرين، وتضيق المسافة بين أنقرة من جهة وموسكو وطهران داعمي دمشق من جهة ثانية.

وأعربت أنقرة عن عدم الثقة في تطمينات أميركية خصوصاً مع زيادة الدعم لـ «فيدرالية الشمال» التي شهدت انتخابات وتأسيس إدارات محلية، إضافة إلى حديث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون المحلية، إضافة إلى رغبة موسكو في دعم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية، في السياسة لـ «الوحدات»، في مؤتمر الحوار السوري في سوتشي نهاية الشهر، الأمر الذي أعترضت عليه أنقرة.

وكان لافتاً أن «وحدات» حماية الشعب» الكردية أصدرت بياناً ضد روسيا، قالت فيه: «نحن نعلم جيداً بأنه لولا موافقة روسيا على هذه الهجمات الجوية (التركية)، لما أقدمت الطائرات

لندن، إبراهيم حميدي

قال قائد «وحدات حماية الشعب» الكردية سيبان حمو في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أمس، إن روسيا «خانت وعدت» بأكار سوريا لدى سماحها بالعملية التركية في عفرين شمال غربي حلب، لافتاً إلى أن دمشق أبلغت «الوحدات» بأن موسكو منعت قوات الحكومة السورية من الرد على الجيش التركي وأنها منعت تقديم الدعم لـ «الوحدات».

وكشف حمو أنه زار موسكو أول من أمس والتقى رئيس الأركان الروسي فاليري غيراسيموف ومسؤولي الاستخبارات العسكرية، بعد محادثات رئيس الأركان التركي خلوصي أكار في العاصمة الروسية لوضع المساس الأخيرة على عملية «غصن الزيتون» للجيش التركي المعارضة في عفرين.

وقال حمو: «إن الجانب الروسي أبغنا بأنه من حق تركيا الدفاع عن أمن حدودها»، لافتاً إلى أن غيراسيموف أبغنه بسبب دعمها إيران على مطار أبو الصهور العسكري في حلب، وأن «الجيش الروسي لن يتدخل في العملية الروسية- الإيرانية لاتفاق على قائمة المدعوين إلى «مؤتمر الحوار الوطني السوري» في سوتشي في 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، وقال قيادي كرمي أمس: «يبدو أن هناك نقاشات كبرى تتعلق بصفقات استراتيجيتها لها علاقة بالغاز والسلاح».

من جهة، أشار حمو إلى أن هدف تركيا هو التقدم إلى عفرين وضمها إلى تركيا ثم السيطرة على حلب بعد أعزاز والباب وعفرين، واستبعدت قدم فصائل تدعمها تركيا إلى مدينة منبج التي تقم فيها أميركا قاعدة عسكرية صغيرة لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية- العربية.

وأوضح: «هناك نقطة روسية في منطقة عريما جنوب منبج، قد يسمح الروس لتركيا بالوصول إليها»، وأشار إلى أن التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا، قال إن منطقة عفرين ليست ضمن نطاق عملياته العسكرية.

وزاد: «هذا موقف أميركي قديم. قالوا لنا إن عفرين تحت النفوذ الروسي».

واقامت أميركا قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية- العراقية- الأردنية، إضافة إلى 5 قواعد عسكرية رئيسية و6 متنقلة شرق نهر الفرات وقاعدة مطار الطبقة غرب النهر لدعم «قوات سوريا الديمقراطية» التي بدأت بخروج «حرس حدود» تدريباً في معسكرات أميركية للانتشار قرب حدود العراق وتركيا ونهر الفرات في مواجهة قوات دمشق.

وتعتقد أن قرار واشنطن بتدريب «حرس الحدود» ساهم في تسريع التدخل التركي في عفرين، وتضيق المسافة بين أنقرة من جهة وموسكو وطهران داعمي دمشق من جهة ثانية.

وأعربت أنقرة عن عدم الثقة في تطمينات أميركية خصوصاً مع زيادة الدعم لـ «فيدرالية الشمال» التي شهدت انتخابات وتأسيس إدارات محلية، إضافة إلى حديث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون المحلية، إضافة إلى رغبة موسكو في دعم «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية، في السياسة لـ «الوحدات»، في مؤتمر الحوار السوري في سوتشي نهاية الشهر، الأمر الذي أعترضت عليه أنقرة.

وكان لافتاً أن «وحدات» حماية الشعب» الكردية أصدرت بياناً ضد روسيا، قالت فيه: «نحن نعلم جيداً بأنه لولا موافقة روسيا على هذه الهجمات الجوية (التركية)، لما أقدمت الطائرات



جنود أتراك فوق عرباتهم العسكرية في ربحاني قرب الحدود التركية السورية أمس (إ.ب.)

أوغلو، أن عملية «غصن الزيتون» في عفرين لا تستهدف وحدة الأراضي السورية، وأن تركيا كانت وما زالت تحرص على وجوب مراعاة وحدة الأراضي السورية. وشدد جاويش أن عملية «غصن الزيتون» تستهدف الإرهابيين فقط، وأن الجيش التركي يولي أعلى درجات الاهتمام بتجنب المدنيين.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة، فجر أسس، جراء سقوط 4 قذائف صاروخية من الأراضي السورية على مدينة كليس جنوب تركيا. وقال والي كليس، محمد تكين أرسلان: إن القذائف سقطت على المدينة عند الساعة 01:40 بالتوقيت المحلي، وإن قذيفتين أصابتا منزلاً في حين أصابت قذيفة ثالثة محلاً تجارياً، وسقطت الرابعة في أرض خالية.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة جراء شظايا زجاج أصابت وجهه، نقل على إثرها إلى مستشفى المدينة. ولفت إلى أن قوات الأمن التركية ردت بالمثل على مصادر إرهابية في إطار قواعد الاشتباك، كما ذكرت تقارير إعلامية أن 4 قذائف أخرى سقطت على بلدة الريحانية في هطاي.

وتواصل المدفعية التركية، قصفها المكثف على مواقع وأهداف عسكرية في عفرين، في حين قالت رئاسة الأركان التركية: إن وحدات حماية الشعب الكردية تستخدم المدنيين دروعاً بشرية.

وصفقت المدفعية التركية المتمركزة في بلدات الريحانية وكريك خان وهصا في هطاي (غرب عفرين)، مواقع وأهداف الوحدات الكردية رداً على استهداف نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا. كما تصفقت الوحدات العسكرية التركية المنتشرة في منطقة درع الفرات (شرق عفرين)

أقلع منها عدد من الطائرات، في حين يواصل عدد آخر الانتظار على أهية الاستعداد. كما تستمر حركة قدوم ومغادرة طائرات الشحن العسكرية إلى مطار إنجيرليك.

في المقابل، أصيب شخص بجروح طفيفة، فجر أسس، جراء سقوط 4 قذائف صاروخية من الأراضي السورية على مدينة كليس جنوب تركيا. وقال والي كليس، محمد تكين أرسلان: إن القذائف سقطت على المدينة عند الساعة 01:40 بالتوقيت المحلي، وإن قذيفتين أصابتا منزلاً في حين أصابت قذيفة ثالثة محلاً تجارياً، وسقطت الرابعة في أرض خالية.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة جراء شظايا زجاج أصابت وجهه، نقل على إثرها إلى مستشفى المدينة. ولفت إلى أن قوات الأمن التركية ردت بالمثل على مصادر إرهابية في إطار قواعد الاشتباك، كما ذكرت تقارير إعلامية أن 4 قذائف أخرى سقطت على بلدة الريحانية في هطاي.

وتواصل المدفعية التركية، قصفها المكثف على مواقع وأهداف عسكرية في عفرين، في حين قالت رئاسة الأركان التركية: إن وحدات حماية الشعب الكردية تستخدم المدنيين دروعاً بشرية.

وصفقت المدفعية التركية المتمركزة في بلدات الريحانية وكريك خان وهصا في هطاي (غرب عفرين)، مواقع وأهداف الوحدات الكردية رداً على استهداف نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا. كما تصفقت الوحدات العسكرية التركية المنتشرة في منطقة درع الفرات (شرق عفرين)

الحساسية اللازمة لعدم إلحاق الأذى بالمدنيين والأشخاص الإبرياء. في الوقت نفسه، واصل الجيش التركي طوال الليلة قبل الماضية وحتى فجر أمس، إرسال تعزيزات جديدة لقواته العاملة على الحدود مع سوريا. وتحركت الوحدات العسكرية والمعدات القتالية من مناطق الريحانية وكريك خان، باتجاه النقاط الحدودية مع سوريا.

خلال ساعات الليل، استهدفت المدفعية التركية نقاطاً عسكرية لوحدة حماية الشعب الكردية في عفرين، كما قصفت مقاتلات تركية، أسس، مواقع جديدة وشوهدت أعمدة الحدود من ولاية كليس نحو من داخل الأراضي التركية، وسمع أيضاً دوي انفجارات كبيرة نتيجة استهداف المقاتلات التركية لمواقع الوحدات الكردية في عفرين.

وقالت رئاسة أركان الجيش التركي في بيان ثان: إن «72 طائرة تابعة لسلاح الجو شاركت في انطلاق عملية «غصن الزيتون» ضد التنظيمات الإرهابية في عفرين مساء أول من أمس (السبت)، وتمكنت من تدمير 108 أهداف في 7 عفرين، وإن جميع الطائرات عادت إلى قواعدها بسلام». وكرر بيان صادر لرئاسة الأركان مساء أمس (الأحد) أن المقاتلات التركية دمرت أيضاً 45 هدفاً عسكرياً لوحدة حماية الشعب الكردية لارتفاع عدد الأهداف التي تم تدميرها إلى 153 هدفاً.

وواصلت المقاتلات التركية تحركاتها الجوية في قاعدة إنجيرليك بولاية أضنة جنوبية البلاد، ضمن إطار عملية «غصن الزيتون» حيث

الأمنية... حذر، إذا استجاب البعض لهذه النداءات للظواهر وارتكبوا الخن باهظاً».

وفي وقت سابق، صباح أمس، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أن عملية «غصن الزيتون» في عفرين ستجري على 4 مراحل، وستهدف إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية.

وقال يلدريم، في تصريحات لملثي وسائل الإعلام التركية في وقت قريب، وستقوم بإحراقهم أينما ذهبوا»، في حين قال رئيس الوزراء علي يلدريم: إن العملية ستستغرق 4 مراحل، وتستهدف إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً، محذراً من تقديم أي دعم للمليشيات الكردية. وتمت السيطرة أمس على 3 قرى والتقدم 5 كيلومترات... وتهدد إردوغان باتتهاها في أعرف وقت.

وتهدد إردوغان باتتهاها في أعرف وقت. واتهم إردوغان، في خطاب أمام تجمع سنائي حاشد لفروع المرأة بحزب العدالة والتنمية الحاكم في مدينة بورصة شمال غربي البلاد، بعض حلفاء تركيا (في إشارة إلى واشنطن) بتزويد وحدات حماية الشعب بالفي طائرة و5 آلاف شاحنة محملة بأسلحة، قائلاً: «يجب ألا تتغلبوا على دعم واشنطن حتى تنتهي هذه العملية خلال وقت قريب جداً».

كما حذر الرئيس التركي أكبر الأحزاب المؤيدة للقضية الكردية في تركيا (حزب الشعوب الديمقراطي) من أي محاولة لتنظيم مظاهرة معارضة للهجوم، قائلاً: «دعوني أؤكد لكم، أننا لسنا نريد الخطة بلحظة... أياً كانت المساحة التي ستجمعون فيها فستداهمكم قواتنا

يلدريم: «غصن الزيتون» على 4 مراحل... ومنطقة عازلة بعمق 30 كم

## بدء التوغل التركي البري في عفرين بدعم من «الحر»



جنود أتراك فوق عرباتهم العسكرية في ربحاني قرب الحدود التركية السورية أمس (إ.ب.)

أوغلو، أن عملية «غصن الزيتون» في عفرين لا تستهدف وحدة الأراضي السورية، وأن تركيا كانت وما زالت تحرص على وجوب مراعاة وحدة الأراضي السورية. وشدد جاويش أن عملية «غصن الزيتون» تستهدف الإرهابيين فقط، وأن الجيش التركي يولي أعلى درجات الاهتمام بتجنب المدنيين.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة، فجر أسس، جراء سقوط 4 قذائف صاروخية من الأراضي السورية على مدينة كليس جنوب تركيا. وقال والي كليس، محمد تكين أرسلان: إن القذائف سقطت على المدينة عند الساعة 01:40 بالتوقيت المحلي، وإن قذيفتين أصابتا منزلاً في حين أصابت قذيفة ثالثة محلاً تجارياً، وسقطت الرابعة في أرض خالية.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة جراء شظايا زجاج أصابت وجهه، نقل على إثرها إلى مستشفى المدينة. ولفت إلى أن قوات الأمن التركية ردت بالمثل على مصادر إرهابية في إطار قواعد الاشتباك، كما ذكرت تقارير إعلامية أن 4 قذائف أخرى سقطت على بلدة الريحانية في هطاي.

وتواصل المدفعية التركية، قصفها المكثف على مواقع وأهداف عسكرية في عفرين، في حين قالت رئاسة الأركان التركية: إن وحدات حماية الشعب الكردية تستخدم المدنيين دروعاً بشرية.

وصفقت المدفعية التركية المتمركزة في بلدات الريحانية وكريك خان وهصا في هطاي (غرب عفرين)، مواقع وأهداف الوحدات الكردية رداً على استهداف نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا. كما تصفقت الوحدات العسكرية التركية المنتشرة في منطقة درع الفرات (شرق عفرين)

أقلع منها عدد من الطائرات، في حين يواصل عدد آخر الانتظار على أهية الاستعداد. كما تستمر حركة قدوم ومغادرة طائرات الشحن العسكرية إلى مطار إنجيرليك.

في المقابل، أصيب شخص بجروح طفيفة، فجر أسس، جراء سقوط 4 قذائف صاروخية من الأراضي السورية على مدينة كليس جنوب تركيا. وقال والي كليس، محمد تكين أرسلان: إن القذائف سقطت على المدينة عند الساعة 01:40 بالتوقيت المحلي، وإن قذيفتين أصابتا منزلاً في حين أصابت قذيفة ثالثة محلاً تجارياً، وسقطت الرابعة في أرض خالية.

وأشار إلى أن شخصاً أصيب بجروح طفيفة جراء شظايا زجاج أصابت وجهه، نقل على إثرها إلى مستشفى المدينة. ولفت إلى أن قوات الأمن التركية ردت بالمثل على مصادر إرهابية في إطار قواعد الاشتباك، كما ذكرت تقارير إعلامية أن 4 قذائف أخرى سقطت على بلدة الريحانية في هطاي.

وتواصل المدفعية التركية، قصفها المكثف على مواقع وأهداف عسكرية في عفرين، في حين قالت رئاسة الأركان التركية: إن وحدات حماية الشعب الكردية تستخدم المدنيين دروعاً بشرية.

وصفقت المدفعية التركية المتمركزة في بلدات الريحانية وكريك خان وهصا في هطاي (غرب عفرين)، مواقع وأهداف الوحدات الكردية رداً على استهداف نقطة مراقبة للجيش التركي في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا. كما تصفقت الوحدات العسكرية التركية المنتشرة في منطقة درع الفرات (شرق عفرين)

الحساسية اللازمة لعدم إلحاق الأذى بالمدنيين والأشخاص الإبرياء. في الوقت نفسه، واصل الجيش التركي طوال الليلة قبل الماضية وحتى فجر أمس، إرسال تعزيزات جديدة لقواته العاملة على الحدود مع سوريا. وتحركت الوحدات العسكرية والمعدات القتالية من مناطق الريحانية وكريك خان، باتجاه النقاط الحدودية مع سوريا.

خلال ساعات الليل، استهدفت المدفعية التركية نقاطاً عسكرية لوحدة حماية الشعب الكردية في عفرين، كما قصفت مقاتلات تركية، أسس، مواقع جديدة وشوهدت أعمدة الحدود من ولاية كليس نحو من داخل الأراضي التركية، وسمع أيضاً دوي انفجارات كبيرة نتيجة استهداف المقاتلات التركية لمواقع الوحدات الكردية في عفرين.

وقالت رئاسة أركان الجيش التركي في بيان ثان: إن «72 طائرة تابعة لسلاح الجو شاركت في انطلاق عملية «غصن الزيتون» ضد التنظيمات الإرهابية في عفرين مساء أول من أمس (السبت)، وتمكنت من تدمير 108 أهداف في 7 عفرين، وإن جميع الطائرات عادت إلى قواعدها بسلام». وكرر بيان صادر لرئاسة الأركان مساء أمس (الأحد) أن المقاتلات التركية دمرت أيضاً 45 هدفاً عسكرياً لوحدة حماية الشعب الكردية لارتفاع عدد الأهداف التي تم تدميرها إلى 153 هدفاً.

وواصلت المقاتلات التركية تحركاتها الجوية في قاعدة إنجيرليك بولاية أضنة جنوبية البلاد، ضمن إطار عملية «غصن الزيتون» حيث

الأمنية... حذر، إذا استجاب البعض لهذه النداءات للظواهر وارتكبوا الخن باهظاً».

وفي وقت سابق، صباح أمس، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أن عملية «غصن الزيتون» في عفرين ستجري على 4 مراحل، وستهدف إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية.

وقال يلدريم، في تصريحات لملثي وسائل الإعلام التركية في وقت قريب، وستقوم بإحراقهم أينما ذهبوا»، في حين قال رئيس الوزراء علي يلدريم: إن العملية ستستغرق 4 مراحل، وتستهدف إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً، محذراً من تقديم أي دعم للمليشيات الكردية. وتمت السيطرة أمس على 3 قرى والتقدم 5 كيلومترات... وتهدد إردوغان باتتهاها في أعرف وقت.

وتهدد إردوغان باتتهاها في أعرف وقت. واتهم إردوغان، في خطاب أمام تجمع سنائي حاشد لفروع المرأة بحزب العدالة والتنمية الحاكم في مدينة بورصة شمال غربي البلاد، بعض حلفاء تركيا (في إشارة إلى واشنطن) بتزويد وحدات حماية الشعب بالفي طائرة و5 آلاف شاحنة محملة بأسلحة، قائلاً: «يجب ألا تتغلبوا على دعم واشنطن حتى تنتهي هذه العملية خلال وقت قريب جداً».

كما حذر الرئيس التركي أكبر الأحزاب المؤيدة للقضية الكردية في تركيا (حزب الشعوب الديمقراطي) من أي محاولة لتنظيم مظاهرة معارضة للهجوم، قائلاً: «دعوني أؤكد لكم، أننا لسنا نريد الخطة بلحظة... أياً كانت المساحة التي ستجمعون فيها فستداهمكم قواتنا

في اجتماع عقد قبل يومين من بدء الهجوم في قاعدة حميميم

## الأكراد يرفضون عرضاً بتسليم عفرين لدمشق لتجنب الهجوم التركي

بالدخول إلى منبج أو تل أبيخ الحدودية مع تركيا، بأن واشنطن لن تسمح لأي طرف بالدخول إلى مناطق ساهمت بتحريرها من «داعش»، مستشهداً بالخطوات الأميركية التي تمثلت برفع أعلام أميركية وتعزيز قواتها في المنطقة الفاصلة بين منبج وجرابلس قرب نهر الصاخور وفي منبج: «ما شكل رسالة رادعة لتركيا بالتمدد إلى منبج آنذاك».

ورأى الباحث السياسي السوري عبد الرحمن الحاج، أنه «لا تبدو هناك مصلحة أميركية بالمواجهة مع الأتراك: لأن ارتباط الطرفين يتخطى الساحة السورية، وهي متصلة بحلف (الناتو) الذي تعتبر تركيا عضواً فيه؛ لكنه لم يستبعد عملية تركية في منبج: رغم أن واشنطن تستطيع أن تعقدها». وقال إن الشغرة الأهم التي تستطيع أن تستغمرها تركيا بالدخول إلى منبج (تتمثل في أن هناك معارضة عربية قوية للأكراد في منبج، وتعتبر أن القوات الكردية محتلّة للقري العربية، ما يساهم في ظهور مقاومة محلية للأكراد تساند أي خطوة تركية وحامية لها، بالنظر إلى مناهضتها للأكراد».

يُشار إلى أن تركيا، وإثر إطلاق عملية «درع الفرات» في أغسطس 2016، تحدثت عن سعيها لإقامة منطقة بعمق آمن يمتد إلى 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية، قبل أن تتوقف عند حدود منطقة الباب، وإن، تكرر الحديث التركي عن هذه المنطقة.



تنظيف موقع في كليس جنوب تركيا سقطت عليه قذائف يعتقد أنها انطلقت من قوات الحماية الكردية

من جهته، قال المقدم أحمد خليل، نائب قائد الفرقة الثانية الموالية لتركيا التي تشارك في عملية عفرين: «استطعنا السيطرة على قرية على الحدود من تركيا»، مؤكداً لـ «الشرق الأوسط»، أن «العمل مستمر، وسنحرق محوراً آخر على جبهة جبل الوصاية باتجاه عفرين». وأضاف أن هناك عملاً عسكرياً آخر «لن نتحدث عنه الآن»، مشيراً إلى أن «هناك قوات رديفة ترابط على محور منبج، منعاً لحدوث أي هجوم من قبل (قوات سوريا الديمقراطية) باتجاه جرابلس ومدينة الباب»،

عرقل قيام فيدرالية شمال سوريا. وتقع مقاطعتا الجزيرة وكوباني، اللتان تمتدان على مساحة محافظة الحسكة والرقعة وجزء من حلب، وصولاً إلى منبج غرب نهر الفرات، تحت الحماية الأميركية. ويمثل هذا الواقع عاملاً معزلاً لتوسيع أي عملية تركية، رغم تهديد تركيا المستمر بالهجوم على مناطق سيطرة الأكراد في غرب نهر الفرات على الأقل، كان آخرها تلويح الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أول من أمس، بأن العملية ستتمدد إلى منبج في وقت لاحق.

لتركيا ضوءاً أخضر لإطلاق عملياتهم ضد عفرين».

واعتبر إبراهيم الذي راغى في عفرين «هو عدوان روسي قبل أن يكون تركيا»، مضيفاً: «نحمل روسيا مسؤولية مباشرة عما يجري في عفرين». وكرر تم روسيا حماية عفرين منذ أكثر من عام، بعد التدخل التركي في الشمال السوري، عبر عملية «درع الفرات» التي انطلقت في أغسطس (آب) 2016، وأفضت لسيطرة القوات الحليفة لتركيا على جرابلس ومدينة الباب.

ولم تصف مصادر كردية في تصريحات سابقة لـ «الشرق الأوسط»، أن الروس أبلغوهم أنذاك بالالتزام بحماية المنطقة من أي خطوة تركية كانت تهدد بالدخول إلى عفرين. وأنشأ الروس لهذه الغاية قاعدة عسكرية على الأقل في ريف حلب الشمالي قرب عفرين، في وقت تعززت العلاقات فيه بين النظام والأكراد عبر روسيا، وظهر ذلك في الخطوط المفتوحة بين أحياء واسعة يسيطر عليها الأكراد في مدينة حلب، بينما الشيخ مقصود، مع عفرين، عبر مناطق سيطرة النظام. وتعتبر عفرين، الضلع الثالث من مقاطعات فيدرالية شمال سوريا، يحاول الأكراد تثبيتها في شمال سوريا، وتشكل، إضافة إلى عفرين، مقاطعة الجزيرة ومقاطعة كوباني. ومثل الدخول التركي إلى مدينة الباب في وقت سابق، خطوة مهمة لقطع اتصال مقاطعتي الحسكة وكوباني مع عفرين، ما

بيروت، نذير رضا

حفل أكراد سوريا، روسيا، مسؤولية الهجوم العسكري الذي تنفذه أنقرة وقوات سورية موالية لها على عفرين، كاشفين عن عرض رفضوه من قبل روسيا والنظام قبل ثلاثة أيام، قضى بتسليم عفرين للنظام السوري، وهو ما دفع روسيا لمنع تركيا غطاءً سياسياً للتوغل إلى ثالث مقاطعة فيدرالية شمال سوريا الكردية.

وكشف القيادي في «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إبراهيم إبراهيم لـ «الشرق الأوسط»، أن اجتماعاً عقد قبل يومين من بدء الهجوم التركي على عفرين في قاعدة حميميم العسكرية، ضم مسؤولين أكراداً وآخرين من النظام السوري برعاية روسية، تلقى خلاله الأكراد عرضاً بتسليم عفرين إلى النظام، لتجنبهم معركة تركية في عفرين.

وقال إبراهيم الذي يشغل موقع «عضو الهيئة الإعلامية» في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومسؤوله الإعلامي في أوروبا: «رفضنا الموضوع بالمطلق؛ لأن روسيا أرادت ابتزاز الإدارة الذاتية والضغط عليها للقبول بتسليم عفرين لقوات النظام السوري، وأن يعود النظام كاملاً إلى المنطقة»، مؤكداً: «إننا رفضنا قطعياً هذه الصيغة؛ لأننا ندعنا الكثير لحماية عفرين، وستحيل أن يعود النظام إلى منبج حتى لو دمرت عفرين». وأضاف: «بعد رفضنا، أعطى الروس



## «الهيئة» المعارضة في موسكو اليوم للإستفسار عن «سوتشي»

الرياض - لندن، «التشرق الأوسط»

قالت مصادر في المعارضة السورية لـ«التشرق الأوسط» أمس، إن وفداً من «الهيئة» برئاسة الحريري سيبدأ اليوم زيارة إلى موسكو، لإجراء محادثات مع مسؤولين روس، بينهم وزير الخارجية والدفاع، سيرغي لافروف، وسيرغي شويغو، إضافة إلى مسؤولي الملف السوري.

وأوضحت المصادر أن الوفد سيطلع عدداً من الأسئلة على الجانب الروسي، في شأن مؤتمر الحوار الوطني السوري المقرر في سوتشي نهاية الشهر، بينما الأطراف المدعوة وجدول الأعمال ومخرجات المؤتمر.

وأعربت فصائل مسلحة عن رفضها المشاركة في سوتشي، لكن «الهيئة» لم تصدر بياناً رسمياً بعد في انتظار وصول دعوة رسمية من موسكو، لبحث اتخاذ قرار رسمي من المؤتمر.

وكانت «الهيئة» قد أعلنت مشاركتها في مفاوضات السلام المقررة يومي 25 و26 الشهر الجاري في فيينا، لبحث جدول أعمال المفاوضات المتعلقة بالإصلاح الدستوري والانتخابات والانتقال السياسي، بموجب القرار 2254. إلى ذلك، استقبل وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أمس، وفد «الهيئة» التفاوضية للمعارضة السورية برئاسة نصر الحريري.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية بأن الجبير بحث مع الوفد «الاستجدات على الساحة السورية» وسبل تحقيق تطورات الشعب السوري». حضر الاجتماع، نائب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية والاقتصادية، والسفير جمال عقيل، ومدير عام الإدارة العامة للدول العربية، سعيد عثمان سويعد.



باريس، ميشال أبو نجم

بادرت فرنسا، أمس، إلى دعوة مجلس الأمن الدولي إلى عقد «جلسة طارئة» للنظر في التطورات الحاصلة في سوريا بعد أقل من يومين على انطلاق العملية العسكرية التركية «غصن الزيتون» الرامية، وفق أنقرة، إلى طرد وحدات حماية الشعب الكردية من منطقة عفرين المحاذية للحدود التركية. وحرصت وزارة الخارجية الفرنسية، في البيان الذي أصدرته بعد ظهر أمس، إلى «تعميم» الغرض من الاجتماع الذي تطلبه للنظر في مجمل الوضع السوري وليس «تخصيصه» بالعملية التركية.

وجاءت الدعوة الفرنسية جزءاً من التحرك الدبلوماسي الذي سارعت باريس إلى إطلاقه وعباً منها للخطورة المتخلفة في العملية التركية ولما يمكن أن يستتبعها من تطورات ونتائج. ولذا؛ فإن وزير الخارجية جان إيف لودريان، سارع أمس إلى الاتصال بنظيره التركي مولود جاويش أوغلو للتشاور معه والتعرف منه على حقيقة الأهداف التركية. وبحسب البيان الذي أصدرته الخارجية الفرنسية عقب الاتصال الهاتف، فإن باريس «الحرصت» على أمن تركيا وأراضيها وحدودها» تدعو، رغم ذلك، السلطات في أنقرة، إلى التحلي بـ«ضبط النفس» في تحركاتها، والنظر للأوضاع الصعبة التي تعيشها سوريا، خصوصاً الأوضاع الإنسانية المتدهورة. في هذا السياق، فإن باريس «تتشدد على الحاجة إلى أن يحترم كافة الفرقاء، القانون الإنساني» الخاص بتجنب استهداف المدنيين. كذلك، تشدد باريس على «الأهمية الرئيسية» المنتملة باستكمال مهمة التحالف الدولي الذي تنتمي إليه تركيا للقضاء على تنظيم داعش وعلى الحاجة ميدانياً، لتوفير الشروط الضرورية، من أجل استقرار الوضع في سوريا والوصول إلى حل سياسي دائم كفيلاً «وحد» ضماناً من السوريين «وأمن جيران سوريا». وتدعو باريس القوى الضامنة لاتفاقيات أصفهان الخاصة بمحادثات خفض التصعيد» الأربع إلى فرض احترامها. بيد أن النظرة في التصريحات الفرنسية، يبرز بعض التباين بين ما تقول وزارة الخارجية وما جاء على لسان وزير الدفاع، في

متوقع في «القبعات البيضاء» يطل بحزن حيث دفن زميل له قتل في قصف لقوات النظام أمس على دوما بريف دمشق (إبأ)

«تتجاوز» الخطط الفرنسية. التركية، خصوصاً أن عشرات الاجتماعات في السنوات السابقة لهذه المجموعة بقيت من غير تأثير فعلي على مسار الحرب في سوريا. وفي أي حال، فإن باريس ساعية للعودة إلى الملف السوري من خلال اجتماع الثلاثاء الذي وجهت الدعوة لحضوره نحو ثلاثين بلداً ومنظمة. لكن البرنامج الذي وزعته الخارجية الفرنسية يبين أن الأهداف منه «متواضعة» وتختصر بجمع الدلائل على استخدام السلاح الكيماوي من أجل استخدامها لاحقاً في محاكمة المسؤولين عنه «عندما يكون التوقيت السياسي ملائماً».

عن تشاؤمها لما يمكن أن يصدر عن الاجتماع المقرر نهاية الشهر الحالي في الموقف «وسطي» رغبة منها في تجنب «إغائفة» أنقرة التي تحتاج إليها في ملف محاربة الإرهاب والتعامل مع التطورات التي ستلتزم في فيينا في نسختها التاسعة يومي 25 و26 الحالي. وسبق لماكرون أن تشاور مطولاً مع نظيره التركي الطيب رجب أردوغان عندما جاء الأخير إلى باريس في الخامس من الشهر الحالي. وبهذه المناسبة، اتفق الطرفان على التحضير لدعوة النواة «الصلبة» الداعمة للمعارضة السورية لاجتماع في تركيا وسوتشي الذين غيبت باريس، كما الأطراف الأخرى، عنهما. وجدير بالذكر، أن فرنسا، على لسان رئيسها، إيمانويل ماكرون، أعربت

عن «إدانة» العملية التركية أو على الأقل «الإعراب عن الأسف» لحصولها، تسعى إلى «إغائفة» رغبة منها في تجنب تسانده العملية التركية. وبحسب الوزير التركي، كما نقلت عنه «رويترز»، فإن كل مكان آخر». وبحسب فلورنس بارلي، في عفرين يقف إلى جانب الإرهابيين، ويجب أن يعامل على هذا الأساس. لم يعرف حتى أمس ما إذا كان الوزير التركي سيحضر إلى باريس للمشاركة في المؤتمر الذي دعت إليه فرنسا على المستوى الوزاري بعد غد «الثلاثاء»، والذي سيخصص لاستخدامات السلاح الكيماوي وكيفية وضع حد للتهرب من المساءلة الدولية. لكن الواضح أن فرنسا التي امتنعت عن

تصريحاتها أمس للجنة الثالثة للتلفزيون الفرنسي. فمقابل «ضبط النفس» الذي تدعو إليه الخارجية، دعت وزارة الدفاع إلى «وضع حد» للعملات العسكرية «في إدلب أو في أي مكان آخر». وبحسب فلورنس بارلي، فإن الأولية «يجب أن تكون لمحاربة (داعش)»؛ ولأن العمليات العسكرية في عفرين «من شأنها أن تحرف القوات الكردية عن محاربة (داعش)»، خصوصاً أن هذه القوات التي تعتبرها أنقرة «إرهابية» منخرطة في إطار التحالف الدولي الذي تنتمي إليه فرنسا في هذه المعركة الرئيسية». رغم «الاعتدال» الفرنسي في الحكم على ما تقوم به تركيا، فإن وزير

تصريحاتها أمس للجنة الثالثة للتلفزيون الفرنسي. فمقابل «ضبط النفس» الذي تدعو إليه الخارجية، دعت وزارة الدفاع إلى «وضع حد» للعملات العسكرية «في إدلب أو في أي مكان آخر». وبحسب فلورنس بارلي، فإن الأولية «يجب أن تكون لمحاربة (داعش)»؛ ولأن العمليات العسكرية في عفرين «من شأنها أن تحرف القوات الكردية عن محاربة (داعش)»، خصوصاً أن هذه القوات التي تعتبرها أنقرة «إرهابية» منخرطة في إطار التحالف الدولي الذي تنتمي إليه فرنسا في هذه المعركة الرئيسية». رغم «الاعتدال» الفرنسي في الحكم على ما تقوم به تركيا، فإن وزير

## «خطوات دستورية» بجعبة «الوطني الحر» في حال الفشل ببت الاقتراح

# اللجنة الوزارية تبحث اليوم مقترح باسيل لتعديل قانون الانتخاب

للاتفاق على قانون الانتخاب أخذ سنوات من العمل، فهو سيفتح الباب أمام أشياء كثيرة، فلكل فريق ملاحظاته»، متسائلاً: «فكيف سيكون الحال إذا طرح كل فريق التعديلات التي تهمة، أين سنصل؟»، مشدداً على «أننا أمام مهل دامها».

للساعتين فقط وكذلك عقد جلسة عامة لساعة على الأكثر... إلا أن هناك من لا يرغب في كثافة الاقتراح وخصوصاً من خارج لبنان». في المقابل، يتوجس برّي من أن يفتح تعديل أي بند، باب التعديلات على القانون، ما يهدد بإجراء الانتخابات في موعداً المحدد. وردا على التهم الموجهة لبرّي بأنه «لا يقبل بإصلاحات» أكد عضو كتلته النيابية (التمنمية والتحرير) النائب ميشال موسى أن «الإصلاح الأكبر اليوم هو إجراء الانتخابات، فلا نضعف في إجراء السكن وتسهيل العملية حديث إذاعي إلى أن وزير الداخلية قال إن التمديد لإقترح المغتربين يفرض تعديل 11 مادة أخرى بالقانون، وأضاف موسى: «نحن أمام مهل حاسمة بموضوع الانتخابات، وإن فتح باب أي تعديل بعد مخاض عسير

بعد»، وقال في تصريح لـ«التشرق الأوسط»: «إذا لم تبت اللجنة اليوم القرار بالتعديلات، فإنه سيوضع على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة مرة أخرى لمناقشته»، لافتاً إلى أنه في حال عدم إقراره في جلسة الحكومة أيضاً فإن هناك خطوات دستورية وقانونية سنلجأ إليها». وقال الخطيب بأن التعديلات المطلوبة في القانون «نعتبرها إصلاحات أساسية لضمان حرية الناخب»، مشدداً على أنه «لا تراجع عن القانون، وسنطالب بالتعديلات بالطرق القانونية والديمقراطية». وعباً إذا كان يتوقع تصادماً في جلسة اللجنة الوزارية اليوم، أكد الخطيب «أننا لسنا ندعاه تصادم بل دعاء نقاش وحوار. هناك وجهات نظر مختلفة ومتعددة، وبناقشها جميع بهدوء وديمقراطية»، لافتاً إلى أنه «في

على تعديلات أخرى من شأنها أن تعرقل إجراء الانتخابات النيابية في موعدها في 6 مايو (أيار) المقبل. وتجتمع اللجنة الوزارية المكلفة بمبحث القانون اليوم الاثنين لمناقشة اقتراح تقدم به باسيل لسحب المادتين 11 و12 من القانون، وسنطلب بالتعديلات بالطرق القانونية والديمقراطية». وعباً إذا كان يتوقع تصادماً في جلسة اللجنة الوزارية اليوم، أكد الخطيب «أننا لسنا ندعاه تصادم بل دعاء نقاش وحوار. هناك وجهات نظر مختلفة ومتعددة، وبناقشها جميع بهدوء وديمقراطية»، لافتاً إلى أنه «في

بيروت، تديرها يتجه «التغيير الوطني الحر» للجوء إلى «خطوات دستورية» وقانونية» بجعبة للدفع نحو إقرار تعديلات على قانون الانتخاب تتعلق بتمديد مهلة تسجيل المغتربين، في حال فشلت اللجنة الوزارية المكلفة بمبحث القانون اليوم بإبالت التعديلات، وأولها المطالبة بإدراجها على جدول أعمال جلسة الحكومة المقبلة لبحثه مرة أخرى. وتمثل التعديلات على قانون الانتخاب، نقاطاً خلافية أخرى تُضاف إلى الخلافات بين التيار الذي يترأسه وزير الخارجية جبران باسيل، وحركة أمل، التي يترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري بشكل أساسي الذي يعارض أي تعديلات على قانون الانتخاب، خوفاً من فتح الباب

## موجز

الراعي يحمل الأسرة الدولية، مسؤولية وفاة 14 سورياً نتيجة الصفيق

بيروت - «التشرق الأوسط» - حُثّ البطريرك الماروني بشارة الراعي «الأسرة الدولية»، مسؤولية وفاة 14 نازحاً سورياً، نتيجة الصفيق أثناء عبورهم من سوريا إلى لبنان، عبر طريق تهريب غير شرعي، بالتزامن مع وصول عاصفة تلحيج. وقال الراعي أمس: «لقد المأخ، كما الجميع، مأساة الـ14 ضحية من الإخوة النازحين من سوريا، الذين قضوا من البرد والصفيق، فيما حاولوا الدخول إلى لبنان بطريقة غير شرعية». وأضاف: «إنها مسؤولية الأسرة الدولية التي لا تريد إيقاف الحروب وإحلال السلام في سوريا وبلدان المنطقة، وتكشف يوماً بعد يوم أنها غير معنية بالإنكشافات البشرية وبسلامة المواطنين، وحقوق عيشهم الكريم في أوطانهم».

رئفي: هناك استقواء على المواجهين لمشروع «حزب الله»

بيروت - «التشرق الأوسط» - أعلن وزير العدل السابق أشرف ريفي استعداده لخوض الانتخابات النيابية المقبلة، مشدداً على أن «كل من تلوث بالفساد ليس منا ونحن لسنا منه»، داعياً كل اللبنانيين «لدعم الخيار الإنقاذي، لأن الانتخابات هي لإنقاذ لبنان من الوصاية والفساد»، ورأى أن هناك «استقواء على من يسيرون بخيار مواجهة مشروع حزب الله». وأعلن ريفي خلال مهرجان في طرابلس أنه العناوين الكبرى في الانتخابات هي «استعادة الدولة المخطوفة من الدولة، ونزع السلاح غير الشرعي، وحمائية الدستور واتفاق الطائف والعيش المشترك، والتمسك بالقرارات الدولية وقرارات الشرعية العربية، والتأكيد على لبنان عربي»، إضافة إلى «حماية لبنان بلد الرسالة والنموذج، والدفاع عن الحريات العامة والإعلامية ومواجهة الدولة البوليسية التي يتم إحياؤها، ومواجهة الفساد بكل أشكاله باعتبارها المدخل إلى استعادة الثقة الحقيقية، وإطلاق الطاقات والإمكانات لدى الجيل الشاب كي يساهم ببناء الوطن».

أهالي الموقوفين الإسلاميين يترحون «نفياً مؤقتاً» لبعض السجناء

بيروت - «التشرق الأوسط» - طالب رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرفاعي بـ«العفو العام للموقوفين الإسلاميين»، مقترحاً «نفياً خارج البلاد لفترة حتى تهدأ النفوس» لبعض المحكومين في قضايا متصلة بالإرهاب والاعتداءات على الجيش اللبناني. ونفذ أهالي الموقوفين الإسلاميين أمس، اعتصاماً في ساحة رياض الصلح في وسط بيروت، مطالبين بإقرار العفو الشامل عن جميع الموقوفين الإسلاميين على خلفية أحداث أمنية شهدتها لبنان خلال السنوات الماضية، والإفراج عنهم. ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بالعفو العام عن المسجونين الإسلاميين، بما في ذلك عن المتورطين في الإقتال الذي شهدته مدينة طرابلس شمال لبنان في السنوات الماضية، ومعارك بلدة عبرا بجنوب البلاد، بين الجيش اللبناني ومجموعة رجال الدين المتشدد أحمد الأسير الذي صدر بحقه حكم بالإعدام قبل أشهر. وقال الرفاعي: «تطالب بالعفو العام لشبابنا، لأن معظمهم بريء، وتم توقيفه نتيجة اعتقالات عشوائية»، وتوجه الرفاعي إلى رئيس الجمهورية ميشال عون بالقول: «أوقوا الظلم عما إذا أردتم الحفاظ على الشبيح أهل السنة في لبنان ولبيدا عهدك بعهد الإصلاح حقيقي». واقترح الرفاعي «نفياً مؤقتاً» لبعض الموقوفين الإسلاميين الذين «يمكن أن يتغير بقاؤهم في لبنان حساسيات» في حال أطلق سراحهم بموجب العفو العام، فيما بدأ إشارة إلى الأسير وآخرين.

تصريح لـ«التشرق الأوسط» إلى أن الفئوع في هذه الدائرة، إضافة إلى النمط الاجتماعي العشائري، يساعدان الأطراف الشيعية المعارضة في التحرك والتواصل مع الناخبين، الأمر الذي يتيح فرصاً جديدة بالشرق، سواء عبر مقعد شيعي أو سني أو حتى مسيحي. وأضاف الأمين: «الناخب الشيعي، سواء في الجنوب أو البقاع بحاجة لتطمينات من السلطات الرسمية بأنه وفي حال بل يصوت للفئوع، فهو لن يدفع الثمن أمنياً لالفئوع، الذي يطالب به وزير الداخلية أكبر بالانتخاب ضد حزب الله و(أمل)، خصوصاً أن نحو 50 في المائة من أبناء الجنوب والبقاع يعيشون أصلاً في بيروت».

أنه تم إسناد المقاعد في مناطق الاحتكاك مع «التيار الوطني الحر» إلى الحزب على أن يتفق الطرفان على الأسماء التي ستشكل هذه المقاعد، كما سيحصل في جبيل على سبيل المثال، على أن يبقى الاحتكاك قائماً على بعض المقاعد غير الشيعية كما هو الحال في جزين. وبالنوازي مع استعدادات الفئوع الشيعي للانتخابات، انطلق معارضون له في حركة سواء في الجنوب أو في البقاع بمحاولة لتوحيد صفوفهم سبعا لإحداث خرق، ولو رمزي، في لوائح «حزب الله - أمل»، وفي هذا المجال، تحدث علي الأمين، الباحث السياسي والمعارض البارز لحزب الله عن «حركة لا تزال خجولة وقد تكون أكثر فعالية وجدية في البقاع، وبالتحديد في دائرة بعلبك - الهرمل»، لافتاً في

2 وللسنة، وواحد للكاثوليك، وواحد للموارنة في الدائرة المحورة. وأضاف: «أما الخرق الثاني فتوقع في دائرة النبطية - بنت جبيل - الزهراني. ففي حال اتحدت قوى المعارضة ستكون قادرة على كسب مقعد شيعي من أصل 11 مقعداً في الدائرة». وريح شمس الدين أن تشهد دائرة الزهراني - صور معركة انتخابية من دون أن تتمكن قوى المعارضة من خرق الثاني الشيعي، لكون الحاصل الانتخابي هناك يتراوح ما بين 22 و25 ألف صوت، سيكون من الصعب على هذه القوى تأمينها. وقال: «كذلك سينجح حزب الله باستعادة المقعد الشيعي في زحلة الذي كان من حصّة تيار المستقبل، كما هي الحال في البقاع الغربي».

فيما يتولى تيار «المستقبل» تحديد هوية 3 نواب شيعية هم عقاب صفر وأميين وهبي وغزالي يوسف. ويعتبر الباحث في «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين أن «فضل على قياس الثاني الشيعي، معتبراً أن تختل حزب الله - أمل - الحزب القومي وحزب البعث سيحافظ على حجمه في المجلس النيابي المقبل، كما أنه قد يزيد مقعداً، ليصبح عدد نوابه نحو 31 نائباً. وأشار شمس الدين في تصريح لـ«التشرق الأوسط» إلى أن الخروقات التي قد تنجح المعارضة الشيعية بتحقيقها تقتصر على دائرتين، دائرة بعلبك - الهرمل، حيث من المتوقع أن تنجح هذه المعارضة بتأمين الحاصل الانتخابي البالغ نحو 18 ألف صوت، وبالتالي حصد مقعد شيعي من أصل 6 مقاعد للشيعية،

دائرة بعلبك - الهرمل، فيتحدث الاتفاق عن إعطاء مقعد للحركة مقابل 4 للحزب، على أن تتولى «أمل» تسمية المرشح الشيعي الوحيد في البقاع الغربي، مقابل زحلة. ومن المتوقع أن يبقى الوضع في الجنوب على ما هو عليه من حيث تقسيم عدد النواب بين الطرفين، أي 5 نواب لحزب الله مقابل 8 لحركة أمل. ومنذ صدور قانون الانتخاب الجديد، الذي يعتمد النظام النسبي، سارع الخبراء الانتخابيون، كما القوى والأحزاب المعارضة للثاني الشيعي، للتأكيد على أن «الحزب» و«أمل» هما أبرز المستفيدين منه، وإن كان سيسمح بخرق هذه الثنائية بمقعدين نوابيين بحسن الأحوال، ما يعني تمثيل المعارضة الشيعية، وللمرة الأولى في المجلس النيابي، بعدما كان الثاني يحتكر هذا التمثيل، مع «التيار الوطني الحر». أما في

بيروت، يولا أسيطج

شارفت المفاوضات الناشطة على خط حزب الله - حركة أمل، أو ما يُعرف بـ«الثنائي الشيعي»، على الانتهاء بعد توصل الحليفين إلى تفاهم عام على تقاسم المقاعد الشيعية بالتراضي، وبالتالي خوض الانتخابات المقبلة في شهر مايو (أيار) بإطار حلف ثنائي سيرتك أبوابه مفتوحة لإتمام تفاهات انتخابية مع فرقاء آخرين، على أن يتم ذلك على القطعة، ووفقاً لما تقتضيه مصالحهما المنطقية.

ورشح عن عملية توزيع المقاعد، الاتفاق على تقاسم الثنائي المقعدين الشيعيين في دائرة بيروت الثانية، كما في المرة بعدا، على أن يكون المقعد الشيعي الوحيد في منطقة جبيل من حصّة حزب الله الذي يتجه لتفاهم عليه مع «التيار الوطني الحر». أما في







## إيطاليا تسعى لـ«تحقيق الاستقرار» رغم جدل تعزيز وجودها العسكري في مصراتة طرابلس تخشى تجدد الاشتباكات... والسراج يناقش تعديل حكومته



الجلسل الرئاسي لحكومة السراج لدى اجتماعه في طرابلس مناقشة التعديل الحكومي (الشرق الأوسط)

الطريق نحو إعادة الاستقرار وإنهاء الانقسام في البلاد، بالإضافة إلى إحداث التغييرات الضرورية في حكومة السراج». على صعيد آخر، استمر الجدل حول اعتزام إيطاليا تعزيز تواجدتها العسكري الحالي بمدينة مصراتة الليبية، حيث نفى العميد محمد الغصري الناطق باسم وزارة الدفاع في حكومة السراج تواجد أعداد كبيرة من القوات الإيطالية في المدينة. واعتبر الغصري في تصريحات تلفزيونية لقناة محلية، مساء أول من أمس، أن المساعدات الإيطالية المقدمة إلى ليبيا تتضمن تقديم الدعم للقوات خفر السواحل وصيانة القطع البحرية بالتنسيق مع حكومة السراج، مشيداً بدور إيطاليا خلال العمليات التي شنتها قوات تابعة للبحرية في إطار عملية الدخول إلى مصراتة في شهر أيلول/سبتمبر. وقال إن داع شفى مدينة سرت. وقال إن المستشفى العسكري الإيطالي في مصراتة قدم العلاج لنحو 12 ألف مقاتل من هذه القوات حتى الآن.

من جانبه، أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو الفانو، عقب اجتماعه مع نظيره الجزائري عبد القادر مساهل قبل انطلاق أعمال الدورة الـ14 لوزراء خارجية مجموعة «حوار 5+5» التي عقدت أمس بالجزائر العاصمة تحت شعار «التقاسم مع الغد»، «إننا نتقاسم مع الجزائر أنه من الضروري تحقيق الاستقرار في ليبيا بشكل عاجل، كما نتقاسم أيضاً (مبدأ) أن مصر ليبيا يجب أن يكون بين أيدي الليبيين أنفسهم». وقالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إن الفانو جدد دعمه لرئيس البعثة الأممية إلى ليبيا غسان سلامة.

المتحدة لدى ليبيا، الذي اجتمع مع عضوين مقاطعين لاجتماعات المجلس الرئاسي لحكومة السراج، المحجري، تلقى ملاحظتهما عن سير العملية السياسية، وما وصفاه بعمل المجلس الرئاسي غير الدستوري بشكله الحالي. وأضاف أن الجانبين «اتفقا على أن الوضع الحالي للمجلس الرئاسي غير قابل للاستمرار، وقد عرض للبلاد المزيد من مخاطر الانقسام السياسي وعدم الاستقرار، موضحة أنه «تم الاتفاق أيضاً على الدفع باتجاه تحقيق الانتخابات باعتمادها

أمس بمقره في طرابلس، قال البرغثي وزير الدفاع المقال من عمله في حكومة السراج، قرار الأخير بمنعه من ممارسة عمله الرسمي، وقال في تصريحات له أمس إن القوات التي تشغل رحلات الهجوم الذي تعرضت له قوات الجيش الوطني في قاعدة براك الشاطئ الجوية، وأسفر عن مقتل وإصابة العشرات، كانت تابعة لحكومة السراج. واعتبر أن قرار السراج كان ظلماً في حقه، مشيراً إلى أن لجنة التحقيق الحكومية لم تعلن إلى الآن نتائجها. في المقابل، عقد المجلس الرئاسي لحكومة السراج اجتماعاً

تدبير غالبيتها وكالات تابعة للأمم المتحدة، بسبب إغلاق مطار معيتقة. وسارعت شركات الطيران الليبية الأربع التي تشغل رحلات مع مطار معيتقة لإصلاح أو استبدال الطائرات التي تضررت بطلقات نارية أو قصف المدفعية لدى وقوعها في أماكن الانتظار بالمطار أثناء القتال. وتحول معيتقة لمطار مدني منذ تعرض المطار الدولي الرئيسي في العاصمة لأضرار جسيمة نتجة القتال بين الفصائل المسلحة المتخاصمة منتصف عام 2014.

تقارير عن أي مشكلات فنية، وصار الأمن تحت السيطرة». وقتل 20 شخصاً على الأقل وأصيب 60 آخرون، في قتال ضار بين قوة الردع الخاصة، المتحالفة مع حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً، وميليشيات البقرة المتمركزة في حي تاجوراء بالمدينة. وأخلى مطار معيتقة، الذي كان قاعدة عسكرية الأثينين، بعدما هاجمه مسلحون في محاولة لتحرير سجناء تابعين لجموعتهم محتجزين في المنشأة، كما جرى تعليق الرحلات لإجلاء أو إعادة المهاجرين الأجانب إلى مواطنهم من طرابلس، وهي رحلات

وأعيد فتح المطار الدولي الوحيد الصالح للعمل في طرابلس بعد تعليق الرحلات لمدة خمسة أيام وتحويلها إلى مدينة مصراتة الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق العاصمة، غداة اشتباكات وقعت في محيط المنشأة وأسفرت عن تضرر طائرات كانت على المدرج. وبدأ أن مطار معيتقة، الواقع إلى الشرق مباشرة من وسط طرابلس، يعمل كالمعتاد، إذ شغل الركاب صالات السفر والوصول بالمطار، وقال مسؤول في المطار، طلب عدم نشر اسمه لأسباب أمنية: «جرى استئناف كل الرحلات المحلية والدولية، ولم ترد

رغم استئناف حركة الملاحة في مطار معيتقة الدولي، الوحيد الليبية طرابلس ويربطها العالم الخارجي، قالت مصادر أمنية وعسكرية في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إن التحركات العسكرية للميليشيات المسلحة في المدينة، توحى بأنها قد تكون مقبلة على جولة جديدة من المعارك العنيفة فيما بينها على غرار ما حدث الأسبوع الماضي. وقال مصدر أمني مطلع في طرابلس لـ«الشرق الأوسط»: «إلى الآن لم يتم إبرام اتفاق يحل الأزمة التي تسببت في الاشتباكات الأخيرة»، مشيراً إلى أن ميليشيات كتيبة 33 مشاة المعروفة باسم البقرة نسبة إلى اللقب المعروف به قائدها بشير خلف الله، «ما زالت تحتشد في عدة مناطق بالمدينة». وأعلنت قوة الردع الخاصة الموالية لحكومة الوفاق الوطني التي يتزعمها فائز السراج، التي كانت الطرف الأخرى في المواجهات الأخيرة، أن حركة الطيران عادت إلى مطار معيتقة والوضع الأمني في المطار أصبح ممتازاً.

وفيما بدا أنه بمثابة محاولة طمأنة للسكان المحليين الذين سنعوا دوى انفجارات مساء أول من أمس، زعمت القوة في بيان لها أن «ما سُمع من أصوات هو تجريب سلاح ثقيل لدقائق جهة البحر». وقررت السراج الحكومة المدعوم من بعثة الأمم المتحدة حل ميليشيات «البقرة»، لكنها إلى الآن لم تلتمز بالقرار، كما لم تعلن أي جهة رسمية أنها شرعت في تنفيذ قرار السراج الذي ينص أيضاً على تسليم أسلحة هذه الميليشيات إلى قوات حكومية نظامية.

تونس، المنجي السعيدي

## الرئيس الصومالي يطيح بعمدة مقديشو ويعين وزير الإعلام بديلاً له

القاهرة، خالد محمود

عزل الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، عمدة العاصمة مقديشو ثابت عدي من منصبه، وقرر في المقابل، أمس، تعيين وزير الإعلام عبد الرحمن بريسو مكانه، قبل أن تتجاذق قوات الأمن مكتب العمدة المقال. وأصدر الرئيس فرماجو مرسوماً بتعيين وزير الإعلام، رئيساً جديداً لبلدية العاصمة ليحل محل ثابت بعد 9 شهور فقط من تعيينه، لكن مكتب الرئيس لم يكشف سبب العزل. واكتفى بيان صدرته الحكومة ونشره موقعها الإلكتروني الرسمي على الإنترنت بالقول: «بعد التشاور مع رئيس الوزراء ووزير الداخلية، قام الرئيس بتعيين عبد الرحمن فرماجو رئيساً جديداً للبلدية»، وقال سكان مقديشو إن قوات الأمن دخلت مكتب رئيس البلدية مساء أول من أمس وسيطرت عليه، كما أُلغيت القوات معظم الطرق في المدينة أمس. وقال مسؤول أمني إن قوات تابعة لجهاز المخابرات والقوات الخاصة لتأمين العاصمة سيطرت بالفعل على مقر إدارة محافظة بنادر ومكتب العمدة المقال من منصبه. ويأتي قرار العزل بعد اندلاع خلاف حاد بين الحكومة ورئيس الجمهورية من جانب، وعمدة المدينة السابق ثابت من جانب آخر، حول مقام العاصمة، وكان ثابت ينوي أن ينصب نفسه رئيساً لإدارة جديدة مستقلة في محافظة بنادر على غرار الولايات المنضوية بالدولة الفيدرالية.

الرجوع إليه شخصياً. وعقب تصريحات الرئيس، نفى عمدة مقديشو المقال، أن يكون منح أراضي مملوكة لهيئات حكومية للمواطنين، وقال إنه لم يقدم إلى الرئيس فرماجو طلباً بهذا الصدد منذ انتخاب الأخير رئيساً للبلاد في الثامن من شهر فبراير (شباط) الماضي. وكان ثابت قد طالب بمنحه السيطرة على أجهزة الأمن الحكومية التي تتولى تأمين العاصمة مقديشو بعمل السلطات الرسمية، ما أزعج زعماء جبهة وبين الرئيس من جهة، وجنبة وبين رئيس الحكومة حسن علي خيري من جهة أخرى، فيما تحدثت وسائل إعلام محلية عن أن العمدة المقال ورئيس الوزراء ليسا على وفاق.

ويعتبر الإرهابي المذكور دليل كتبية «عقبه بن نافع» الإرهابية في كل تغلفتها ضد العناصر الإرهابية لمعرفته الواسعة بمسالك الجبلية كافة بين البلدين. ونشرت نقابة موظفي الإدارة العامة لوحدة التدخل على صفحتها الرسمية صورة للإرهابي الجزائري البشير بن ناجي ومشاركته في العمليات الإرهابية كافة التي نفذتها كتبية عقبه بن نافع الإرهابية، وهو قائد مجموعة جبل سامارة بولاية -محافظة- القصيرين (وسط غربي تونس).

سببها من ولاية -محافظة- القصيرين (وسط غربي تونس) قريبا من جبل سامارة أسفر عن مقتل إرهابيين اثنين وتحقيق إصابات مباشرة في بقية عناصر المجموعة الإرهابية، وتم حجز سلاح من نوع كلاشنكوف ومخزن خاص به. وأكد على مواصلة الملاحقة لبقية المجموعات الإرهابية وتضييق الخناق عليها إلى حين التخلص النهائي من أفة الإرهاب على حد تعبيره. وعثرت القوات التونسية المختصة على الإرهابي الجزائري

الحالية بالتنسيق بين قادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي خصوصا فرعها في تونس وليبيا. وأكدت قوات مكافحة الإرهاب التونسية أن القوات الخاصة في تونس نصبت له كميناً بينما كان في مهمة كبيرة لإعادة تنظيم فرع «القاعدة في تونس» بعد الضربات التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة. وقال العميد خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إن هذه العملية الأمنية انطلقت بعد نصب كمين محكم بمنطقة طربخانة التابعة لمدينة

الحالية بالتنسيق بين قادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي خصوصا فرعها في تونس وليبيا. وأكدت قوات مكافحة الإرهاب التونسية أن القوات الخاصة في تونس نصبت له كميناً بينما كان في مهمة كبيرة لإعادة تنظيم فرع «القاعدة في تونس» بعد الضربات التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة. وقال العميد خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إن هذه العملية الأمنية انطلقت بعد نصب كمين محكم بمنطقة طربخانة التابعة لمدينة

الحالية بالتنسيق بين قادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي خصوصا فرعها في تونس وليبيا. وأكدت قوات مكافحة الإرهاب التونسية أن القوات الخاصة في تونس نصبت له كميناً بينما كان في مهمة كبيرة لإعادة تنظيم فرع «القاعدة في تونس» بعد الضربات التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة. وقال العميد خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إن هذه العملية الأمنية انطلقت بعد نصب كمين محكم بمنطقة طربخانة التابعة لمدينة

الحالية بالتنسيق بين قادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي خصوصا فرعها في تونس وليبيا. وأكدت قوات مكافحة الإرهاب التونسية أن القوات الخاصة في تونس نصبت له كميناً بينما كان في مهمة كبيرة لإعادة تنظيم فرع «القاعدة في تونس» بعد الضربات التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة. وقال العميد خليفة الشيباني المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إن هذه العملية الأمنية انطلقت بعد نصب كمين محكم بمنطقة طربخانة التابعة لمدينة

## القضاء على «الذراع اليمنى» لأبي مصعب عبد الوادود زعيم التنظيم في بلاد المغرب تونس تعلن مقتل قيادي جزائري بتنظيم «القاعدة»

## مجموعة (5+5) تدعو إلى التعاون مع أوروبا لتعزيز سياسة الجوار دول غرب المتوسط تشدد على التنمية لحل مشكلات الأمن والهجرة

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

## وزير الخارجية الفرنسي يزور إيران لمناقشة أنشطتها المزرعة للاستقرار في المنطقة

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق

البحر المتوسط كان لوقت طويل منطقة شقاق، واليوم تدفعنا التحديت التي تواجهها إلى العيش المشترك والعمل المشترك، وذكر أن «مشكلة الهجرة تعنيها جميعاً»، داعياً إلى النظر إلى معالجة المشكلة باعتبارها «التنمية والهجرة والأمن». وتسمى الدول العشر إلى «تنسيق الجهود» مقابل «الخطر الإرهابي الذي يزداد» في المنطقة «منذ عودة المقاتلين الأجانب» من العراق وسوريا، كما أوضح مساهل من جهته، أشار لوردريان إلى إجماع الدول المعنية من أجل تنسيق







## موجز

## تأكيد فرنسي - ألماني على التعاون في «ذكرى معاهدة الإليزيه»

باريس - «الشرق الأوسط» كرر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في بيان مشترك صدر أمس، في الذكرى الخامسة والخمسين لتوقيع معاهدة الإليزيه الثانية، «عزمهما على توثيق التعاون» بين بلديهما. وقال الجانبان في البيان المشترك الذي صدر بعد يومين من لقاء في الإليزيه: «قبل 55 عاماً، وقع شارل ديغول وكونراد أديناور، معاهدة التعاون الفرنسي - الألماني (معاهدة الإليزيه)... منذ ذلك الحين، الصداقة الفرنسية - الألمانية هي دعامة للتكامل الأوروبي. وفرنسا وألمانيا هما شريكتان سياسيتان كبيرتان، وجارتان تحقق كل منهما بالأخرى». وأضاف البيان أن الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية كررا في الذكرى الخامسة والخمسين للمعاهدة «تأكيد عزمهما على توثيق التعاون بين فرنسا وألمانيا، انسجاماً مع الروح التأسيسية للتعاون الملموس التي تضمنتها معاهدة الإليزيه، والتقارب بين المواطنين».

## إسبانيا ستطلب توقيف بوتشيمون إذا غادر إلى الدنمارك اليوم

مدريد - «الشرق الأوسط» أعلنت النيابة العامة الإسبانية أنها ستطلب من القاضي المكلف التحقيق بشأن انفصال كاتالونيا أن يصدر مذكرة توقيف دولية جديدة بحق رئيس كاتالونيا السابق كارليس بوتشيمون، في حال غادر اليوم (الاثنين) إلى الدنمارك. وجاء في بيان النيابة العامة أمس أنه في حال توجه الزعيم الانفصالي الموجود حالياً في بلجيكا إلى الدنمارك، فإن «النيابة ستتصرف فوراً وستطلب من قاضي التحقيق في المحكمة العليا تفعيل مذكرة التوقيف الأوروبية بهدف الطلب من السلطة القضائية الدنماركية توقيف المتهم». وبحسب كاتلة النيابة «معاً من أجل كاتالونيا» (يمين وسط)، من المفترض أن يشارك بوتشيمون اليوم في حلقة نقاش في جامعة كوبنهاغن بعنوان «كاتالونيا وأوروبا على مفترق الديمقراطية».

## 5 قتلى في تفريق مسيرات ضد رئيس الكونغو

كينشاسا - لندن - «الشرق الأوسط» قُتل خمسة أشخاص وأصيب 33 على الأقل في الكونغو الديمقراطية، أمس، أثناء تفريق قوى الأمن تظاهرات احتجاج على بقاء الرئيس جوزف كابيلا في السلطة، حسبما ذكرت الأمم المتحدة وشهود. واستخدمت قوى الأمن الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي في تفريق المظاهرات بحسب بعثة الأمم المتحدة التي أعلنت إرسال مراقبين ميدانيين. وأفادت البعثة باسم بعثة الأمم المتحدة إلى الكونغو فلورانس مارشال بتوقيف 69 شخصاً، ونشر نحو خمسين من جنود حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة أمام الكنيسة بين المظاهرين الذي قُدر عددهم بالمئات، وقوات حفظ النظام. وكانت أكبر بعثة للأمم المتحدة في العالم عدت فنشر مراقبين، أمس، لتسجيل أي أعمال عنف أو انتهاكات لحقوق الإنسان. وقال مسؤول في الشرطة الكونغولية أمام صحافيين إن «نشر جنود حفظ السلام بمنعنا من القيام بعملنا بشكل جيد»، وتزايد الغضب ضد كابيلا منذ أن رفض التحي بنهاية توقيضه في ديسمبر (كانون الأول) 2016 ما أثار احتجاجات في الشوارع قتل فيها كثيرون في كينشاسا.

## طالبوا بضمانات أمنية وإعادة بناء منازلهم ومدارسهم

## توتر في مخيمات الروهينغا قبل مباشرة ترحيلهم لميانمار



طفل من الروهينغا يحمل قطع خيزران لبناء منزل في مخيم للاجئين في منطقة أوكيا بينغلاديش أمس (أ.ف.ب)

لبنغلاديش لتمكينها من مساعدة اللاجئين الروهينغا. وجاءت هذه المناشدة من قبل نائبة رئيس البنك الدولي عن قسم جنوب آسيا، أنيت ديكسون، بعدما زارت مخيمات إيواء مؤقتة في مقاطعة كوس بازار. وقالت في بيان: «حجم التدفق هائل. إنه يتسبب في ضغط كبير على البنية التحتية والخدمات وكذلك موارد المياه والبيئية». وأعلنت المسؤولة المصرية على الدعم الدولي

التي منحها لهم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة. وقال راشد الحسن المتحدث باسم الجيش في بنغلاديش إنه ليس على دراية بأي فرد من الجيش هدد بسحب بطاقات المعونات الغذائية. وقالت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين مراراً إن عودة الروهينغا لميانمار يجب أن تكون طوعية. بدوره، دعا البنك الدولي إلى تقديم المزيد من الدعم

لمعليات الترحيل. وقال أربعة منهم إنهم كانوا من بين أكثر من 70 من قيادات الروهينغا في المخيمات يمثلون آلاف اللاجئين الذين التقوا ضباطاً ومسؤولي الجيش في مخيم جونجدم، أول من أمس. وقال أحد القياديين يدعى موسى: «عندما قلنا إننا لا يمكننا أن نقدم تلك القوائم، لأن الناس ليسوا مستعدين للعودة طلبوا منا أن نحضر بطاقات الغذاء»، في إشارة لبطاقات تقديم المساعدات

جونجدم (بنغلاديش) - لندن، «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة التوترات، أمس، في مخيمات يعيش فيها مئات الآلاف من اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش بسبب عملية تهدف إلى ترحيلهم إلى ميانمار التي فروا منها بسبب حملة أمنية شنها الجيش.

ورفع عشرات اللاجئين لافتات تعارض ترحيلهم لدى زيارة يانجي لي محققة الأمم المتحدة المستقلة الخاصة بحقوق الإنسان في ميانمار إلى مخيمات على الحدود بين البلدين. في مطلع الأسبوع. وقال بعض القيادات بين اللاجئين إن مسؤولين عسكريين في بنغلاديش هددوا بمصادرة بطاقات المعونات الغذائية إذا لم يعودوا.

ويعود إلى الأسبوع الماضي، من المقرر أن تستقبل ميانمار لاجئين في مركزي استقبال ومخيم مؤقت قرب الحدود بدءاً من غد (الثلاثاء)، وعلى مدى العامين المقبلين. ويرفض اللاجئون العودة إلا إذا تلقوا ضمانات على أنهم، وإذا لُت ميانمار مطالبهم بمنحهم الجنسية، وأضافتهم في قائمة للأقليات العرقية المعترف بها. كما يطالب الروهينغا بإعادة بناء منازلهم ومساعدتهم ومدارسهم التي احترقت أو تضررت في عمليات الجيش. ونقلت وكالة «رويترز» عن قيادات من الروهينغا قولهم إن مسؤولين من جيش بنغلاديش اتصلوا بهم أو التقوهم على مدى اليوميين الماضيين وطلبوا منهم إعداد قوائم بأسماء الأسر في مخيماتهم استعداداً

## أول زيارة من نوعها منذ أربع سنوات

## وفد كوري شمالي في سيول للتحضير لـ «أولبياد السلام»



مسؤول كوري جنوبي يصافح رئيسة الوفد الكوري الشمالي لدى وصولها إلى باجو جنوب المنطقة المنزوعة السلاح أمس (رويترز)

شهر دعوات الجنوب للمشاركة في الألعاب الأولمبية، فاجأ كيم الجيمع في الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي عبر إعلان مشاركة رياضيين من كوريا الشمالية في الألعاب. لكن هذا التقارب لم يحصل من دون إثارة جدل في الجنوب، خصوصاً حول مسألة الفريق النسائي الموحد في لعبة الهوكي على الجليد. فالبعض ينتهم رئيس كوريا الجنوبية حمرمان رياضيات من بلاده فرصة التنافس في الألعاب لاسباب سياسية. وقد وقع عشرات الأشخاص عريضة تطالب الرئيس الكوري الجنوبي بالتخلي عن الفريق الموحد. وردت الرئاسة الكورية الجنوبية أمس بالقول: «منذ شهر أو شهرين فقط، كانت شبه الجزيرة الكورية تواجه مخاوف (من اندلاع) حرب غير مسبوقة، لكن مشاركة الشمال تجعلنا واثقين على الأقل، بأن الاحتفال بالحدث سيمر بسلام».

الشمالي في منطقة مونت كومغانغ. وكان مرتقباً أن يعاين الوفد الكوري الشمالي الذي يزور الجنوب أمس مواقع الألعاب الأولمبية في غانغ نونغ، قبل زيارة مواقع أخرى في سيول اليوم الاثنين. وأطلقت كوريا الجنوبية واللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية على هذا الحدث تسمية «أولبياد السلام»، للمساهمة في تهدئة الأجواء بين البلدين في شبه الجزيرة الكورية، اللذين لا يزالان تقنياً في حالة حرب. بعد أن انتهى النزاع (1950 - 1953) بهدنة وليس بميثاق سلام. وأجرت كوريا الشمالية ثلاث تجارب نووية في عامين وكثفت تجاربها الصاروخية. وتفاقمت الحالة أيضاً بسبب الهجمات الشخصية والإهانات التي تبادلها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب. وبعدما تجاهل على مدى

ثلاث ألعاب، إضافة إلى تشكيل فريق نسائي موحد في لعبة الهوكي على الجليد. وقال وزير الرياضة الكوري الجنوبي دو جونج - هوان إن هذا الاتفاق «يفتح الباب على التعايش والتنسيق السلمي بفضل وستقدم الكوريتان عرضاً مشتركاً خلال حفل الافتتاح تحت علم شبه الجزيرة الموحدة، كما سبق أن حصل عام 2000 في سيدني» 2004 في أثنينا و2006 في تورينو. وسترسل كوريا الشمالية أوركسترا مؤلفة من 140 فنناً تشارك في حفلين موسيقيين خلال الألعاب الأولمبية، الأول في سيول والثاني في غانغ نونغ. وسترسل سيول أيضاً متزجلين إلى محبة ماكريونغ الكورية الشمالية للتزج مع رياضيين من كوريا الشمالية. وستشارك كوريا الجنوبية في حدث ثقافي في

بول وهي نجمة فرقة «مورانونغ» النسائية لأغاني البوب التي تحظى بشعبية كبيرة في كوريا الشمالية. وكانت هيون، التي يُقال إنها صديقة سابقة للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج - أون، ترتدي معطفاً أسود عندما صعدت في القطار من دون التحدث مع حشد الصحافيين الذين كانوا حاضرين في المحطة. وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤولين من كوريا الشمالية إلى سيول منذ أربعة أعوام، وهي تأتي بعد أسبوعين من موافقة كوريا الشمالية على المشاركة في الألعاب الأولمبية الشتوية، أثناء المحادثات الأولى بين الكوريتين منذ عامين. وصادقت اللجنة الأولمبية الدولية على أن أمس على الاتفاق الذي توصلت إليه الكوريتان والذي يقضي بمشاركة بيونغ يانغ في الألعاب الأولمبية الشتوية 22 رياضياً في خمس منافسات ضمن

سيول - لندن، «الشرق الأوسط»

وصل وفد كوري شمالي أمس إلى سيول لمعاينة مواقع الإعداد للشواطئ الثقافية التي ستجري على هامش دورة الألعاب الأولمبية، في أول زيارة لمسؤولين من بيونغ يانغ إلى الجنوب منذ أربع سنوات. ويبتقنات التلفزيون الكورية الجنوبية مشاهد ظهرت فيها مجموعة من سبعة أشخاص في حافلة تتجاوز الحدود بين البلدين قبل الوصول إلى محطة قطارات سيول بعد ساعة. وشوهد أعضاء الوفد وسط مئات عناصر الشرطة الكورية الجنوبية، ينزلون من الحافلة ويستقلون قطاراً نحو مدينة غانغ نونغ في شرق البلاد وهي أحد المواقع التي ستقام فيها الألعاب الأولمبية بين 9 و25 فبراير (شباط) المقبل في بيونغ تشانغ. وتترأس المجموعة هيون سونغ

## سياسة جديدة تعتمد الضغط بورقتي مكافحة الإرهاب واللاجئين

## تركيا تعد وثيقة حوار مع أوروبا لإعفاء مواطنيها من تأشيرة «شنغن»

إضافية من حجم الإنفاق الذي أعلن عنه سابقاً. وقادت ميركل المطالبة بخفض التمويل، الذي يمنحه الاتحاد الأوروبي للدول التي تجري مفاوضات للانضمام إلى النكتل، عقب حملة الاعتقالات الواسعة في تركيا منذ محاولة الانقلاب الفاشل. وجدد المستشار النمساوي سبستيان كورتس التأكيد على رفض بلاده انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أنه لا يمكن لانقرة أن تحظى بعضوية الاتحاد ما دامت تسير على النهج السياسي الذي تبنته في الوقت الراهن.

وتسعى أنقرة إلى إزالة التوتر مع الاتحاد الأوروبي، وأجرت كثيراً من الاتصالات والسقعات على مستوى رفيع مع دول الاتحاد شملت زيارة الرئيس التركي لكل من اليونان وفرنسا، وزيارة وزير الخارجية التركي لألمانيا، وزيارة كثير من المسؤولين الأوروبيين لتركيا، إباناً بدء مرحلة جديدة من التقارب بعد فترة التوتر الشديد التي شابت العلاقات منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 2016، إلى جانب توتر العلاقات التركية الأميركية ما يدفع باقترعة إلى الاستدانة مجدداً نحو الاتحاد الأوروبي.

منحها عضوية الاتحاد، خصوصاً بعدما أشارت تقارير أمنية غربية إلى وجود المئات من مسلحي تنظيم داعش الفارين من سوريا والعراق لأوروبا، وأنهم سيسعون لدخول أوروبا. وكانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قد أعلنت، مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي، تأييدها وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، المنتعثة أصلاً، فيما دعا ماكرون إلى تجنب القطيعة بين الاتحاد و تركيا، معرباً في الوقت نفسه عن قلقه مما سماه «الإنحرافات المقلقة» للحكومة التركية. وأعلن الاتحاد الأوروبي، منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ميزانية لعام 2018، التي أشارت إلى خفض ملحوظ في التمويل المخصص لتركيا على خلفية الشكوك حول التزام انقرة بمسائل تخص مفاهيم الديمقراطية ودولة القانون وحقوق الإنسان.

الأوروبي ودول الاتحاد على خفض تمويل ما قبل الانضمام إلى الاتحاد بواقع 105 ملايين يورو فيما تم تجميد 70 مليون يورو الموقع بين الجانبين في 18 مارس 2016. وأضاف: «تركيا لا تأخذ الشراكة المميرة أو نهجاً مشابهاً على محمل الجد، لا يمكن عرض مثل هذه الأشياء على تركيا.. وأنه مهما كان اسمها، شراكة مميزة أو تعاون لمكافحة الإرهاب، فلن نعتد تركيا بمثل هذه العروض». ولفت إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يحترم جميع بنود اتفاق اللاجئين الذي يهدف إلى وقف تدفق المهاجرين من تركيا إلى أوروبا في مقابل دعم لانقرة يشمل مساعدات مالية قيمتها 6 مليارات يورو، وتعهّد بلغاء تأشيرة الدخول وبدء مفاوضات بشأن تحديث اتفاق الاتحاد الجمركي بين تركيا وأوروبا. وأوضح في تصريحات، أمس، أن المساعدة المالية لا تضي على نحو جيد ولم يتم فتح أي فصل جديد في الجهود انضمام تركيا للاتحاد، ولم يحدث أي تطور بشأن توسيع اتفاق جمركي بين الجانبين، مؤكداً أنه لا يوجد سبب فني لأن تحافظ تركيا على هذا الاتفاق. وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال، منذ نحو أسبوعين، إن التطورات في تركيا تحول دون إحراز تقدم في مسعاها المستمر منذ عقود للانضمام إلى

العام (تسريع العملية» لتوجيه الاتهام لـ«بوجال» الذي لم يوجّه إليه اتهام بعد. وتثير مسألة تجميد مفاوضات عضوية تركيا بالاتحاد الأوروبي قدراً كبيراً من الجدل بين الجانبين، وهذت انقرة بوقف التعاون مع أوروبا في ملقى مكافحة الإرهاب والهجرة ما لم تقبل بعضويتها الكاملة بالاتحاد. بعد أن طرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مباحثاته مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان في فرنسا أخيراً صيغة بديلة عن عضوية تركيا بالاتحاد، هي «الشراكة المميزة». وبعد أن جدد مسؤولون بالاتحاد الأوروبي في مقدمتهم المفوض الأوروبي جان كلود يونكر تأكيدهم على أن تركيا لا تزال تبعد بشدة عن معايير الاتحاد الأوروبي بسبب ملف الحقوق والحريات وفي مقدمتها حرية الصحافة.

وأكد وزير شؤون الاتحاد الأوروبي كير الماغوين مع الاتحاد بالحكومة التركية عمر تشيليك أن بلاده سترفض أي عرض يأتي من سرتة مع الاتحاد نقل عن العضوية الكاملة، محرراً من أن الوضع الراهن لا يعطي تركيا أي سبب للاستمرار في تطبيق اتفاق اللاجئين والهجرة

بعضها الآخر. وقال جاويش أوغلو: «أنقرة اقترحت صيغتها الخاصة لمعايير أخرى. لا يمكننا إجراء أي تغيير في قانون مكافحة الإرهاب في الوقت الحالي. حتى الاتحاد الأوروبي اتخذ المزيد من الإجراءات المتعلقة بالإرهاب». ولفت إلى أن هناك مجموعة عمل بين المجلس الأوروبي ووزارة العدل التركية، تدرس توصيات المجلس المقدمة إلى انقرة، جنباً إلى جنب مع قضايا المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. وتتعامل مع القضايا المتعلقة بممارسات تركيا في مكافحة الإرهاب، بدلاً عن تغيير التشريعات ذات الصلة إلى فكرة إحالة القضايا المتعلقة بنخندج مكافحة الإرهاب تحت مسؤولية هذا الفريق العامل.

في سياق متصل، أكد جاويش أوغلو وجود توجه إيجابي جديد في العلاقات بين بلاده وألمانيا، ولفت إلى حالة الصحافي الألماني من أصل تركي دنيز بوجال، مراسل صحيفة «ديفتل» الألمانية المعتقل في تركيا منذ ما يقرب من العام بتهم تتعلق بالإرهاب، التي تقرر غضب برلين، قائلاً إن الحكومة التركية لا يمكن أن تتدخل في العملية القضائية، ومع ذلك فإن الحكومة طلبت من الادعاء

نضال البلاد ضد الإرهاب، مضيفاً: «حتى لو لم يجلب الضعف في الممارسة العملية لمكافحة الإرهاب، فإن تغيير طبيعة التشريع ذي الصلة قد يخلق صورة من صور الضعف». ووضع الاتحاد الأوروبي 7 شروط ومعايير على تركيا لاستيفاؤها من أجل النظر في إعفاء مواطنيها من تأشيرة «شنغن» بينها تعديل قانون مكافحة الإرهاب، وذلك خلال المفاوضات التي قادت إلى توقيع اتفاق اللاجئين وإعادة قبول المهاجرين الذين تعيدهم اليونان بعد وصولهم إليها عن طريق البحر. وقدم مشروع الوثيقة، الذي عملت عليه لجنة من الوزراء، إلى رئيس الوزراء بن علي يلدريم تمهيداً لرفعها إلى الرئيس رجب طيب إردوغان للمصادقة عليها قبل تمريرها إلى المفوضية الأوروبية. ويتضمن مشروع الوثيقة قبول الحكومة التركية لبعض مقترحات الاتحاد الأوروبي، فيما تم رفض

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

انتهت انقرة من إعداد وثيقة تعزز تقديمها إلى الاتحاد الأوروبي من أجل بدء حوار بشأن إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة دخول دول فضاء (شنغن)، وأكدت أنها لن تقدم أي تنازلات فيما يتعلق بمطالبة الاتحاد بتعديل قانون مكافحة الإرهاب من أجل تحرير

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن مشروع الوثيقة يقترح إجراء حوار حول قانون «صيغة مجموعة عمل بين أنقرة والمجلس الأوروبي. وتثير تعديلات يطالب بها الاتحاد على قانون مكافحة الإرهاب في أنقرة خلافاً بين الجانبين بسبب تمسك تركيا بعدم إدخال أي تعديل على القانون الذي يقول الاتحاد إنه يستخدم كوسيلة للتضييق على المعارضة وحرية الراي والتعبير». ونقلت صحيفة «حريت» التركية عن جاويش أوغلو أن العمل الذي قام به الوزراء الأتراك على مشروع الوثيقة لا يتضمن إجراء تغيير في قانون مكافحة الإرهاب، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ضعف في





قال إن 105 عمليات أمنية نفذت وقبض على 290 مطلوباً أمنياً بينهم 47 من 3 تنظيمات إرهابية

وزير الداخلية البحريني: الخلايا الإرهابية التي تستهدف المنامة تدار من طهران

المنامة: عبيد السهيبي

الداخلية البحرينية عن الشراكة المجتمعية وتعزيز التواصل مع الهيئات الوطنية الرسمية والأجهزة الأمنية نفذت 105 عمليات أمنية استباقية وقلت القبض على 290 مطلوباً أمنياً بينهم 47 من 3 تنظيمات إرهابية.

بدأ العالم تصنيهاً ومن ينتمي إليها إرهابيين، بعدما تآكل للعالم ارتكابها أفعالاً إرهابية. وأشار إلى إحباط جرائم كان الإرهابيون ينفذونها، وتدريهم وأماكن عملهم، وذلك عبر تكامل المعلومات الاستخباراتية عن حجم التنظيم والمتورطين فيه بالداخل والخارج، إضافة إلى متابعة عمليات القبض على باقي المطلوبين الأمنيين.

واختار وزير الداخلية 4 عمليات رئيسية؛ بداية من عملية الهروب من سجن جو التي استهدفت رجال الشرطة وأدت إلى استشهاد الشرطي عبد السلام سيف، والعملية الثانية كانت في فبراير (شباط) واستشهد فيها الملازم أول هشام الحمادي، والثالثة في يونيو (حزيران) عبر استهداف دورية أمنية في منطقة الدرنا التي استشهد خلالها الشرطي عبد الصمد حاجي وأصيب عدد من رجال الأمن، والرابعة كانت في أكتوبر (تشرين الأول) واستهدفت فيها حافلة لأفراد قوات حفظ النظام على شارع الشيخ خليفة بن سلمان، ما أدى إلى استشهاد الشرطي سلمان نجم وإصابة عدد من أفراد قوة حفظ النظام، إضافة إلى عمليات أخرى.

الأمنية إلى تخفيف الجهود، وكسب زمام المبادرة في الميدان، فجمعت معلومات شاملة عن العناصر والتنظيمات التي تنشط في الساحة الأمنية بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني وباقي أجهزة المعلومات الأمنية ومصادرهما، وما لا شك فيه أن القيادة بذلت جهوداً لاستيعاب الجميع واحتواء الوضع منذ ذلك الوقت. وتحدث وزير الداخلية البحريني عن خطورة استهداف الوحدة الوطنية البحرينية: «هناك تربية عقائدية خاطئة ونهج تحريضي، وإعلام خارجي موجه، وسلوك انعزالي، يرفض الاندماج، ويسعى إلى تكوين مجتمعات مغلقة، وهذا يقود لأن تكون لدينا استراتيجية لتعزيز الانتماء الوطني، فالنهج التحريضي من الأمور التي يجب أن تتخلص منها البحرين».

كشفت وزير الداخلية البحريني أمس، معلومات أمنية جديدة تتعلق باستهداف بلاده من منظمات إرهابية عابرة للحدود تديرها عناصر موجودة في إيران تنسق دورها مع الحرس الثوري الإيراني والحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان، من أجل تدريب العناصر التي تنفذ الأعمال الإرهابية في البحرين.

الداخلية الأفغانية تعلن إنهاء حصاره الذي استمر 12 ساعة... ومقتل جميع الإرهابيين

18 قتيلاً بينهم 14 أجنبياً في هجوم تبنته «طالبان» على فندق في كابل

كابل، «الشرق الأوسط»

قتل 18 شخصاً على الأقل، بينهم 14 أجنبياً، في هجوم تبنته حركة طالبان، واستهدف فندقاً فخماً في كابل ليلة أول من أمس، وفق المتحدث باسم وزارة الداخلية. وقال المتحدث باسم الداخلية الأفغانية نجيب دانيش لفتاة «تولو نيوز»: «الغشوات» في الفندق، الذي قال إنه «كان مكتظاً بالغزاة من أميركيين ومن جنسيات أخرى».

وأعلنت شركة الطيران الأفغانية «كام إير» عن فقدان الاتصال بـ42 من أفراد طاقمها كانوا في الفندق، وبينهم طيارون، وفق ما صرح رئيسها القبطان صمد عثمان صمدي لوكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف دانيش المتحدث باسم وزارة الداخلية أن «المهاجمين وصلوا من جهة الشمال، ودخلوا من المطبخ، ولدى وصولهم إلى البهو فتحوا النار على النزلاء والحراس». وقطع التيار الكهربائي عن الحي، وغرق الفندق الواقع على تلة في غرب كابل في الظلام طوال الليل، ولم يعد يرى منه سوى السنته اللهب، وقال أحد النزلاء في الطابق الثالث في اتصال هاتفي مع الصحافة الفرنسية، طالباً عدم كشف هويته: «أسمع عبارات تارية مصدرها الطابق الأول، لكنني لا أعرف مكان وجودهم. نحن مختبئون في غرفنا، ونتمنى وصول فرق الإنقاذ بسرعة».

وأكد أنه كان هناك أربعة مهاجمين في حين صرح الناطق باسم طالبان بأن الفندق «كان مكتظاً بالغزاة من أميركيين ومن جنسيات أخرى»، مشيراً إلى أن الهجوم أدى إلى مقتل «عشرات» منهم. ووزارة الداخلية «شبكة حقاني» المرتبطة بطالبان، ويشتهر بأنها على علاقة بالاستخبارات الباكستانية منذ فترة طويلة. وقالت في بيان: «شبكة حقاني» الإرهابية التي تتمتع بملادات خارج أفغانستان، واقترحت المجموعة المسلحة الفندق يُبعد الساعة 21:00، 17:30، إنقاذ غرينتش) أول من أمس بعد

وفتحوا النار على بعض هؤلاء». وقال محاسب في الفندق نجح بالهتان، لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن الحراس فروا بلا قتال، لم يروا، ولم تكن لديهم أي خبرة». وأكد دانيش أن شركة خاصة جديدة تولت أمن الفندق مطلع يناير (كانون الثاني). وأضاف: «تحقق لمعرفة من أين دخل المهاجمون، ولم يعرف عدد الأشخاص الذين كانوا داخل الفندق عند بدء الهجوم ولا عدد الأجانب أو جنسياته. ويستقبل إنتركونتيننتال كابول، غير التابع لسلسلة الفنادق الدولية التي تحمل هذا الاسم، حفلات زفاف ومؤتمرات واجتماعات سياسية، وتجذب شرفته المضاءة التي تطل على المدينة الطبقات الميسورة. وكان الفندق فتح في سبتمبر (أيلول) 1969، واستهدفت هجوم شنته حركة طالبان وأسفر عن سقوط 21 قتيلاً في يونيو (حزيران) 2011.



الدخان يتصاعد من سطح فندق إنتركونتيننتال في كابل وقوات الجيش تراقب الموقف أثناء حصار مسلحي طالبان في الداخل قبل انتهاء العملية الإرهابية أول من أمس (رويترز)

إنقاذ 126 شخصاً بينهم 41 أجنبياً... والحراس فروا بلا قتال ولم يردوا ولم تكن لديهم خبرة

وأنتهى الهجوم الذي بدأ في التاسعة مساءً (17:30) توقبت صباحاً (6:00 ت غ) بعد أن نجحت القوات الأفغانية في قتل المهاجمين، بدعم من التحالف الدولي بقيادة حلف شمال الأطلسي. وأعلنت الوحدة الشريفة بشكل خاص مساهمتها في إنهاء الهجوم. وقال دانيش «انتهى الهجوم وقتل جميع المهاجمين. لقد تم إنقاذ

تفجير، ثم بدأت في إطلاق النار عشوائياً. وقال مسؤول في الإدارة الوطنية للأمن والاستخبارات الباكستانية: «حسب استخباراتنا، نظمت الهجوم مهاجمين موجودون داخل المبنى ويطوفون النار على النزلاء». وقطع التيار الكهربائي عن الحي وغرق الفندق الواقع على تلة في غرب كابل في الظلام طوال الليل،

باستثناء بعض السنته اللهب التي كانت تتصاعد على السطح بسبب حريق اضرمه المهاجمون. وقال أحد النزلاء في الطابق الثالث في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية طالباً عدم كشف هويته «أسمع عبارات تارية مصدرها الطابق الأول، لكنني لا أعرف مكان وجودهم. نحن مختبئون في غرفنا ونتمنى وصول فرق الإنقاذ بسرعة». من جهته، كتب عزيز طيب،

وأصدرت تحذيرات عدة قبل 48 ساعة من احتمال وقوع هجمات على أماكن يرتادها أجانب، ودفعت الأمم المتحدة وبعض السفارات إلى إعلان حالة تأهب. وجاء هذا الهجوم السبت بعد خمسة أيام من زيارة وفد من مجلس الأمن الدولي لكابل انتهت الاثنين الماضي وأفضت إلى اجتماع وزاري لجلس الأمن في نيويورك خصص لأفغانستان. ويعود آخر هجوم على فندق في كابل إلى مارس (آذار) 2014، واستهدف فندق سيرينا الفخم وقتل فيه تسعة أشخاص، بينهم صحفي من وكالة الصحافة الفرنسية وعدد من أفراد عائلته.

زوجت ابنتها لعناصر من التنظيم وقدمت الدعم اللوجستي وأدينت بالمشاركة في الهجمات

محكمة عراقية تحكم بالإعدام شنقاً على ألمانية لانتمائها إلى «داعش»

بغداد - لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت محكمة عراقية أمس، حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت، بحق ألمانية من أصول مغربية، لانتمائها إلى تنظيم داعش في سوريا والعراق وتقديمها للمساعدة له. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها القضاء العراقي حكماً بالإعدام على مواطنة أوروبية.

القضاء الأعلى، القاضي عبد الستار بيرقدار، إن حكم الإعدام شنقاً جاء لأن «المتهمه قدمت الدعم اللوجستي، وأسست وتنظيم الإرهابي في ارتكاب أعماله الإجرامية، وأدينت بالمشاركة في مهاجمة القوات الأمنية والعسكرية العراقية». ولم يُحدد عمر الحكومة أو المكان الذي اعتقلت فيه. وقال بيرقدار إنها «اعترفت في طور التحقيق بأنها سافرت من ألمانيا إلى سوريا، ومن ثم إلى العراق». واضطربت معها انتخبها اللتني زوجتها من أفراد التنظيم الإرهابي. ولم يذكر البيان اسم المتهمه الألمانية؛ لكنه أشار إلى أنها أدينت بتقديم الدعم اللوجستي، ومن



مراهقة ألمانية اعتقلت في الموصل («الشرق الأوسط»)

وفي منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعدمت السلطات العراقية 38 موقوفاً كانوا قد دِينوا بـ«الإرهاب»؛ لكنها لم تعلن رسمياً حتى اليوم عن مجمل عدد المعتقلين الذين اعتقلوا منذ انطلاق العمليات لاستعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش في يونيو (حزيران) 2014. وكان العراق قد أعلن الشهر الماضي، النصر على التنظيم الإرهابي، بعد سيطرته على نحو ثلث مساحة البلاد، بيد أن التنظيم لا يزال يواصل تنفيذ تفجيرات وهجمات أخرى في البلاد. وأوضح مصدر قضائي لوكالة الصحافة الفرنسية أن إحدى ابنتي المتطرفة الألمانية قتلت بعد انضمامها إلى تنظيم «داعش»، وحسب الصحافة الألمانية، فإن الألمانية تدعى «ليا»، وابنتها، غادرت مدينة مانهايم بجنوب غربي ألمانيا في أغسطس (آب) 2014، وأوقفت بعد استعادة الموصل. وتوجد المانتيان أخريان، على الأقل، في السجون العراقية؛ هما الشابة ليندا فينزل والمدعوة

أي لغة غير الألمانية، وأنها سافرت إلى الموصل للانضمام لتنظيم داعش بعد أن أنهت دراستها. وذكر الموقع الإخباري الألماني أيضاً، أن مسؤولاً عراقياً أعلن اللقاء القبض على 20 امرأة أجنبية ينتمين للتنظيم، بينهم 5 ألمانيات. من جانبها، تقدر وكالة الاستخبارات المحلية الألمانية، أن 930 شخصاً قد غادروا ألمانيا في السنوات الأخيرة للانضمام إلى التنظيم الإرهابي، 20 في المائة منهم من النساء. فيما يمثل القصر نحو 5 في المائة من العدد الإجمالي، ونصفهم من الإناث.

مطار بغداد ووجودهن بحال جيدة. مؤكدة أن إحدى النساء من أصل مغربي، وأخرى من الشيشان، لكنها تحمل جواز سفر ألمانياً. كما قالت المجلة، إن «السلطات العراقية أعطت ألمانيا قائمة بأسماء النساء، وخذت هوية المراهقة ليندا دبليو من بلدة بولسنستين بالقرب من مدينة درسدن»، وأخرى اسمها ليندت فينزل، مؤكدة أن «وزارة الخارجية الألمانية رفضت التعليق على التقرير». وذكرت «دويتشه فيله»، أن القضاء الألماني كان قد أعلن في يوليو الماضي، أن السلطات العراقية اعتقلت قاصرة ألمانية في 16 من عمرها، تنتمي لتنظيم داعش في الموصل. وكانت مجلة «دير شبيغل» الألمانية، قد أفادت حينها، بأن الفتاة المتطرفة كانت قيد الاحتجاز في بغداد مع ثلاث المانتيات الحقائق بالتنظيم الإرهابي في السنوات الأخيرة، من بينهن قاصرة «داعش»، وتعرف بـ«حساء الموصل»، وأنهن محتجزات في سجن عراقي، ويتلقن مساعدات قنصلية. وكُن قد اعتُقلن في الأيام التي تلت تحرير الموصل في 10 يوليو. وتابعت بأن دبلوماسيين ألمان تمكنوا من زيارتهن في سجن





وزير الداخلية: 300 شخص صدرت أحكام ضدهم في ملفات الإرهاب منذ 2014

## بلجيكا تبحث تقليل درجة الاستنفار الأمني

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال وزير الداخلية البلجيكي جان جاسبون، إن الجهود التي قامت بها الأجهزة الأمنية والقضائية، أسفرت عن الحد من تحرك ما يطلق عليه «الإرهابي المحتمل» وقال الوزير في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية إن هناك 300 شخص صدرت ضدهم أحكام في قضايا تتعلق بالإرهاب منذ تنفيذ الاعتداء الإرهابي على المتحف اليهودي في بروكسل في مايو (أيار) من عام 2014 بحسب أرقام مركز إدارة الأزمات وتحليل المخاطر الإرهابية التابع لإشراف الحكومة.

ووفقا للإعلام البلجيكي فإنه في الوقت نفسه وعلى الصعيد الخارجي عرفت الأمور تطورات كبيرة في أعقاب الخسائر الفادحة التي لحقت بتنظيم داعش في منطقة الشرق الأوسط وحيث كانت عمليات التخطيط لهجمات إرهابية في أوروبا تجري في مدينة الرقة السورية. كما ترى الأجهزة الأمنية في بلجيكا أن عوامل الجذب إلى تنظيم داعش تراجمت بشكل كبير، وقال أوليفير فان راموند المتحدث باسم وزير الداخلية البلجيكي إن عدد الأشخاص الذين سافروا من بلجيكا إلى سوريا خلال العام الماضي تراجع بشكل كبير ولم يتجاوز الرقم خمسة أشخاص على عكس السنوات الماضية.

مع اقتراب الذكرى الثانية لتفجيرات بروكسل، التي أودت بحياة 32 شخصا وإصابة 300 آخرين، تتزايد التكهينات بقرار من السلطات البلجيكية بتخفيض حالة التأهب الأمني، التي تعيش فيها البلاد حتى من قبل الهجمات.

وتسود حالة من الترقب والقلق في الأوساط الأمنية



إجراءات داخل إحدى محطات القطارات في بلجيكا («الشرق الأوسط»)

إنه أصبح هناك سيطرة على المخاطر بشكل أكبر مما كان من قبل، ويضيف بروجمان، وهو خبير في لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة بالتحقيق حول ملباسات تفجيرات بروكسل في مارس (آذار) من عام 2016 «أضف إلى ذلك أن أجهزة الاستخبارات الأمنية أصبح لديها معلومات دقيقة وكثيرة ويشكل متزايد كما أن أجهزة الحاسوب التي تركها منفذو تفجيرات بروكسل وفرت معلومات هامة وغنية للمحققين استفادوا منها كثيرا» وقال الخبير الأمني بروجمان إن تراجع حالة الاستنفار الأمني إلى الدرجة الثانية لا يعني أن كل المخاطر قد اختفت ولكن هذا سيحتمل أن الفرصة ستكون أكبر لعناصر الشرطة والجيش للقيام بمهام أخرى»

وقال وليي بروجمان رئيس مركز المجلس الفيدرالي للشرطة

«نأمل في إمكانية أن نذهب إلى الدرجة الأقل من الاستنفار الأمني وإذا لم يحدث ذلك في اجتماع يوم الاثنين (غدا)، نتمنى أن يتحقق ذلك في الشهر المقبل وهذا يعني أن التهديد غير محتمل، وخصوصا أننا منذ تفجيرات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 لم نقل درجة الاستنفار الأمني عن الدرجة الثالثة والتي كانت تعني أن هناك مخاطر إرهابية محتملة». ويقوم مركز إدارة الأزمات وتحليل المخاطر بتقييم الأوضاع الأمنية في البلاد وتحليل المخاطر المحتملة بناء على تقارير الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وتقدم توصيتها لمجلس الأمن القومي والذي يقرر أي درجة من التأهب الأمني. وقال بيتر ماريتزن المتحدث باسم مركز إدارة الأزمات إن الاتفاق السياسي كان ينص على

جادل محامي الضحايا مرات عدة خلال المداورات

## قاضي 11 سبتمبر يشكك في ادعاءات العائلات ضد السعودية

واشنطن، محمد علي صالح

شكك قاض فيدرالي في نيويورك في دعاوى عائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 بأن الحكومة السعودية مسؤولة عن الهجمات التي نفذها تنظيم القاعدة. ومال القاضي نحو محامي السعودية ضد محامي العائلات.

وكرر الأول على القاضي أن نشطب القضية كلها. لكن، لم يوافق القاضي على هذا الطلب، وقال إنه «سيستمر في نظر القضية».

وقالت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز»: إن القاضي استجوب محامي العائلات أكثر من محامي السعودية. وقالت وكالة «بلومبيرغ» إن القاضي سأل محامي العائلات إذا يحل السعودية مسؤولة أي إرهاب يقوم به تنظيم القاعدة، في أي مكان، وفي أي وقت. بدأ محامي

السعودية، مايكل كيلوغ، مرافعة بأن عائلات الضحايا قدمت 4 آلاف صفحة من الوثائق. وأضاف: «لكن لا توجد حقائق أو أدلة قوية في هذه الوثائق». في مارس (آذار) الماضي، رفعت عائلات مئات من ضحايا الهجوم الدعوى، وذلك بعد 6 أشهر من إقرار الكونغرس مشروع قانون «جاستا» (العدالة ضد رعايا الإرهاب). وفتح

القانون، الذي عارضته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، الباب أمام الأميركيين لاتخاذ إجراءات قانونية ضد الدول التي تدعم الإرهاب، إذا تضرروا منها شخصيا وبصورة مباشرة.

لكن، قال كيلوغ في المحكمة: «يبدو أن (راعي الدعوى) يعتقدون أن (جاستا) هو منقذهم، من دون أن يقدموا أدلة لدعواهم نفسها». في الجانب الآخر، قال شون كارتر، محامي واحد من المدعين: إن هناك

«أدلة كثيرة» بأن الحكومة السعودية مولت جمعيات خيرية وهي تعرف أن هذه الجمعيات مولت القاعدة. وأضاف: «كانت المملكة على علم تام بذلك، واستمرت في صب الأموال في هذه المؤسسات». هنا تدخل القاضي جورج دانييلز. وسأل: «هل يعني هذا أن المملكة العربية السعودية مسؤولة عن جميع الهجمات الإرهابية التي يشترك فيها تنظيم القاعدة لأن بعض الأموال جاءت من السعودية؟»

وأضاف: «هل كل عمل إرهابي ترتبته تنظيم القاعدة هو مسؤولة السعودية؟» وأضاف: «أريد فقط أن أعرف ما هي الحدود».

ثم سأل القاضي سؤالاً آخر إلى كارتر: «هل كل عمل إرهابي ترتبته تنظيم القاعدة هو مسؤولة السعودية؟»

في مرافعته، قال كيلوغ، محامي السعودية: إن تقرير لجنة هجمات الحادي عشر من سبتمبر برأ السعودية من تمويل الهجمات. وإن اللجنة «لم تجد دليلاً على أن الحكومة السعودية، كمؤسسة، أو كبار المسؤولين السعوديين، قدموا أموالاً لتنظيم القاعدة. وأن متعاطفين سعوديين أغنياء، وجمعيات خيرية سعودية، مؤلوا القاعدة».

وأضاف كيلوغ: «يوجد أسماء هذه المحكمة تقرير لجنة 11 سبتمبر، بما في ذلك استنتاجاته». في الجانب الآخر، قال كارتر، محامي واحد من المدعين، إن تقريرا لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) قال: إن «جمعية خيرية تدعمها السعودية كانت الممول الرئيسي لممسكر لتدريب الإرهابيين في أفغانستان». لكن، أشار محامي السعودية إلى تقرير صدرته «سي آي إيه» برأ فيه السعودية من مسؤولية الهجمات. أصدرت «سي آي إيه» تقريرا، هو الأول من نوعه، من دون ذكر أسمائهم.

مقتل 5 وإصابة 33 شخصا خلال تفريق احتجاجات في الكونغو

## نيجيريا تعلن تحرير 4 كنديين وأميركيين بعد أن اختطفهم مسلحون مجهولون

القاهرة: خالد محمود

أعلنت الشرطة في ولاية كادونا شمال غربي نيجيريا أنها تمكنت أول من أمس من إنقاذ 4 مواطنين أميركيين وكنديين بعد اختطافهم في ولاية كادونا بشمال البلاد. وقال مختار عليو، المتحدث باسم ولاية كادونا، إن الـ4 الكنديين الذين كانوا في رحلة «جميعا بصحة جيدة» وتولت أسرهم السفارتان الأميركية والكندية. ونصب مسلحون مجهولون كميناً للأجانب الأربعة في طريقهم إلى العاصمة ابوجا يوم

الاربعاء الماضي، وكانوا قادمين من بلدة كافانتشان بولاية كادونا التي تبعد ما يزيد على 3 ساعات بالسيارة عن شمال شرقي العاصمة ابوجا. وقال المتحدث باسم شرطة ولاية كادونا: «أسفرت جهود الشرطة، بتوجيهات من المفتش العام، عن إطلاق سراحهم الليلية (قبل الماضية)». مضيفاً أن الخاطفين لم يحصلوا على فدية. ورفض كشف ظروف الإفراج عنهم، لافتاً إلى أنها «معلومات سرية»، حيث قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يمكنني أن أؤكد ما إذا كانت جرت مفاوضات أم تم دفع فدية».

ونكر إيبا كيباري، رئيس فريق شرطة مكافحة الاختطاف، أنه قد تم تسليم المحرّرين إلى السفارة الأميركية في ابوجا لتلقي الرعاية الطبية وغيرها من الاحتياجات الفورية، مشيراً إلى أنه ألقي القبض على خاطفين اثنين مشتبه بهما وأنه تجري حالياً جهود للقبض على الأفراد الآخرين في العصابة. والخطف، الذي ينفذ عادة من أجل الحصول على فدية، شائع في مناطق في نيجيريا، حيث تستهدف العصابات عادة الأثرياء وعائلاتهم، ويفرغ عن تسديد المبلغ المطلوب. وتعرضت وزارة المخابرات للحلخ في المنطقة في فبراير (شباط) الماضي ثم تم إطلاق سراحها بعد ذلك. وطلبت وزارة الخارجية الأميركية من مواطنيها توخي الحذر في تنقلاتهم في نيجيريا، منذ 6 ساعات من التحليق أعلى على غرار «الهجمات بالسلاح والحطف» في أنحاء البلاد. وتواجه نيجيريا منذ 2009 تمرد «بوكو حرام» من أجل إنشاء دولة إسلامية متشددة في شمال شرقي البلاد، في نزاع أدى إلى مقتل 20 ألفاً على الأقل وتهجير أكثر من 2,6 مليون شخص. إن ذلك، قتل 5 أشخاص وأصيب 33 على الأقل أمس في جمهورية الكونغو الديمقراطية أثناء تفريق قوى الأمن لمظاهرات احتجاج على بقاء الرئيس جوزيف كابيلا في السلطة، كما ذكرت الأمم المتحدة وشهود. وأفادت المتحدثة باسم بعثة الأمم المتحدة إلى الكونغو فلورانس مارشال أثناء الإعلان عن «الحصول المؤقت»، بتوقيف 69 شخصاً. واستخدمت قوى الأمن الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي

في تفريق المتظاهرين؛ بحسب بعثة الأمم المتحدة التي أعلنت إرسال مراقبين ميدانيين. وقالت منظمة حقوقية محلية إن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع لتفريق الاحتجاج الذي نظمته كنيسة كاثوليكية، فيما قالت وكالة «رويترز»، إن الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع والرصاص في الهواء أمام قوات الأمن أطلقت الغاز المسيل كيتشاسا، مشيرة إلى إصابة 6 على الأقل بجراح بسيطة بسبب عبوات الغاز المسيل للدموع. ونشر نحو 50 جنود حفظ

السلام التابعين للأمم المتحدة أمام الكنيسة بين المتظاهرين الذي قدر عددهم بالمئات، وقوات حفظ النظام. وقال مسؤول في الشرطة الكونغولية أمام صحافيين إن «نشر جنود حفظ السلام يمتنعنا من القيام بعملنا بشكل جيد». وقطعت شبكة الإنترنت في كيتشاسا والمدن الكبرى حيث نشرت قوات أمنية كبيرة، لكن رغم هذه الإجراءات الأمنية، حاول المواطنون التظاهر في عدد من الأماكن قبل أن تتدخل الشرطة. في المقابل، لم يتضح الوضع في كيتشغاني المدينة الكبيرة في شرق البلاد التي يتحدر منها رئيس الأسقفية الكونغولية مارسيل أوتيمبي وتشهد سيارات تتشكل محمداً بعد تفريقها. وتخطر السلطات في الكونغو كل المظاهرات منذ أعمال العنف التي شهدتها في سبتمبر (أيلول) 2016 قبل انتهاء الولاية الثانية والأخيرة للرئيس كابيلا في نهاية العام نفسه. ويطالب المتظاهرون لن يرتشح لولاية رئاسية ثالثة وهو ما يحظره الدستور أيضاً، كما يطالبون باحترام «اتفاق ليلية رأس السنة 2016» الذي ينص على إطلاق سراح السجناء السياسيين.

455 غارة جوية في ديسمبر بمتوسط 15 غارة جوية في اليوم الواحد

## استراتيجية ترمب الجديدة... الغارات الجوية الأميركية في أفغانستان لا تتوقف

قاعدة قندهار الجوية (أفغانستان) ماكس بيرراك

عادة ما يكون فصل الشتاء من الفصول الهادئة في القتال هنا في أفغانستان، إذ يعود فيه مقاتلو طالبان إلى قراهم بحثاً عن الدفء والبعيد عن الأجواء قارسة البرودة، ويحتمى الجنود الأميركيون من الأجواء نفسها خلال العطلات. ولكن للمرة الأولى خلال 16 عاماً، لم يسبب البرد الشديد أي تباطؤ في العمليات الجوية الأميركية، إذ نفذت القوات الأميركية والأفغانية 455 غارة جوية في ديسمبر الماضي، بمتوسط 15 غارة جوية في اليوم الواحد، مقارنة بـ65 غارة جوية فقط في الفترة نفسها من العام الماضي، وحتى في ديسمبر عام 2012. عندما كان هناك نحو 100 ألف جندي أميركي منتشرين في أفغانستان، لم يتم تنفيذ سوى 200 غارة جوية في ذلك الشهر. وعلى وجه العموم، تم تنفيذ

الاشتباك الجديدة، التي اعتمدت كجزء من الاستراتيجية التي أعلنتها الرئيس دونالد ترمب في أغسطس الماضي. ويمكن للقوات الأميركية أن تستهدف حركة طالبان متى شاءت، في حين أنه إبان حكم الرئيس باراك أوباما كان الاستهداف مقتصرأ على الدفاع عن القوات الأفغانية التي تتعرض للهجمات الوشيكة. وكما قال أكثر من 10 من ضباط من الجيش الأميركي: «أصبحت المواجهة مفتوحة». ومن المتوقع أن تتصاعد الهجمات في أفغانستان مع تراجع الوجود الأميركي في كل من العراق وسوريا، وإعادة نشر الأصول العسكرية، مثل المقاتلات، والمستشارين الميدانيين، وطائرات المراقبة المسيرة، في أفغانستان. وازدادت وتيرة النشاط المحموم هنا في القواعد الأميركية، وصار كثير من ضباط الجيش يستخدمون العبارة التي طالما تجرت خلال هذه الحرب: «نحن في منعطف جديد».

ولكن ما إذا كانت الاستراتيجية الجديدة هي من الخطوات الحاسمة على مسار إجبار طالبان على الجلوس إلى مائدة المفاوضات، أو هي مجرد منعطف آخر على طول الطريق الطويل للحرب التي لا نهاية لها، فإن ذلك يتوقف على الشخصية التي توجه إليها الأسلطة.

وقبل عام مضى، كانت القوات الجوية الأميركية مشغولة بقصف المواقع تنظيم داعش الإرهابي في الموصل والرقة، وكانت طائرات الإمداد بالوقود تطلع من القاعدة العسكرية الأميركية في قطر، وكانت معظم الجهود منصبية على هذه العمليات، مما يعني أن الطيارين المقاتلين في أفغانستان غالباً ما يكونون قادرين على البقاء في الجو لمدة ساعة كاملة فقط قبل نفاذ ما لديهم من وقود. وبموجب الاستراتيجية الجديدة، تستقر طائرات الإمداد بالوقود في قاعدة قندهار الجوية، مما يمكن الطيارين المقاتلين من البقاء في المهام الجوية لفترات أطول. وسال الجندي روني أحد طياري المقاتلة «إف - 16»، قائلاً: «كيف تسير الأمور هناك؟»، أثناء طيران الطائرتين جنباً إلى جنب مع اتصالهما بانجوب التزود بالوقود. وكان يمكن للطيار المقاتل رؤيته من نافذة الطائرة وهو يتحدث معه عبر الراديو. وبعد حديث موجز حول فريق كره القدم في الكلية، وعنابر النوم، ووجبات الإفطار المغضلة، وأحد المسلسلات التلفزيونية الشهيرة، تحولت المقابلة إلى مقال الطيار المقاتل: «لقد أسقطنا إحدى القنابل الضخمة عليهم قبل



طائرة إف 16 أميركية يتم ترمبها في سماء قاعدة باغرام في أفغانستان من طائرة إمداد قبل أن توصل غاراتها الضاربة على مواقع طالبان (واشنطن بوست)

ويقول العقيد كيرتس بيرنز من الجيش الأميركي، أثناء إفادة استخبارية في كابل الشهر الحالي: «لقد بدأنا نسمع قادة حركة طالبان يقولون إنهم لا يستطيعون تحمل هذا القدر من الضحايا في صفوفهم، ولا يرجع ذلك لقلّة عدد المقاتلين لديهم، وإنما لانتعاش الانقسام المتشرف، عنها الغارات وضحاياها في صفوف الحركة».

وتفترض الاستراتيجية الأميركية الجديدة مسبقاً أن القوات الأميركية والأفغانية يمكنها قصف مواقع طالبان بقوة أكبر، بحيث لا يصبح لديها من خيار سوى التخلي عن حربها ضد الحكومة الأفغانية، والانضمام إليها بدلاً من ذلك، في اتفاق مشترك لتقاسم السلطة في البلاد. وقال العقيد كيرتس بيرنز إنه يمكن لحركة طالبان السيطرة على محافظات بأكملها وفق هذا الاتفاق. وعلى الرغم من أن هذا سوف يعتبر تنازلاً كبيراً عن السطة في البلاد.

وتستخدمها حركة طالبان في صناعة مخدر الهيروين من نبات الخشخاش، ثم تستخدم أرباح المادة المخدرة الناتجة في تمويل العمليات الإرهابية، كما لقي العشرات من مقاتلي حركة طالبان مصرعهم في هذه الغارات.

قد استهدفت المختبرات التي

لقد تلقينا الأوامر بذلك من القيادة الأرضية؛ قالوا إنهم يريدون بها على نيران بعض القناص. ربما نحتاج إلى العودة مجدداً للتزود بالوقود، ولكنني غير متأكد من ذلك بعد». إن هذه البراهمة في الوقت غير معهوده هناك، ورغم أن

خاص بـ «الشرق الأوسط»



# الرياضية

## الجديدة.. ورقيا

Arriyadiyah magazine collage featuring various news articles, sports reports, and community updates. Key headlines include: 'القادسية يخلع الزعيم عن لقبه', 'الحبسي طبخ ماهر.. يكره التدخين والبلاستيك', 'البيت المسكون.. تدخل السور على الأحاسين', 'الدوري السعودي.. الوجهة الأولى للعب', 'القادسية يطرد الهلال', 'الحبسي يطبخ ماهر.. يكره التدخين والبلاستيك', 'الرياضية الجديدة.. ورقيا', and 'رئيس العروبة يتحدى ويهدد الأهلي'. The magazine also includes sports results, local news, and general information.

# .. وإلكترونيا

www.arriyadiyah.com





# منحنيات أصولية

تقف الزوايا والكتاتيب التي تنتشر في القاهرة وغيرها من الأقاليم المصرية، في مرمى

الاتهامات، وذلك بعدما تسلل إليها عناصر من جماعة «الإخوان» التي تعدها مصر تنظيمًا

وزير الأوقاف وصف بعضها بأنها مرتع لنشر الأفكار المتطرفة

## زوايا وكتاتيب مصرية في دائرة الاتهام



بعض الزوايا مقامة أسفل بنايات بعضها مخالف لقوانين البناء، وتُدار بلا رقاب (الشرق الأوسط)

القاهرة، ولويد عبد الرحمن يقول المراقبون في مصر، إن بعض الزوايا والكتاتيب والتي ترفع شعار تحفيظ القرآن، ومعظمها بلا رخصة قانونية، وتعمل تحت مظلة تكوين اجتماعي يتسم بالميل إلى التدين، أصبح يشكل بؤر خطر، خصوصاً وسط ما تلوح به التنظيمات الإرهابية من إغراءات مادية وخدمات تقدمها للمتربصين عليها. من جهته، أكد وزير «الأوقاف» المصري الدكتور محمد مختار جمعة، أن «بعض الزوايا استخدمتها الجماعات الإرهابية خلال السنوات الماضية لنشر الأفكار المتطرفة». فضلاً عن رصد تقارير رقابية رسمية أكدت انطلاق فتاوى التكفير من داخل بعضها.

يأتي هذا، وسط حالة الحرب التي يخوضها الجيش المصري وأجهزة الشرطة على الجماعات المتشددة خصوصاً في سيناء، وعلى الرغم من قرار السلطات المصرية منع الصلاة في الزوايا الصغيرة، التي نقل مساحتها عن 80 متراً، فإن هذا القرار تم خرقه، ولا تزال الزوايا المقامة في الجوارب والأزقة بالمناطق الشعبية خصوصاً في القاهرة الكبرى والإسكندرية، تقام داخلها الصلاة وتقدم دروساً وخطباً.

وتجد في مسافة لا تزيد على 250 متراً مربعاً، من 3 إلى 4 زوايا، مقامة أسفل بنايات بعضها مخالف لقوانين البناء، وتُدار بلا رقاب، ولا أحد يعرف هل يقتصر دورها على أداء الصلوات، أم يتعداه ليشكل خطباً كراهية؟

رسمياً، لا يوجد حصر بهذه الزوايا والمساجد الصغيرة، لأنه

بعض الزوايا مقامة أسفل بنايات بعضها مخالف لقوانين البناء، وتُدار بلا رقاب (الشرق الأوسط)

مع شركات حراسة لتأمين وحماية المساجد بهدف التحضير لخدمة التشدد والتطرف؛ لكن المراقبين أكدوا «وجود دعاة متشددين ما زالوا يحتلون بعض منابر الزوايا، ويرجون لخطابات تحرض على الكراهية». وقال وزير «الأوقاف» في سياق حديثه، إن «مصر لن تسمح ببناء الزوايا مستقبلاً»، مشيراً إلى أن الزوايا الموجودة حالياً سيقصر دورها على أداء الصلاة فقط، أما الدروس الدينية وتحفيظ القرآن فسيكون مقصوراً على المسجد الجامع.

لا يستقيم الحديث عن حزب الحرية دون الخطر إلى شخص سياستين كورتز، وزير الخارجية الحالي، وزعيم حزب الشعب النمساوي، والمعروف بمواقفه اليمينية، سواء تجاه فكرة أوروبا الموحدة، أو بالنسبة للاجئين والمهاجرين من الشرق الأوسط

وقال وزير «الأوقاف» في سياق حديثه، إن «مصر لن تسمح ببناء الزوايا مستقبلاً»، مشيراً إلى أن الزوايا الموجودة حالياً سيقصر دورها على أداء الصلاة فقط، أما الدروس الدينية وتحفيظ القرآن فسيكون مقصوراً على المسجد الجامع.

ويبرر بعض المراقبين ذلك بقولهم، إن تطبيق قرار غلق الزوايا والمساجد الأهلية بالغ الصعوبة، لسيطرة الجمعيات الشرعية على بعض هذه الزوايا. فضلاً عن انصراف

عضو مجلس النواب، إلى أن بعض

بعض الزوايا مقامة أسفل بنايات بعضها مخالف لقوانين البناء، وتُدار بلا رقاب (الشرق الأوسط)

## الأصولية النمساوية... فوز بطعم نهاية أوروبا الموحدة



زعيم اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان يتحدث إلى مجموعة من الصحفيين خلال زيارتها إلى مركز إيواء المهاجرين خارج العاصمة باريس يوم الثلاثاء الماضي (أ.غ.ب)

نفسها من أغلال الاتحاد الأوروبي تلك المؤسسة التي يصفونها بالكارثية التي تقود القارة الأوروبية إلى الموت، لكن ما هو البديل الذي يفكر فيه التيار الشعبوي الأوروبي؟ بدلاً عن الاتحاد الأوروبي؟ إنهم يروجون طرح ما يعرف لـ«اتحاد الشعوب الأوروبية»، وهو مشروع ينص على التعاون الطوعي بين الدول، يقوم على الاحترام المتبادل ومرعاة مصالحها السياسية والاقتصادية.

عينة من تلك النتائج نجدها عند زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان، التي استغلت صعود حزب الحرية إلى الحكم في النمسا، من أجل الدعوة لتدمير الاتحاد الأوروبي، وقد تحدثت في مؤتمر براغ بالقول: «إن الاتحاد الأوروبي في النفس الأخر، وهناك أمل في أننا سنستطع هذه المنظمة غير الصحيحة من داخلها، وعلينا أن نتصرف كما يتصرف الفاتح».

ليس هذا فحسب، بل إن لوبان اعتبرت أن الأحزاب اليمينية قادرة على تحقيق الفوز في الانتخابات المقبلة للبرلمان الأوروبي، ومشددة، على أن هذه القوى تستطيع القضاء على الاتحاد الأوروبي.

تعلو اليوم صيحات التطرف اليميني في الداخل الأوروبي، تزعمها أوضاع اقتصادية غير مستقرة، ومشاعر كراهية متواجدة؛ وذلك برى هؤلاء وأولئك أن: «الشعوب الأوروبية عليها تحرير

حدث على صعيد الحياة السياسية النمساوية منذ عام 2002؟ شاهد أنه عام 2000 أدى دخول حزب الحرية النمساوي إلى حكومة الائتلاف

المحافظ فونلغناغ شوسل إلى زلزال سياسي في أوروبا، وفرضت عقوبات من الاتحاد الأوروبي، وواجه

عميد الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا أيضاً أزمة داخلية كبيرة بعد انضمامه إلى الحكومة إلى جانب

المحافظين بزعامة شوسل، وقد تمكن هاينز - كريستيان سترافي من السيطرة بشكل وثيق منذ عام 2005 على الحزب الذي شهد مؤخراً

تباينات سياسية مختلفة، لكن من دون انقسامات كبيرة، غير أن الأجواء تغيرت؛ إذ إن حزب الحرية هذب

خطابه هو وبقية الأحزاب القومية؛ ولذا حققت تقدماً في كل مكان تقريباً بينما تواجه المفوضية الأوروبية

أزمات أخطر. ما يحدث يدل على أن الأصولية الأوروبية ماضية قدماً وبشكل يدعو للخوف في أوروبا، خذ إليك على

سبيل المثال ما غر به السياسي البريطاني نايجل فاراج، زعيم حزب الاستقلال البريطاني على موقع «تويتبر» قائلاً: «عام 2000 كنت أخصر جلسة في البرلمان الأوروبي، أرادت فرض عقوبات على النمسا؛ لأن حزب الحرية النمساوي كان ضمن ائتلاف الحكومة، وإن نحن

في 2017 في الوضع نفسه، لكن ما

القاهرة: إميل أمين

خبل للعالم في نهايات 2016 أن النمسا قد استطاعت التماكك من المصير الأصولي المتطرف الذي كان ينتظرها؛ وذلك بعد أن خسر هذا التيار المتشدد مقعد الرئاسة الذي كان يحلم به وكان أن يقرب منه قولاً وفعلاً. لكن أحد ما يكن يتوقع أن تلك الأصولية الغبضة ستعود وبقوة إلى هذه الدائرة بعد أقل من عامين لتضحي رسمياً أول دولة في أوروبا تحكّم من قبل اليمين القومي المحافظ واليمين الشعبوي المتطرف من ناحية، وبعد أن بات سياستيان كورتز مستشاراً للبلاد من جهة ثانية.

بضعنا المشهد النمساوي الحالي أمام تساؤلات عدة، فبدية ما الذي حدث في جمهورية انقطعت صلتها بالحركة النازية واليمينية المتطرفة منذ عقود بعيدة وقادها إلى تلك النتيجة؟ ثم، وربما هذا هو الاخطر، ما تبعات وانعكاسات هذا الفوز على بقية أوضاع اليمين في أوروبا، سواء كان يمين وسط أو قوياً شعبوياً متطرفاً، وكلهم ربما يختلفون في الروش والتفاصيل الشكلية، لكن تجمعهم وحد التوجه اليريداكلي بالعلمي السلي للوحدة من رفض للأخر أول الأمر، وتالياً كراهيته، وصولاً إلى استهدافه معنوياً وجسمانياً.

اليمين النمساوي ونتيجة متوقعة

هل ما جرى في النمسا كان وعن حق مفاجأة، أم أن الأمر كان بالفعل متوقفاً؟

المؤكد أن نجاح حزب الحرية النمساوي اليميني المتطرف لم يكن مفاجأة أبداً، على الأقل بالنسبة لأولئك الذين تابعوا تطورات الأحوال السياسية في البلاد عن كثب في الأعوام الأخيرة.

هنا يضحى التدرج بموضوع اللاجئيين والمهاجرين تكتة غير مقبولة، ولا سيما أن النمسا كانت دائماً تميل إلى أحزاب مماثلة. في تحليل لها تقدم صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية رؤية تقريبية لما حدث؛ إذ ترى أن الأحداث التي أعقبت عام 2015 قد أعطت حزب الحرية النمساوي دفعة، لكن «علاقة الحب» النمساوية باليمين المتطرف تعدى هذا التاريخ وتذهب إلى أعماق من ذلك... ماذا عن حزب الحرية هذا؟ يعد حزب الحرية أحد أقدم الحركات القومية الأوروبية، وقد

متنفساً للجماعات الإرهابية لنشر الأفكار المتطرفة بين الأطفال لاستهداف الشباب في المستقبل.

بينما أكد النائب بكر أبو غريب، عضو مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، أن الزوايا لا تخضع حتى الآن لأي جهة رقابية، وبعضها مفارخ للأفكار المتطرفة فكراً ودينياً واجتماعياً وثقافياً.

لكن أبو غريب رفض غلق الزوايا والمساجد الصغيرة؛ بل اقترح ترخيصها على وضعها الحالي، وتحسين مستوى المرافق والمباني بها، وتعيين خطباء لها للجمعة واللقاء الدروس الدينية، واختيار من يقومون على شؤونها ليكونوا مسؤولين أمام الحكومة، وفقاً للضوابط القانونية.

ورغم إعلان وزارة «الأوقاف» اعتمادها رسمياً لـ2215 كتاباً وتحفيظ القرآن عقب تقنين وضعها القانوني وتعيين محفظين بها؛ فإن هناك عشرات لم يتم تقنين أوضاعها حتى الآن.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، افتتحت «الأوقاف» 88 مدرسة قرآنية جديدة في المساجد الجامعة، ليصل إجمالي المدارس القرآنية إلى 589 مدرسة، وذلك في إطار اهتمام الوزارة بخدمة القرآن الكريم وتيسير حفظه بالمجان للأطفال والكبار.

في غضون ذلك، قال الخبير الأمنية الاستراتيجي، اللواء محمد قذري لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهدف من سعي الجماعات الإرهابية للتأثير على الأطفال داخل بعض الزوايا هو إعداد جيل جديد يتم تعليمه ليكون نواة المستقبل، خصوصاً أنه يتم تلقين الأطفال الأيديولوجيات المتطرفة في سن مبكرة جداً».

وقال المصدر نفسه في «الأوقاف»، إن «الكتاتيب تعتمد على غير المؤهلين، فكان لا بد من قرار يجفف منابع الإرهاب، سواء والكتاتيب في مختلف محافظات التابعة للجماعات الأهلية».

وتشرف عشرات الجمعيات الأهلية على مراكز تحفيظ القرآن وتنتشط بشكل أساسي في الإجازة الصيفية، ويقول أحمد توفيق، أحد المترددين على الزوايا لـ«الشرق الأوسط»، إن «الزوايا لها أهمية كبرى لجميع الأسر، وإذا كان بعضها له أهداف خاصة باستغلال الأطفال؛ إلا أن البعض الآخر منها يفتح أبوابه للصلاة وتحفيظ القرآن وتقديم المساعدات والدروس الدينية المفيدة».

الحضانات والكتاتيب أصبحت متنفساً للجماعات الإرهابية لنشر الأفكار المتطرفة بين الأطفال لاستهداف الشباب في المستقبل.

بينما أكد النائب بكر أبو غريب، عضو مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط»، أن الزوايا لا تخضع حتى الآن لأي جهة رقابية، وبعضها مفارخ للأفكار المتطرفة فكراً ودينياً واجتماعياً وثقافياً.

لكن أبو غريب رفض غلق الزوايا والمساجد الصغيرة؛ بل اقترح ترخيصها على وضعها الحالي، وتحسين مستوى المرافق والمباني بها، وتعيين خطباء لها للجمعة واللقاء الدروس الدينية، واختيار من يقومون على شؤونها ليكونوا مسؤولين أمام الحكومة، وفقاً للضوابط القانونية.

ورغم إعلان وزارة «الأوقاف» اعتمادها رسمياً لـ2215 كتاباً وتحفيظ القرآن عقب تقنين وضعها القانوني وتعيين محفظين بها؛ فإن هناك عشرات لم يتم تقنين أوضاعها حتى الآن.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، افتتحت «الأوقاف» 88 مدرسة قرآنية جديدة في المساجد الجامعة، ليصل إجمالي المدارس القرآنية إلى 589 مدرسة، وذلك في إطار اهتمام الوزارة بخدمة القرآن الكريم وتيسير حفظه بالمجان للأطفال والكبار.

في غضون ذلك، قال الخبير الأمنية الاستراتيجي، اللواء محمد قذري لـ«الشرق الأوسط»، إن «الهدف من سعي الجماعات الإرهابية للتأثير على الأطفال داخل بعض الزوايا هو إعداد جيل جديد يتم تعليمه ليكون نواة المستقبل، خصوصاً أنه يتم تلقين الأطفال الأيديولوجيات المتطرفة في سن مبكرة جداً».

وقال المصدر نفسه في «الأوقاف»، إن «الكتاتيب تعتمد على غير المؤهلين، فكان لا بد من قرار يجفف منابع الإرهاب، سواء والكتاتيب في مختلف محافظات التابعة للجماعات الأهلية».

وتشرف عشرات الجمعيات الأهلية على مراكز تحفيظ القرآن وتنتشط بشكل أساسي في الإجازة الصيفية، ويقول أحمد توفيق، أحد المترددين على الزوايا لـ«الشرق الأوسط»، إن «الزوايا لها أهمية كبرى لجميع الأسر، وإذا كان بعضها له أهداف خاصة باستغلال الأطفال؛ إلا أن البعض الآخر منها يفتح أبوابه للصلاة وتحفيظ القرآن وتقديم المساعدات والدروس الدينية المفيدة».

على الأقل لدى حزب الحرية».

وإذا كان اليمين المتطرف في النمسا معادياً للمسلمين والهجرة واللاجئين، وتعمد على ما يبدو أن يختار مكان استعادة البلاد من المسلمين «عثمانيين أو أفارقة أو شرق أوسطيين، فهل ينذر ذلك بما ينتظر الجاليات التي عاد بعض غلاة اليمين الأوروبي اليوم ليطرق عليهم «المحمديين» في اسطرخ سبي للتحاريخ؟ ضيفاً: «حتى لو اضطرونا إلى إقامة حد»، ومشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي لم يعد بإمكانه «إبقاء الأبواب والنوافذ مفتوحة أمام المهاجرين من العالم الإسلامي». وأضاف فيلدرن: إن «بروكسل تشكل تهديداً وجودياً لدولنا»، معبراً عن أمله في أن «يبقى التشيكيون أبوابهم مغلقة تماماً أمام الهجرة الجماعية».

تصويت النمسا الأخير إذن لا يعني فقط نهاية صورتها الليبرالية المتسامحة، وإنما أيضاً الوداع المؤقت

لرؤية أوروبا موحدة... من جديد... هل سيدفع مسلمو النمسا، وبقية دول أوروبا ضريبة هذا الفوز؟

احتمالاً يذكر بالكرهية والعنصرية

هناك في عالم السياسة بعض المشاهد التي تتيح لناظرها قراءة وراء الأحداث، وتكشف عما يفكر فيه أو ينطلق إليه. «هل في الأفق من الحزب المحافظ واليمين القومي

في النمسا، دليلاً على ما يمكن أن ينتظر المسلمين في النمسا، وتالياً عموم أوروبا... كيف ذلك؟

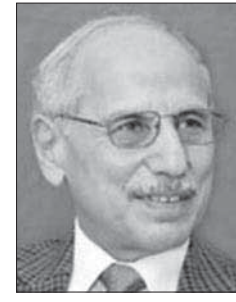
الشاهد، أن الحزبين قررا الاحتفال بالفوز في مكان له أهمية رمزية كبرى هو جبل كاهلنرغ، وهو المكان الذي شهد بدء عملية استعادة أوروبا الوسطى من القوات العثمانية عام 1683م. وللمكان «أهمية» ترتبط بمحاصرة العثمانيين لفينا عام 1683، واستعادة القوات المسيحية المتحالفة بقيادة الملك البولندي

جون سوبيسكي الثالث هذه التلة، ونهاية هذا الحصار وبدائة انحسار الجيوش الإسلامية في أوروبا الوسطى.

هذا المكان تلجأ إليه مرة سنوياً الجماعات المتطرفة لإحياء ذكرى الانتصار على العثمانيين، وعند خبير الشؤون السياسية توماس هوفر: «أنه بعيداً عن المفارقة في أهمية الاحتفال إلا أن اختيار هذا المكان يحظى بالأهمية، ولا سيما فرنسا وبريطانيا.



## «طشان» حزبي يأخذ العراقيين إلى الانتخابات



عدنان حسين

بها، بمساعدة هيئات دولية، تقضي بصير ما يزيد على ثلاثمائة مليار دولار في الأقل من عائدات النفط كانت مخصصة لبرامج التنمية والخدمات العامة، اختفى كل أثر لها.

أما العامل الثاني لهذا الطشان السياسي - الحزبي فيمكن في العملية السياسية التي اعتمدت على أساس المحاصصة الطائفية القومية قد اثبتت فشلها الذريع ووصلت إلى طريق مسدود، فبدلاً من أن تجلب الوحدة إلى مكونات الشعب العراقي القومية والدينية والذهبية، وتحقق الاستقرار والتنمية للمعراق الذي طبع العنف الذي تاريخه على مدى أكثر من نصف قرن، صارت هذه العملية السياسية الهيجينة من العوامل المحرصة على الصراعات والنزاعات الطائفية والقومية والسياسية الدامية، وكان نجاح تنظيم داعش الإرهابي في احتياح ثلث العراق، بمدنه الكبيرة ومساحته الواسعة، بسهولة شارب الماء، إعلاناً صارخاً بفشل هذه العملية السياسية، بل عدم صلاحيتها في التأسيس على المدى الطويل، وخطر الاستمرار بها، هذا بالذات ما أدى إلى ارتفاع نبرة المطالبة بالتغيير والإصلاح في أوساط المجتمع العراقي وحتى داخل الأحزاب الحاكمة نفسها.

وعكست نزع التغيير عملية الانشقاقات الداخلية للأحزاب والائتلافات السياسية، وكذا الحركة الاحتجاجية التي انطلقت في أواسط

اختارت الصحافية والروائية العراقية، الزميلية إنعام كجه جي، لروايتها الثالثة عنواناً مختصراً للغاية ومعتبراً تماماً، هو «طشاري». هذه كلمة من اللهجة العراقية منحوتة من كلمة «طشان» التي تعني تشتت أو التفرق أو التناثر، وترد في مقولة شعبية متداولة في الحياة اليومية على نسق الأمثلة السائرة: «صار طشان ما له والي»، أي أنهم أصبحوا شذر مندر. كجه جي جسدت في روايتها الجميلة هذه محنة العراقيين الذين «صار طشانهم ما له والي» منذ أربعينات القرن الماضي تحت وطأة التمييز الجائر، الديني والقومي والمذهبي والسياسي، والائتلافات العسكرية والحروب الداخلية والخارجية الطاحنة.

عدنان رواية كجه جي هذه يمكن استعارته الآن لإيجاز ما الت إليه الحال السياسية في العراق عشية الانتخابات البرلمانية والمحلية المفترض إجراؤها في مايو (أيار) المقبل. كل الانتخابات السابقة كانت تشهد عمليات تركز وتركيز على أساس طائفي (شيعي، سني)، أو قومي (عربي، كردي، تركماني، كلداني- آشوري). لكن الانتخابات الجاري التحضير لها الآن تتميز ب«طشان ما له والي» في القوى السياسية، فالائتلافات الشعبية تشردت هذه المرة، وكذا السنية والكردية، بل إن الطشان ضرب التيار المدني الاضوح من الآخرين إلى الائتلاف والوحدة، والأضيق تمثيلاً في العملية السياسية التي أنشأها الأميركيون والبريطانيون بعد إسقاطهم نظام صدام حسين على قاعدة

## الانتخابات في مجتمعات الفضيحة



د. مأمون فندي

السابق ما عُرف بـ«الناحسات المحترفات» وهن مجموعة من النسوة متخصصات في العديد من الجوائز ينتخبن مقابل أجر المصيرية مع قدرة المجتمع على استخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير ثقافة الفضيحة، لتصل إلى حالة من الانحطاط الاجتماعي غير المسبوقة.

علاقة كل هذا بالانتخابات الرئاسية القادمة في مصر؟ فالغرب الذي تكون فيه المواطنة هي أساس العلاقة الاجتماعية تكون قمة الفضيحة مرتبطة بارتكاب جريمة تعاقب عليها القانون، أما في مجتمعاتنا التي لم تصل إلى حالة الفردية ولم تتطور فيها فكرة المواطنة بعد، فالفضيحة في مصر بقدر إقصاء الفرد خارج الجماعة لا يخرج ديار القبيلة، ونحن حتى الآن ما زلنا قبائل رغم بهرجة الحدائث التي تحيط بنا، أو أننا في أحسن الأحوال إن لم نكن قبائل بالمعنى البيولوجي العضوي فنحن ننتمي إلى قيم القبيلة. الانتخابات الرئاسية وغير الرئاسية في مصر رغم التحولات الاجتماعية التي صاحبها موجتين من الثورة، ما زالت تعتمد الفضيحة كسلاح أول وأخير، وإن لم تنتقل مصر من عالم مجتمع الفضيحة إلى عالم المعلومات والعلم والعقل فقل يفيد فيها كثيراً من الفضيحة الشيء، في مجتمع الذي يحدث له تحديث هو التخلّف. موضوع تحديث التخلّف كعنوان أشمل مقال آخر. وللحديث بقية.

سامي عنان رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الأسبق، ربما هو الحدث الأهم في انتخابات الرئاسة المصرية القادمة في 26 إلى 28 مارس (آذار) 2018، والتي كان يظن أنها للخبيرون محسومة نتائجها لصالح الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي. فمزيقه بنقل سامي عنان، ومزيقه المدني المقترح من نواب مثل المستشار هشام جنيحة والدكتور حازم حسني، يخلق حالة تنافسية حقيقية، ولم يكن هذا فيديو التهديد هذا إن لم يتنازل الفريق قبل موعد الانتخابات كما حدث مع الفريق أحمد شفيق، ولهذا أظن أن المهم ليس الحديث عن الحالة الانتخابية بقدر الحديث عن الانتخابات في مجتمع الفضيحة بشكل عام. وبمجتمع الفضيحة أعني التعرف الأنثروبولوجي القديم الذي صنف معظم المجتمعات الشرقية من بمجتمعات الفضيحة، مقابل مجتمعات الإحساس بالذنب في الغرب. وكلاهما وسيلة من وسائل التحكم الاجتماعي في سلوك الأفراد. ففي مجتمعات الفضيحة يتم التحكم في الأفراد منذ الطفولة بمسالة السمععة الاجتماعية ومدى تأثيرها على عزل الفرد كالجمل الأرب خارج الجماعة أو بقلائه جزءاً منها، وكل هذا يعتمد على الفضيحة وعدمها. مصر ليست الوحيدة في مجتمعات الفضيحة، بل تصف ضمناً مجتمعات الإغريقية وبلدان وثقافات أخرى شرقية مثل اليابان والصين، والتي توصل الفضيحة الفرد فيها إلى حالة الانتحار وقتل النفس كحالة أفضل من الحياة مع الفضيحة. أحد الفيديوهات المتداولة في مصر بعد إعلان الفريق

## روسيا وإيطاليا... معضلة العقوبات وتداخل المصالح

إمكانية بناء تحالف حاكم بالتعاون مع حزب «التحالف الشمالي» اليميني، الذي يمثل الناصر الأخر لروسيا والذي وقع على اتفاقية التعاون مع حزب «روسيا المتحدة»، ويعتبر رفع العقوبات جزءاً من برنامج الحزب. كذلك، فإن «حركة الخمسة نجوم الإيطالية» تعارض العقوبات الروسية في سوريا. وحتى حزب اليسار الوسطي الديمقراطي الذي تولى قيادة الحكومات الأخيرة في إيطاليا لا يعارض بوتين. ورغم الضغوط الأميركية، فقد منعت إيطاليا محاولات توسيع نطاق العقوبات الاقتصادية أيضاً، فالمشروعات التجارية الإيطالية لا تزال موجودة بقوة في إيطاليا، ومن أهمها مثلاً بنك «انتيسا سان باولو» الذي لعب دوراً بارزاً في عملية بيع نسبة 19.5 في المائة من أسهم شركة «ورنفت» النفطية الروسية الكبرى المملوكة للدولة، التي يعتبر مديرها التنفيذي إيغور سينين، صديقاً مقرباً من الرئيس بوتين الذي يواجه عقوبات أميركية. لقد أضرت العقوبات

انصاراً لروسيا نسياً. فريسي الوزراء الإيطالي الذي سار في اتجاه رئاسة المفوضية الأوروبية، رومانو برودي، قال ذات مرة إن «روسيا وإيطاليا معاً يمثلان ثنائياً رائعاً مثل التوشكا والكافيار». لكن هذا الصداقة الوطيدة بين بوتين والرئيس الإيطالي سيلفيو برلسكوني. فعندما أزيح إمبراطور الإعلام عن منصبه بسبب الفضيحة التي أمت بها، عرض بوتين عليه، وفق أحد التقارير، الجنسية الروسية ووظيفة وزير الاقتصاد هناك. في عام 2015، وفي ظل العقوبات السارية، قام برلسكوني بزيارة شبه جزيرة القرم بصحبة بوتين، وقام بتدقيق خمر معتق يعود إلى 240 عاماً مضت في أحد أقبية شركة «ماسترا»، التي يفترض أنها لا تزال شركة حكومية أوكرانية، لكن روسيا استولت عليها بعد ضم القرم، والعام الماضي، كانت هدية برلسكوني التي قدمها بمناسبة عيد ميلاد بوتين عبارة عن لحاف كبير عليه صورتها وهما يتصافحان باليد. وبرلسكوني بالطبع يمثل القوة الدافعة وراء عودة تيار اليمين قبيل انتخابات مارس المقبل. ولن يكون رئيساً للوزراء بسبب الحكم الجنائي، لكن حزبه: «فورزا إيطاليا»، يمتلك



ليونيلو بيرشيدسكي\*

من نصف المعدات الصناعية التي استوردتها السوفيياتي، وكانت شركة «إيني» النفطية الإيطالية شريكاً استراتيجياً لصناعة النفط الروسية، وقامت شركة «فيات» الإيطالية لصناعة السيارات ببناء ما يمكن اعتباره أكبر مصنع للسيارات في روسيا حالياً، وذلك في المدينة التي أعيد تسميتها لتصبح «توغلياتي» تكريماً لاسم بالميرو توغلياتي، زعيم العام الماضي، سارت روسيا على طريقي هجوم واعدن في خلال المرشحة القومية مارين لوبان ومنافسها فيلون. فكلاهما معارض متحمس لسبالة العقوبات، بيد أن فيلون، مرشح التيار العام، كان الخيار الأكثر عقلانية للكركمين. فقد كان المرشح الأبرز للكركمين إلى أن تسببت فضيحة فساد في تدمير مسيرته. بعد ذلك، خسرت لوبان أيضاً أمام إيمانويل الكرمليين على أنهم «شركاء استراتيجيين» بحسب البحث الذي أعده الكرمليين عن «المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية» عام 2007 عن الدول التي تمتع بـ«علاقات خاصة مع روسيا والتي أحياناً ما تتسبب في إضعاف السياسات المشتركة للاتحاد الأوروبي». تلك الدول هي فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، وجميعها دول كبيرة بما يكفي لضمان عمل سياساتها الخارجية بصورة مستقلة بعيداً عن تأثيرات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

فألمانيا التي دفعت زعيمها أنجيلا ميركل غيرها من دول الاتحاد الأوروبي للسفر في نفس طريق العقوبات، وإسبانيا ذات العلاقة غير الودية مع الكركمين، تعتبران خارج تلك المعادلة حالياً. ففي الانتخابات الفرنسية الرئاسية التي جرت

عقب الانتخابات الرئاسية الفرنسية، بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكأنه يقرب مما يريد في إيطاليا. فبعد الانتخابات التي جرت في مارس (آذار) الماضي، بات من المؤكد أن وجود حكومة مريدة لروسيا ومعارضة كبيرة للحجم مؤيدة لروسيا. ومن المرجح أن إيطاليا ستحرص على عدم توسيع الاتحاد الأوروبي لنطاق عقوباته على روسيا، لكن من غير المرجح أن ترفع العقوبات كلياً. وسياسة الكرمليين، التي تستند إلى المصالح الاقتصادية، ستدق إسفيناً بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فيما يخص سياسة العقوبات؛ وذلك لتتأكد من احتفاظ روسيا بقدرتها على الحصول على مصادر الطاقة، وتصديرها وعلى اجتذاب تمويلات للسوق، سواء للدولة أو للشركات الروسية. فعقوبات الاتحاد الأوروبي التي فرضت على روسيا - بسبب ضمها شبه جزيرة القرم وإشغال المارك بشرق أوكرانيا - سارت على نفس وتيرة عقوبات الولايات المتحدة، وفي حين استمرت الولايات المتحدة في إضافة المزيد من الإجراءات العقابية، عمل الاتحاد الأوروبي على تصديق العقوبات القديمة. ففي نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، تعرض 132 شخصاً

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة العربية للصياغة والنشر والتوزيع</p> <p>العنوان: 11585، ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +96611212774 فاكس: +966112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>شركة العربية للصياغة والنشر والتوزيع</p> <p>العنوان: 22304 الرياض</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114229555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>		<p>شركة العربية للصياغة والنشر والتوزيع</p> <p>العنوان: 920 000 417 لندن، لندن</p> <p>هاتف: +4420 7404 6950 فاكس: +4420 6628825</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262816 / +212 37260330</p> <p>الواشنطن</p> <p>Washington DC: +1 202 6628225 / +1 202 6628223</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut: +9611 549002 / +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai: +971 4 3916500 / +971 4 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855</p> <p>المنام</p> <p>Dammam: +96613 8353830 / +96613 8354918</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh: +966112128000 / +966114401440</p> <p>جريدة الشرق الأوسط</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editor@asharqalawsat.com</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيب الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## «لا صديق للأكراد إلا الجبال»

أوجان ضد السلطات التركية لم يدفع دمشق إلى تغيير سياستها حيال أكرادها. قبل سنوات، أطلق إردوغان من كردستان العراق تصريحات استثنائية قال فيه: «إن زمن تجاهل حقوق الأكراد ولى إلى غير رجعة». اليوم تتقدم القوات التركية لإقامة حزام أمني داخل الأراضي السورية لإبعاد الأكراد عن حدودها. تتناسى أنقرة أن هذا النوع من الانتصار على الأكراد لا يفعل غير التأسيس لصدامات جديدة حين تتغير الظروف. ذات يوم حاول الرئيس العراقي السابق جلال طالباني إقناع طارق عزيز وزير خارجية صدام أن للأكراد حقوقاً قديمة في كردوك نجب مراعاتها، فجاء الرد صاعقاً: «ليس لكم في كردوك غير حق البقاء عليها كما بكى العرب الأندلس عامين».

عبر عملية عرين (وهي جزء من منطقة جبل الأكراد) تشهد المنطقة فصلاً جديداً من فصول الحرب السورية. لا الحرب تلغي أسباب النزاع ولا تزيق الخرائط بشكل حلال. انحسر «داعش» ووحدت المنطقة نفسها أمام نزاعات أخطر وأعمق. بعد شهر من تآديب أكراد العراق ما هي تركيا تآديب أكراد سوريا. «لا صديق للأكراد إلا الجبال».



غسان شربل

مسؤولون أميركيون قالوا لي ذلك. الأكراد السوريون يقومون باكراد خطا لدى ثقتهم بالأميركيين». وأكد أن واشنطن ليست في وارد استخدام الجيش الأميركي للدفاع عن إقليم كردبي في سوريا. دائما يرجع الأكراد بالخيبة من رهاناتهم. تتغير أشياء كثيرة ولا يتغير موقعهم في دائرة الخاسرين. ثمة حقائق جغرافية صارمة لا يخفف من وطأتها سقوط نظام أو ذهاب حاكم ومجيء آخر. بعد انتصار الثورة الإيرانية ابتهج الأكراد بغيباب الشاه. شجعهم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات على الاتصال بقيادة الثورة ورتب لهم موعداً. استقبل الخميني الوفد الكردي الرفيع الذي جاء للتهنئة. بعد التهنئة والمجاملات أشار الوفد الكردي إلى الوضع الصعب لأكراد إيران. رد الخميني أن المشكلة لن تكون مطروحة بعد التغيير الذي حصل، «فالتورة الإسلامية والمجتمع وليست لأبناء قومية أو عرق». ولا حاجة إلى سوق الأدلة على أن أوضاع الأكراد في إيران لم تتغير. أكثر من ذلك. كانت بعض الأنظمة تلجا أحيانا إلى دعم الأكراد خارج حدودها وتحفظ سياسة كتم أنفاس الأكراد داخل حدودها. فدعم النظام السوري لعبد الله

عفرين أمس، ذكرني بقول سمعته مرات في السابق ومن أكراد العراق مزيج من الأحلام والأوهام. اعتقدوا أن الدور الجار الذي لعبوه في مقاومة «داعش» في العراق وسوريا والذي كلفهم الآف القتلى والجرحى أعطاهم شرعية لم توفرها لهم معاركهم السابقة سعياً إلى نيل حقوقهم واحترام تطلعاتهم. ولعلمهم ذهبوا بعيداً في الاعتقاد أن دورهم في التصدي لـ «داعش» أعطاهم نوعاً من الحصانة ضد حملات التآديب التي كانت جيوش

أو دولية. كشفت المساة السورية هشاشة هذا البلد الذي كانت له قبل اندلاع الأحداث فيه صورة القلعة محكمة الإقفال في وجه لاعبي الخارج. كشفت أيضاً هشاشة الدول المحيطة بسوريا وسعيها إلى تبديد مخاوفها عبر حجز مواقع لها على أرض سوريا وإطلاق حروب بديلة هناك. كان واضحاً في الشهور الماضية أن التطورات السورية بدأت لإحلام السابقة للرئيس رجب طيب إردوغان وبينها حلم رؤية سوريا أساساً إلى حرف مسار «جنييف» والاتفاق عليه. من حزمة الأحلام السابقة احتفظ إردوغان بحلم وحيد هو نسف المكاسب التي حققها أكراد سوريا على حدود بلاده. ولم يتردد دبلوماسيون في القول في الشهور الماضية إن إردوغان يستطيع التعايش مع سوريا إيرانية - روسية يحكمها الأسد، لكنه لا يستطيع التعايش مع إقليم كردبي في الجانب السوري من الحدود مع بلاده.

## لا الحروب تلغي أسباب النزاع ولا تزيق الخرائط بشكل حلال... انحسر «داعش» ووحدت المنطقة نفسها أمام نزاعات أخطر وأعمق

الري في صحيفتنا. قال فور: «اعتقد أن ما يقوم به مع الأكراد ليس فقط غباءً سياسياً بل غير أخلاقي». الأميركيون استخدموا الأكراد لسنوات طويلة خلال حكم صدام حسين. هل تعتقد أن الأميركيين سيعاملون (الاتحاد الديمقراطي) (وحدات حماية الشعب) في شكل مختلف عما عامل به (وزير الخارجية الأسبق) هنري كيسنجر الأكراد العراقيين (عندما تخلى عنهم)؟ بصراحة.

دول المنطقة أدمنت القيام بها ضدهم كلما انتفضوا معترضين على تكريس موقعهم كمواطنين من الدرجة الثانية داخل هذه الدولة أو سوطاً طويلاً على مسار التخفيف منهم بالسلاح لقتالته «داعش» سيكون ملزماً بتوفير مظلة لهم الإجهاد، ووصايا البقاء، تساعد كثيراً بطبيعة الحال. ولكن ليس هناك ضمان راسخ ضد التهديدات الهيكلية. وتعد قضية الدمج المصرفي واهنة للغاية عندما يتعلق الأمر

فرنسا، والطريقة التي طرح بها السيد دي غالهاو الأمر مؤخراً (وهو أحد المرشحين البارزين لتولي منصب المحافظ القادم للبنك المركزي الأوروبي) تكشف عن أوجه القصور المثيرة للإحباط من الطبقة البيروقراطية الفرنسية، والتي تهدد بالإطاحة بالاصلاحيات التي شرع في تنفيذها الرئيس ماكرون. نحن قارب قوسين أو أدنى من المستوى الذي يمكن للدمج المصرفي أن يضمن من الاستقرار المالي، في حين بشأن الاستقرار في ظلّه أن تتمكن من تنويع المخاطر بصورة أفضل، وتولد الوفورات في الحجم والإنتاج، وتزيد من مستويات الكفاءة. وحيث إننا رغبنا من سلطات الرقابة والمساءلة على المصارف الكبيرة، فلا ينبغي علينا الخوف من مواجهة المشكلة «الأكثر من أن تفشل». فمن شأن الدمج المصرفي العابر للحدود أن يكفل التخصص الأمثل للمخدرات نحو الاستثمارات الأكثر إنتاجية في أوروبا، ومن شأنه أيضاً العمل على تحسين موقف المصارف الأوروبية من حيث قدرات التنافسية العالمية. ولكن المشكلة تكمن في أن التركيز المصرفي يوجه عام يزيد من مخاطر سيناريو «الأكثر من الفشل». وفي لحظة عابرة، يطرح السيد دي غالهاو بهذه الحجة مؤكداً أن اللوائح الجديدة الصادرة

في الوقت الذي يراقب العالم فيه ما إذا كان إيمانويل ماكرون سوف ينجح في إخراج فرنسا من سيئاتها الحكومي، لا بد أن نضع في الاعتبار أنه سوف يحتاج في بادئ الأمر إلى تجاوز بعض الدوائر والأوساط الراسخة في البلاد، أي الكادر النقابي المتقشف الذي يشرف على ويدر البيروقراطيات الفرنسية الأكثر أهمية، والتي يميل أتباعها إلى الاضطلال بالأدوار القيادية عبر مختلف أنحاء الصناعات الفرنسية، وهم في غالب الأحيان يملكون أكبر الحصص في الوضع الراهن بالبلاد. ومن أبرز الأمثلة على ذلك الاتحاد الوطني للمصرفية. وقال فرنسا فيلبيروي دي غالهاو، محافظ البنك المركزي الفرنسي، في خطاب موجز القاه في نهاية العام الماضي: «لا تزال أوروبا تعاني من القدرات المصرفية المغرطة، والدمج العابر للحدود بات من الضرورات الملحة». وفي الولايات المتحدة، كما أشار، فإن الأزمات المتعددة الكبرى تسيطر على نحو 40% من حصص الأسواق، في حين أن تلك النسبة لا تتجاوز 20% فقط في أوروبا.

ويكلم تاكيد، فهو ليس الشخصية المصرفية الأولى التي تطالب بذلك. وقضية الدمج ضعيفة وواهنة بصفة عامة، ولكنها أضعف ما تكون داخل



د. جبريل العبيدي

## ليبيا بين غضب الصحراء والتدخلات الخارجية

بمجرد أن أطلق الجيش الليبي عملية غضب الصحراء لملاحقة فلول العصابات والجماعات الإرهابية في الصحراء الليبية، حتى سارعت الحكومة الإيطالية بتزكية من البرلمان الإيطالي إلى الموافقة على إرسال قوات إضافية للأراضي الليبية، ضمن أجنحة لا تخفيها الحكومة الإيطالية بلسان رئيسها باولو جينتيوني الذي قال: «ليبيا أجددتنا بشأن ليبيا». هكذا قال، كان ليبيا جزء من الأراضي الإيطالية.

بيد أن الوجود الإيطالي، مهما كانت مبرراته، لا يمكن فهمه إلا أنه انتهاك للسيادة الترابية والمياه الإقليمية الليبية، فوجود قوات برية أو غيرها تحت أي اسم دون إذن من البرلمان الليبي (السلطة العليا في البلاد)، يجعلها قوات غازية، ما يعطي الجيش الليبي حق الرد، فالتعاطي الإيطالي مع الأزمة الليبية تقلب من حالة الإبتعاد إلى حالة التدخل المافيو المباش.

وقد سبق لإيطاليا أن أرسلت قطعاً بحرية عسكرية استفزازية إلى الشواطئ الليبية، بمجرد الإعلان على توافق بين المشير خليفة حفتر وفائز السراج في باريس تنافساً على من تكون له اليد الطولى في ليبيا.

في المقابل، هناك أصوات سياسية إيطالية تطالب بالتنسيق والاتفاق مع الجيش الليبي، ومن هؤلاء النائب الإيطالي المعارض السنديرو باجانو، الذي أشار صراحة إلى ضرورة «الاتفاق مع المشير حفتر وقوات الجيش الليبي في شرق البلاد بالتعاون في مجال بسط الاستقرار في ليبيا»، إلا أن الحكومة الإيطالية لا تزال تركز على العمل مع الميليشيات في محاولتها الحد من تدفق المهاجرين عبر البحر.

التدخل الإيطالي بل والاستقواء به جاء في أوضح صورة له في نقل السراج وحكومة «الوفاق» على متن فرقاطة إيطالية من تونس إلى ليبيا، في أول دخول لهم للأراضي الليبية في عام 2016، بعد أن هددت حكومة «الإقناذ» التي شكلها المؤتمر الوطني، منتهية الولاية، والمسيطر عليه من جماعات الإسلام السياسي بمنعهم من دخول طرابلس.

قرار البرلمان الإيطالي - الذي لا يزال بعض أعضائه المهيمنين يعيشون في جلباب الفاشي موسيليني ويتعاطون مع ليبيا على أنها الشاطئ الرابع - إرسال قوات إضافية إلى ليبيا تتمركز في أجزاء من الأراضي الليبية، يجعل من إيطاليا طرفاً في الصراع وليس وسيطاً يمكن التعويل عليه لتحقيق الاستقرار، كما أنه يطيل من أمد الصراع في بلد يعاني التنشيط السياسي منذ سنين. التدخل الإيطالي والإستفزاز بالسيادة الليبية جاهر به بعض السياسيين الليبيين، ومنهم السياسي الإيطالي (من الحزب الفاشي سيمون دي ستيفانو بتغرير على «تويتر») صحة سياسي آخر، عبراً فيها عن رغبتها الصريحة في الاستواء على النفط الليبي، ولكن «خطوة» حسب قولها.

التدخل الإيطالي تسبب في غضب الشارع الليبي، واعتبرته النخب الليبية عودة للمستعمر القديم بترحيب ممن صفع أجدادهم للمستعمر قبل مائة عام. لنتذكر التاريخ بحنينهم للمستعمر والاستقواء به والتحصن خلفه، رغم خروج النخب المختلفة في بيانات استنكار وتنديد بهذا التطاول الإيطالي على الأراضي الليبية، في ظل حكومة «الوفاق»، إلا من بيان خجول هزيل وضعيف عبر مطلبه الإيضاح من الحكومة الإيطالية دون الجراءة على إدانة انتهاك السيادة الوطنية.

ليبيا في زمن السيادة الوطنية، قام الملك الراحل إدريس السنوسي بمعاينة والي برقة سنة 1954، مجرد استضافة الإطاعي الإيطالي مازاروتو، الذي كان يستغل مساحات شاسعة من الأراضي الليبية زمن الاحتلال الإيطالي، حيث رتب له استقبالاً حافلاً، ورتب له أيضاً جولة على «أملاكه» السابقة، ما تسبب في احتجاج القبائل الليبية، فصدرت الأوامر الملكية بإيقاف والي برقة حينها عن العمل. وحتى في زمن القذافي الذي طرد المستوطنين الليبيين الذين اغتصبوا مزارع الليبيين زمن الاحتلال الإيطالي في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) عام 1970، وقام بتأميم المزارع التي كانوا يسيطرون عليها، وأصدر أوامر مشددة للجوازات والهجرة بمنعهم من الدخول إلى ليبيا، أو إعطائهم تأشيرات دخول للأراضي الليبية تحت أي مسبب لسنوات طويلة.

اليوم وفي زمن «الربيع العربي» يتم انتهاك السيادة الليبية في ظل تهاون وتراخ ممن يزعمون الشرعية الدولية ومنها حكومة «الوفاق»، وتسوف الجانب الإيطالي الذي يظن أن ليبيا مجرد بندر يتروى من دون راع بحرسه أو يدو عنه، وتتناسى أنها شعب وارض وتاريخ أنجب عمر المختار، الذي حاربهم لعشرين عاماً وهو شيخ طاعن في السن، وما ترك السلاح حتى أسقط بالرصاص عن فرسه واستشهد قاتلاً: «نحن لا نستسلم... ننصصر أو نموت، وسنكون عليكم محاربة الجبل القادم والذي يليه».

## ماكرون والنخبة الفرنسية الأرستقراطية الحاكمة

المتوسط الأوروبي. وإذا تمكن كبار اللامعين في السوق ممن يملكون القدرة التفسيرية الكافية من فرض نسبة 15% لقاء نفس الخدمات المصرفية كما هو الحال لدى منافسهم، فإن المشكلة لن تخرج نطاق التركيز، بل إنها على العكس من ذلك تماماً. ولطالما اشتكى خبراء الاقتصاد من أن الاحتكار النقابي المصرفي الفرنسي، والذي يسبب الإرهاق الشديد للشركات الفرنسية متوسطة الحجم في سوق التمويل، يسبب عائقاً كبيراً للنمو الاقتصادي في البلاد.

لطلما اشتكى خبراء الاقتصاد من أن الاحتكار النقابي المصرفي الفرنسي يسبب عائقاً كبيراً للنمو الاقتصادي في البلاد.

لطلما اشتكى خبراء الاقتصاد من أن الاحتكار النقابي المصرفي الفرنسي يسبب عائقاً كبيراً للنمو الاقتصادي في البلاد.

لطلما اشتكى خبراء الاقتصاد من أن الاحتكار النقابي المصرفي الفرنسي يسبب عائقاً كبيراً للنمو الاقتصادي في البلاد.

لطلما اشتكى خبراء الاقتصاد من أن الاحتكار النقابي المصرفي الفرنسي يسبب عائقاً كبيراً للنمو الاقتصادي في البلاد.



## قال إن تحقيق هدف التوازن الكامل ليس قريباً الفالح يدعو إلى تعاون أبعد من 2018 بين منتجي النفط

تقودهم روسيا والسياسة النفطية في يونيو. وقال وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي إن المنتجين سيديسون في نوفمبر تجديد اتفاق خفض الإمدادات أو الدخول في اتفاق من نوع جديد. وأوضح أن عمان تفضل التوصل إلى اتفاق من نوع جديد دون التطرق للتفاصيل.

من جهته، قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكا إن عام 2017 «أتاح لنا أن نعمل معاً لتحقيق نتائج مذهلة... ورغم أن التقدم واضح، علينا ألا نرتاح، بل أن نعمل نحو تحقيق التوازن».

وأوضح الوزير الروسي الذي عقد اجتماعاً مع الفالح في مسقط عشية بدء اجتماع اللجنة الوزارية، أن العمل بين الطرفين يمكن أن يستمر بعد انتهاء فترة اتفاق خفض الإنتاج «على شكل مشاورات».

وقال أعضاء في الوفود الحاضرة في مسقط إن مستوى المخزون العالمي يتجاوز معدله الطبيعي بنحو 120 مليون برميل، أي أنه تراجع إلى أكثر من النصف مقارنة ببداية سنة 2017.

وفي سياق ذي صلة، قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكا إن روسيا والسعودية ستناقشان تنفيذ مشروعات مشتركة في مجال الطاقة، خلال اجتماع بين مسؤولين من البلدين، الشهر المقبل. موضحاً في تصريحات نقلتها قناة «روسيا 24» أمس أن «روسيا والسعودية لديهما خريطة طريق لتنفيذ نحو 30 مشروعاً».



وزير الطاقة السعودي يتوسط الأمين العام لأوبك ووزير الطاقة الروسي في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة في مسقط أمس (أ.غ.ب)

المرزوعي أديا اعتقادهما بأن ارتفاع الأسعار لن يضر بالطلب العالمي على النفط.

وقبل الاجتماع، قال وزير النفط الكويتي بخت الرشيدي إنه لن يجري (أمس) أي نقاش بين المنتجين فيما يخص اتفاق التخفيضات الحالي، حيث من المتوقع أن يكون ذلك في اجتماع يونيو (حزيران) المقبل. ومن المقرر أن تبحث منظمة أوبك ومنتجون آخرون

تتجه بسلاسة نحو التوازن بين العرض والطلب. وأوضح أن مستوى التزام دول أوبك بخفض الإنتاج بلغ 95 في المائة.

وأشار الفالح إلى أن ارتفاع أسعار خام برنت لأعلى مستوى في ثلاثة أعوام حول 70 دولاراً للبرميل في الأسابيع الأخيرة قد يقود لزيادة الإمدادات من النفط الصخري من الولايات المتحدة، لكن الفالح ونظيره الإماراتي سهيل

النفطية لم تحقق بعد هدفها القاضي بخفض مخزونات النفط العالمية إلى مستوياتها الطبيعية وتحقيق توازن بين العرض والطلب. وقال إن «الهدف لم يتحقق بعد، ونحن لسنا قريبين من تحقيقه»، مستبعداً أن يتحقق التوازن في السوق خلال النصف الأول من العام الحالي.

وألأسبوع الماضي، قالت «أوبك» في تقريرها الشهري إن سوق النفط

التعاون وجد لبق، وبأننا سنعمل معاً... وسندعو دولاً أخرى للانضمام». وقال الفالح إن الاقتصاد العالمي

اشد عوده في حين أدت تخفيضات الإنتاج، التي تحملت السعودية نصيب الأسد منها، لإكماش المخزونات في أنحاء العالم، ونتيجة لذلك فإن سوق النفط ستعود للتوازن في 2018. لكن رغم الأثر الإيجابي للاتفاق على أسعار الخام، قال الوزير السعودي إن الدول

مليون برميل في اليوم ولمدة ستة أشهر. وتأتي الدعوة لإقامة تعاون طويل الأمد مع الدول المصدرة خارج أوبك، في وقت نجح الاتفاق في رفع أسعار الخام فوق عتبة 70 دولاراً، بعدما تدنت إلى نحو 30 دولاراً في بداية 2016.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مسقط قبيل اجتماع وزاري للجنة المشتركة المعنية بمراقبة تطبيق الاتفاق: «لا يجب أن نحصر جهودنا بالعام 2018. علينا أن نناقش إطار عمل لتعاوننا أبعد من ذلك»، وأضاف: «التحدث عن تمديد إطار العمل الذي بدأناه (...) إلى ما بعد 2018».

مسقط، وائل مهدي

دعت المملكة السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى ترسيخ «إطار عمل» جديد بين منظمة الدول المصدرة (أوبك) والدول النفطية خارج المنظمة يمتد إلى ما بعد نهاية 2018، تاريخ انتهاء اتفاق خفض الإنتاج بين الطرفين.

وتأتي الدعوة لإقامة تعاون طويل الأمد مع الدول المصدرة خارج أوبك، في وقت نجح الاتفاق في رفع أسعار الخام فوق عتبة 70 دولاراً، بعدما تدنت إلى نحو 30 دولاراً في بداية 2016.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مسقط قبيل اجتماع وزاري للجنة المشتركة المعنية بمراقبة تطبيق الاتفاق: «لا يجب أن نحصر جهودنا بالعام 2018. علينا أن نناقش إطار عمل لتعاوننا أبعد من ذلك»، وأضاف: «التحدث عن تمديد إطار العمل الذي بدأناه (...) إلى ما بعد 2018».

وأبلغ الفالح الصحفيين قبل بدء اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة التي تشرف على تنفيذ اتفاق تخفيضات المعروض العالمي أن تمديد التعاون سيُفتح العالم بأن التنسيق بين المنتجين مستمر.

وتوصلت «أوبك» بقيادة السعودية إلى اتفاق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مع الدول المنتجة خارج المنظمة، بما في ذلك روسيا أكبر منتج عالمي للنفط، لخفض الإنتاج بمعدل 1,8

## تنفذ خلال 18 شهراً بطاقة 240 ألف متر مكعب وتكلفة 533 مليون دولار السعودية تنشئ 9 محطات تحلية مياه على ساحل البحر الأحمر

## وكيل وزارة الطاقة للتنريف الأوسط: قطاع البتروكيماويات يحقق نمواً يصل إلى 7% السعودية تكشف قريباً عن استراتيجية لتطوير القطاع الصناعي

المملكة يحتل موقعاً مهماً في منظومة التحول الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة كونه يسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي، إضافة إلى دوره في توليد فرص العمل وجذب الاستثمارات لرفع الطاقة الإنتاجية للمملكة بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني. منوها بالتوجه الذي تعتمده الدولة لتعزيز التكامل بين التكرير والكيماويات ما يتيح لإنتاج المملكة من البتروكيماويات درجة أكبر من التنوع لا سيما بعد إعلان شركتي آرامكو وسابك عن مشروع عالمي مشترك لإنتاج الكيماويات بتكلفة 20 مليار دولار.

وقال المهندس سامي العصيمي نائب الرئيس للبولي إيثيلين والمنتجات العالمية في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك): «مشاركتنا في المعرض السعودي للبلاستيك وصناعة البتروكيماويات لهذا العام تشكل تجسيدا لشعارنا «الكيماويات وتواصل»، لذلك فإننا نرعى هذا المعرض، ونؤكد التزامنا بتوفير أفضل الحلول لزيائنا في المملكة العربية السعودية».

على حاجة السوق المحلي أو التصدير إلى الخارج. إلى ذلك، أكد محمد آل الشيخ مدير التسويق في «شركة معارض الرياض المحسودة» المنظمة للمعرض السعودي للبلاستيك والصناعات البتروكيماوية 2018، أن السعودية أسهمت في نمو صناعة البتروكيماويات في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية، منوها بأهمية هذا القطاع وبالإهتمام الذي يحظى به من الدولة.

وأضاف آل الشيخ ل«الشرق الأوسط» أن قطاع الصناعات البتروكيماوية والكيماوية في

الرئيسية في السعودية، بل على مستوى الخليج، مشيراً إلى أن صناعات البتروكيماويات والصناعات المرتبطة بها، هي صناعة رئيسية في السعودية. وقال السلمي: «السعودية اليوم تتبوأ مرتبة متقدمة جداً في علاقة صناعة البتروكيماويات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الصناعات التحويلية المرتبطة بها». وأكد أن هناك توجهات سعودياً لإعطاء قيمة مضافة لهذه الصناعات عن طريق تصنيع منتجات ذات قيمة أعلى سواء لمواكبة أو مواجهة الأقبال

البناء أو قطع غيار السيارات والطباعة ثلاثية الأبعاد. ولفت السلمي إلى أن معظم الصادرات غير النفطية تنطلق من هذه الصناعات حيث إن أكثر من 70 في المائة من صادرات المملكة غير البترولية هي صناعات لها علاقة بصناعة البتروكيماويات. وذكر أن «المعرض السعودي للطباعة والتغليف 2018»، يجد قبولاً جيداً سنة تلو أخرى، مبيناً أنه بلغ حالياً الدورة الخامسة عشرة بمشاركة أكثر 430 شركة محلية ودولية.

وتطرق إلى أن المعرض يمثل أحد أهم المعارض الصناعية كشف مسؤول سعودي، عن الإعلان عن استراتيجية وطنية لتطوير القطاع الصناعي في المملكة، مشيراً إلى أنها في طور الصيغة التنظيمية حالياً. ولفت إلى أن الصناعات التحويلية المرتبطة بالصناعات البتروكيماويات تمثل أكبر قطاع في السعودية، إذ يوجد أكثر من 800 مصنع في هذا القطاع. وأكد المهندس صالح السلمي، وكيل وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في تصريح ل«الشرق الأوسط»، على هامش فعاليات المعرض السعودي للبلاستيك والصناعات البتروكيماوية 2018، والمعرض السعودي للطباعة والتغليف (2018) بالرياض أمس، أن قطاع البتروكيماويات بالسعودية، يحقق نمواً سنوياً يتراوح بين 5 و7 في المائة. وتوقع أن يحقق القطاع قفزات كبيرة مستقبلاً، خصوصاً أن استراتيجية وطنية صناعية سيتم اعتمادها قريباً، ستحدد قطاعات عدة للتطوير من بينها قطاع الصناعات البتروكيماويات والتخفيف والصناعات المرتبطة بها، ومواد

الرياض، فتح الرحمن يوسف

الهيئة الخاصة ببرنامج التحول الوطني 2020، التي تم تدشينها الشهر الماضي وبلغ عددها 17 مبادرة، تتحور حول رفع كفاءة عمليات واليات الاعتماد والترخيص البيئي والفحص البيئي الدوري لمراقبة محطات الوقود ومراكز الخدمة، ومراقبة الصرف من المصدر، وإنشاء وحدة مركزية لمراقبة جودة الهواء والانبعاثات من المصدر. وتشمل أيضاً السلامة الكيميائية، وإعادة تأهيل البؤر الملوثة، والنحول في خدمات الأرصاد وتنوع مصادر تمويل الهيئة، والتقييم البيئي الاستراتيجي لمبادرات القطاعات التنموية، إضافة إلى إنشاء برنامج وطني للمراقبة البيئية على المياه الجوفية والسطحية، والبرنامج الوطني للتوعية البيئية والتخمية المستدامة، وإنشاء مركز للتغير المناخي، وحماية البيئة البحرية، وتطوير أنظمة النماذج العددية لتحصين دقة التوقعات للظواهر الجوية وزيادة التغطية الجغرافية لمحطات الرصد والاستشعار.

المياه في رفع كفاءة الإنتاج، وتقليل التكاليف الرأسمالية والتشغيلية. وأكد تحقيق المؤسسة رقماً قياسياً بزيادة 1,4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة خلال 13 شهراً، وهو ما يعادل إنشاء محطة تحلية جديدة بقيمة 13 مليار ريال (3,4 مليار دولار) دون أي تكاليف رأسمالية إضافية.

وتفقد الفضلي أمس مبنى المقام خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، على الأمر الكريم ببناء 9 محطات تحلية مياه بتقنيات حديثة على ساحل البحر الأحمر بهدف «الارتقاء بجودة خدمات المياه». وقال الفضلي في تصريح أمس: «أتقدم بالشكر الجزيل لمقام خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، على الأمر الكريم ببناء 9 محطات تحلية مياه بتقنيات حديثة على ساحل البحر الأحمر بقيمة تتجاوز مليار ريال (533 مليون دولار)»، مشيراً إلى أنها ستفقد إجمالي تبلغ 240 ألف متر مكعب يومياً.

وأضاف أن هذه المحطات سيكون لها أثر بالغ في الارتقاء بجودة خدمات المياه ونطاق تغطيتها، سعياً لتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني 2020. كما ستكون رافداً قوياً

## توقعات بارتفاع إنتاج قطاع المنتجات البلاستيكية بالسعودية 3,2% سنوياً

والزيوت الأساسية سنوياً، ورفع ناتج قطاع البتروكيماويات من 133,33 مليار دولار إلى 453,3 مليار دولار بحلول عام 2030. فضلاً عن زيادة الصادرات غير النفطية من نحو 53,33 مليار دولار إلى 666,66 مليار دولار خلال الفترة نفسها.

3,2 في المائة سنوياً. ويأتي ذلك بعدما أعلنت مشتركة لإنتاج الكيماويات بتكلفة 20 مليار دولار. وسيعالج المشروع، 400 ألف برميل يومياً من النفط لإنتاج 9 ملايين طن من الكيماويات

تتجه السعودية، نحو تعزيز التكامل بين التكرير والكيماويات ما يتيح لإنتاج السعودية من البتروكيماويات درجة أكبر من البتروكيماويات شركتنا «أرامكو» و«سابك»، في ظل توقعات بارتفاع الطاقة الإنتاجية لقطاع المنتجات البلاستيكية بالسعودية بنسبة

## في قطاع إدارة الثروات والأصول

## نصف المستشارين الماليين الخليجيين يراهنون على «الخدمات الروبوتية»

الدخل المرتفع. ومع ذلك، يبدو بان هناك مجموعة ثالثة بدأت تظهر وتجذب مديري الثروات وهم المصارف الخاصة، وهم أصحاب الثروات الصاعدة من جيل الألفية الذين يرغبون بالقيام بالأعمال بطريقة مختلفة من الخواصل مع المستشارين بطريقة مختلفة أيضاً. ويشكل تطوير البنوك الرقمية دليلاً على ذلك الأمر. ولكن هذا يعني أيضاً أن الفرضيات التي تنطوق على البنوك الخاصة وشركات إدارة الثروات في الأسواق المتقدمة لا تنطبق بالضرورة على أسواق دول مجلس التعاون، بحسب التقرير.

رقمية تستند إلى الأحداث اليومية وتولد قيمة حقيقية للعملاء، سوف يشهدون فترة من حتمته السوقية من قرابة الصفر حالياً، إلى ما بين 20 في المائة و30 في المائة بحلول عام 2025. وسوف تسمح الأدوات القائمة على البرمجيات للمديرين بجمع كميات ضخمة من البيانات من مختلف المزودين ومصادر المعلومات. وستنمو سوق إدارة الثروات العالمية للعملاء الذين يستثمرون أكثر من مليون دولار أميركي بنحو الربع، من أكثر من 55,4 تريليون دولار الآن، إلى 69,6 تريليون دولار بحلول

مما يمكن تحقيقه داخلياً». وتؤكد مصادر القطاع أن مديري الثروات «الرقميين» سينجحون في زيادة حصتهم السوقية بشكل كبير خلال السنوات القليلة المقبلة، ومن المتوقع أن يسيطروا على نحو بحلول عام 2025. ومن المتوقع أن يقوم مديرو الثروات، ممن لديهم نموذج أعمال رقمي شمولي جديد، بإزاحة مديري الثروات «التقليديين» من السوق بحلول عام 2025. وبالنسبة لمديري الثروات الشموليين، الذين يوفرون استشارة استثمارية

أخرى مع مزودين خارجيين، أو اشترت لاعبين مستقلين أو اكتفت بالاستحواذ على حصة صغيرة فيها. وكشف تحليل لـ24 من شركات إدارة الأصول والثروات، بان نحو 60 في المائة منها قد أطلقت عروضها عبر شركات أو قامت ببناء منصات الاستثمارية الروبوتية الخاصة. وأضاف تريبليو: «بالمضي قدماً، نتوقع أن نرى عدداً كبيراً من مديري الأصول والمستشارين المستقلين يتعاونون مع شركات تقنية ماهرة وقادرة على تحسين تكنولوجيا الاستشارات الروبوتية لتصبح أكثر كفاءة

سيفتح الباب أمام فرص نمو مربحة في المستقبل، وسيقود القطاع أولئك الذين يسخرون تقنية (البلوك تشين)، والمؤشرة الآلية، و«الذكاء الاصطناعي» والعمليات الروبوتية الآلية لصالحهم. وقد مهد اتجاه المنطقة أخيراً نحو التركيز بشكل أساسي على التشفير الطريق لخلق مشهد حوي للمؤسسات في المستقبل».

وفي تعليق له، قال جورج تريبلو، رئيس قطاع إدارة الثروات والأصول لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «إرنست أند يونغ»: «لقد أحدثت التكنولوجيا ثورة في مختلف القطاعات حول العالم، وهذا ينطبق على قطاع إدارة الثروات في دول مجلس التعاون الخليجي. وسوف يؤدي تفضيل العملاء الكبير للقنوات الرقمية، والضغط من أجل زيادة الإيرادات، إلى دفع مديري الثروات والأصول إلى إعادة التفكير في استراتيجياتهم وعملياتهم وتقنياتهم. علماً بان التكيف المبكر مع الواقع الجديد

تندن، مطلق منير أكد تقرير «إرنست أند يونغ» (EY) السنوي الثالث حول إدارة الثروات والأصول في دول مجلس التعاون الخليجي أن 49 في المائة من المستشارين الماليين في دول مجلس التعاون أبدوا نفاؤلاً، إزاء مستقبل حلول الاستشارات الروبوتية، رغم أن 35 في المائة منهم فقط وجدوا فيها فرصة مهمة لأعمالهم في عام 2017. وفي الوقت نفسه، عثر 22 في المائة من المستشارين الروبوتية على تشكّل تهديداً لأعمالهم، في ظل التطور الكبير في مجال الاستشارات الآلية في المنطقة.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,72	9,23	1508	2,45
ج. استرليني	£	5,18	5,05	0,53	5,09	0,52	0,42	0,98	24,57	12,80	2090	3,40
يورو	€	4,58	4,45	0,47	4,49	0,46	0,37	0,87	21,69	11,30	1846	3,00

## بتكوين

أمس 11631,00  
السابق 11890,00

1333,16

## الذهب

أمس 1333,00  
السابق 1338,00

## النفط (برنت)

أمس 68,94  
السابق 69,35



د. عبد الله الرادي

## حال حول «ترمب»

سنة كاملة من التصريحات النارية، من التغريدات المثيرة، والصدامات، والوعود، والكثير من العجرفة... هذه التصريحات لم تصدر من رئيس نادي رياضي، أو ممثل مشهور، أو حتى سياسي ذائع الصيت، بل ممن يجلس على أهم كرسي في العالم، ومن تحت يده «زر» يستطيع بالضغط عليه تدمير اقتصادي العالم.

أكمل دونالد ترمب سنة على كرسي الرئاسة الأمريكية، ووقب خلالها بشكل مكثف، عادته الشخصية، تصريحاته السياسية والاقتصادية، تعامله مع معاداهم خلال حملته الانتخابية، هذه العداوة التي اكتسبتها الكثير من الشعبية بين المناصرين للحملة الشعبية التي اكتسحت العالم خلال السنوات الماضية. وعد ترمب خلال حملته الانتخابية جعل الولايات المتحدة «عظيمة مرة أخرى». أراد ترمب بهذه الحملة إعادة أميركا لما رآه مناسباً لمكانتها، سواء كانت المكانة السياسية أو الاقتصادية. وكما هو الحال مع سواد الساسة، فقد أتى اللعب على وتر الأرزاق و«غد العيش بنهاره، وأضحى ترمب رئيساً للولايات المتحدة، بعد أن كان موضعاً للخذل في الأفلام والمسلسلات الأمريكية. فكيف غداً الاقتصاد الأمريكي بعد سنة من جلوسه خلف المكتب البيضاوي؟

وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قال الأسبوع الماضي: «في القارة الأوروبية، قلوبنا لا تزال مفتوحة» أمام بريطانيا إذا غيرت رأيها. كما أكد رئيس المفوضية الأوروبية جانكلود يونكر تقديم الدعم لآي محاولة بريطانية لإعادة الانضمام إلى الكتلة، حتى بعد مغادرتها. يذكر البريطاني العام الماضي بدأت عملية «بريكست» التي تستغرق سنتين لإنهاء عضويتها في 29 مارس (آذار) 2019 بعد عقود في الاتحاد الأوروبي.

مؤيدو ترمب يرون في هذه الأرقام انتصاراً باهراً لسياسته الاقتصادية، إلا أن السؤال المطروح في وسائل الإعلام العالمية، هل كان هذا التحيز ناتجاً عن الجعجة ترمب؟ أم هو ناتج مساهمته في هذا التحسن الاقتصادي؟ وهل كان فعلياً لهذه المساهمة؟ أم هي نتائج عمل الإدارة الأمريكية السابقة؟

من الصعب الجزم بهذا الأمر، إلا أن بعض الأرقام لا تمثل نجاحاً فعلياً لإدارة ترمب، فقدت الوظائف التي توفرت في عام 2017 هي الأقل في آخر 6 سنوات، وقد بلغ عدد الوظائف التي وفرت في سنة من سنوات الرئيس السابق باراك أوباما أكثر من ثلاثة ملايين وظيفة، ومعدل البطالة كان في انخفاض مستمر ونابت منذ عام 2009 حتى الآن، والرقم الذي وصل إليه مستوى البطالة منطقي جداً مقارنة بمعدل الانخفاض باخر سبع سنوات. ولذلك فإن كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي يدعي وصلاً بليل، ناسبين تلك الأرقام والنجاحات لأنفسهم، ولكن الجزم بمن له الفضل بذلك ليس بهذه السهولة.

وفي استطلاع للشعب الأمريكي، 32 في المائة فقط ممن يرون أن الاقتصاد الأمريكي في تحسن ينسبون هذا التطور لإدارة ترمب، بينما يرى 39 في المائة منهم أن لترمب مساهمة جزئية، ويرى 27 في المائة أن ترمب لا يد له فيما حدث من تحسن، إنما خدمه الحظ في تحسن الحالة الاقتصادية للعالم بشكل عام.

لهذه الأرقام الضعيفة ما يجربها، فالرئيس الأمريكي الحالي حصل على أقل نسبة رضى بين عموم الشعب الأمريكي لآخر 6 رؤساء، وبلغت نسبة الرضى ما يقارب 37 في المائة فقط، وهي أقل من نصف النسبة التي حصل عليها بوش الابن. لكن المتوقع أن تزيد هذه النسبة بشكل كبير في حال تمت الموافقة على خطة ترمب لتخفيض الضرائب على الشركات في أميركا، والتصور السائد أن الكثير من الشركات الأمريكية (بما فيها شركة أبل) ستعدي جزءاً من استثماراتها للأراضي الأمريكية في حال فرض هذا النظام، هذه الهجرة العكسية للشركات ستضيف فرص عمل جديدة للأميركيين، مما سيتسبب في زيادة شعبية الرئيس الأمريكي.

وباستثناء النظام الضريبي الجديد (إن تم)، هذه ترمب بل يضيف بصمته على الاقتصاد الأمريكي بعد، واستمست سياسته بالكثير من التسهيل للقرارات، ولعل القضية الصينية أقرب مثال، فبعد الكثير من التهديدات إبان حملته الانتخابية، بدأ ترمب فترته الرئاسية باتفاق لإعادة تقييم العلاقات، وعاد مرة أخرى ليهدد الصين برفض رسوم على بضائعه في حال لم تتوقف عن إغراق السوق بالحديد منخفض الثمن، إلا أنه لم يتمكن من فرض أي رسوم بسبب الاعتماد الأمريكي على هذا الحديد، خاصة في المهتمات العسكرية. إلا أنه الآن على المحك، فعلى مكتبه تقرير يصف حال الولايات المتحدة تجاه سياسة الحديد الصيني، ويجب عليه أن يتخذ قراراً بهذا الخصوص خلال 90 يوماً، والواضح أنه لن يتمكن من «تصحيح» هذه القضية أكثر من ذلك، وقراره في قضية التبادل التجاري، والعجز الحاصل بين الولايات المتحدة والصين قد يكون مؤشراً واضحاً مدى مساهمته في التحسن الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية.

## دعوات للجانبين للتخلي عن «خطوطهما الحمراء»

## اتحاد الصناعات البريطاني يناشد حكومته البقاء بالاتحاد الجمركي الأوروبي



لندن، «الشرق الأوسط»

تواجه تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية ضغوطاً جديدة من بيئة الأعمال التجارية للحفاظ على المملكة المتحدة داخل الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي على المدى الطويل.

ونكرت صحيفة «بيلي تلغراف» البريطانية، أمس (الأحد)، أن كارولين فيربايرن، رئيسة اتحاد الصناعات البريطانية، ستدعو المملكة المتحدة للبقاء في الاتحاد الجمركي مع أوروبا بعد خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي.

وأوضحت الصحيفة عبر موقعها الإلكتروني، أنه من المتوقع أن تدعو فيربايرن خلال خطاب رئيسي اليوم (الاثنين)، للبقاء في اتحاد جمركي ما دام أنه يخدم مصالح المملكة المتحدة، وأن ذلك الأمر منسق بتصويت

المفاداة في استفتاء البقاء في الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن دعوة البقاء في الاتحاد الجمركي ستكون جيدة لشركات الاتحاد الأوروبي.

وأضافت الصحيفة أن رئيسة اتحاد الصناعات البريطانية ستتمسك بسان قيمة الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي تفوق حالياً قدرة بريطانيا على وضع سياسات تجارية مستقلة تماماً، مضيفة أنها ستدعو كلا الجانبين إلى التخلي عن «خطوطهما الحمراء».

ورفض وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند استبعاد فكرة بقاء بريطانيا داخل «اتحاد

وقال ليدينغتون إن تلميحات بعض قادة الاتحاد الأوروبي إلى احتمال أن تغير بريطانيا رأيها بشأن الخروج من الاتحاد

«مضللة»، موضحاً في مقابلة مع صحيفة «بيلي تلغراف» أنه «بعد اتخاذ قرار في استفتاء، لا أرى تغييراً في ذلك»، غير أنه أضاف: «قد ننظر بعد جيل إلى اتحاد أوروبي في شكل مختلف عما هو عليه الآن»، وتابع أن «الطبيعة الحقيقية للعلاقة بين المملكة المتحدة والنظام المستقبلي للتعاون الأوروبي، مهما كانت، هي مسألة

جديدة للتعاون الأوروبي بعد «بريكست»، لكن من غير المرجح أن تنضم مجدداً إلى الاتحاد الأوروبي بشكله الحالي. وما قد يحد من حرية التجارة في الخدمات المالية بين بريطانيا والاتحاد.

وترى فيربايرن أن صفقة على غرار كندا أو النرويج لن تكون مناسبة لبريطانيا، بسبب القيود التجارية الأخرى.

ولم تحدد ماي موقفها بشأن علاقة بريطانيا التجارية المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي أو خارجه، ولكنها ستعقد سلسلة من الاجتماعات مع مجلس وزراء خروج بريطانيا هذا الشهر لمحاولة الاتفاق على موقف تفاوضي. ومن جانبه، أشار الاتحاد الأوروبي إلى أن الخيار الوحيد المتاح أمام المملكة المتحدة هو «صفقة تجارية حرة» على غرار

البريطاني والأوروبي، بعد على شروط العلاقة أو حتى مناقشة ما سيبدو عليه الاتفاق التجاري بعد الخروج البريطاني من الاتحاد

البريطاني والأوروبي، بعد على شروط العلاقة أو حتى مناقشة ما سيبدو عليه الاتفاق التجاري بعد الخروج البريطاني من الاتحاد

## الإصلاحات الاقتصادية والانفتاح الأجنبي والبنية التحتية تتيح فرصاً هائلة للإمارات الأولى إقليمياً في عمليات الدمج والاستحواذ

المستهدفة لعمليات الدمج والاستحواذ الصادرة من حيث الحجم، المملكة المتحدة والولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا بثلاث المرات، تليها كندا، في حين كانت بريطانيا لإعادة الانضمام إلى الكتلة، حتى بعد مغادرتها. يذكر البريطاني العام الماضي بدأت عملية «بريكست» التي تستغرق سنتين لإنهاء عضويتها في 29 مارس (آذار) 2019 بعد عقود في الاتحاد الأوروبي.

وكان رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك قال الأسبوع الماضي: «في القارة الأوروبية، قلوبنا لا تزال مفتوحة» أمام بريطانيا إذا غيرت رأيها. كما أكد رئيس المفوضية الأوروبية جانكلود يونكر تقديم الدعم لآي محاولة بريطانية لإعادة الانضمام إلى الكتلة، حتى بعد مغادرتها. يذكر البريطاني العام الماضي بدأت عملية «بريكست» التي تستغرق سنتين لإنهاء عضويتها في 29 مارس (آذار) 2019 بعد عقود في الاتحاد الأوروبي.

مؤيدو ترمب يرون في هذه الأرقام انتصاراً باهراً لسياسته الاقتصادية، إلا أن السؤال المطروح في وسائل الإعلام العالمية، هل كان هذا التحيز ناتجاً عن الجعجة ترمب؟ أم هو ناتج مساهمته في هذا التحسن الاقتصادي؟ وهل كان فعلياً لهذه المساهمة؟ أم هي نتائج عمل الإدارة الأمريكية السابقة؟

من الصعب الجزم بهذا الأمر، إلا أن بعض الأرقام لا تمثل نجاحاً فعلياً لإدارة ترمب، فقدت الوظائف التي توفرت في عام 2017 هي الأقل في آخر 6 سنوات، وقد بلغ عدد الوظائف التي وفرت في سنة من سنوات الرئيس السابق باراك أوباما أكثر من ثلاثة ملايين وظيفة، ومعدل البطالة كان في انخفاض مستمر ونابت منذ عام 2009 حتى الآن، والرقم الذي وصل إليه مستوى البطالة منطقي جداً مقارنة بمعدل الانخفاض باخر سبع سنوات. ولذلك فإن كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي يدعي وصلاً بليل، ناسبين تلك الأرقام والنجاحات لأنفسهم، ولكن الجزم بمن له الفضل بذلك ليس بهذه السهولة.

وفي استطلاع للشعب الأمريكي، 32 في المائة فقط ممن يرون أن الاقتصاد الأمريكي في تحسن ينسبون هذا التطور لإدارة ترمب، بينما يرى 39 في المائة منهم أن لترمب مساهمة جزئية، ويرى 27 في المائة أن ترمب لا يد له فيما حدث من تحسن، إنما خدمه الحظ في تحسن الحالة الاقتصادية للعالم بشكل عام.

لهذه الأرقام الضعيفة ما يجربها، فالرئيس الأمريكي الحالي حصل على أقل نسبة رضى بين عموم الشعب الأمريكي لآخر 6 رؤساء، وبلغت نسبة الرضى ما يقارب 37 في المائة فقط، وهي أقل من نصف النسبة التي حصل عليها بوش الابن. لكن المتوقع أن تزيد هذه النسبة بشكل كبير في حال تمت الموافقة على خطة ترمب لتخفيض الضرائب على الشركات في أميركا، والتصور السائد أن الكثير من الشركات الأمريكية (بما فيها شركة أبل) ستعدي جزءاً من استثماراتها للأراضي الأمريكية في حال فرض هذا النظام، هذه الهجرة العكسية للشركات ستضيف فرص عمل جديدة للأميركيين، مما سيتسبب في زيادة شعبية الرئيس الأمريكي.

وباستثناء النظام الضريبي الجديد (إن تم)، هذه ترمب بل يضيف بصمته على الاقتصاد الأمريكي بعد، واستمست سياسته بالكثير من التسهيل للقرارات، ولعل القضية الصينية أقرب مثال، فبعد الكثير من التهديدات إبان حملته الانتخابية، بدأ ترمب فترته الرئاسية باتفاق لإعادة تقييم العلاقات، وعاد مرة أخرى ليهدد الصين برفض رسوم على بضائعه في حال لم تتوقف عن إغراق السوق بالحديد منخفض الثمن، إلا أنه لم يتمكن من فرض أي رسوم بسبب الاعتماد الأمريكي على هذا الحديد، خاصة في المهتمات العسكرية. إلا أنه الآن على المحك، فعلى مكتبه تقرير يصف حال الولايات المتحدة تجاه سياسة الحديد الصيني، ويجب عليه أن يتخذ قراراً بهذا الخصوص خلال 90 يوماً، والواضح أنه لن يتمكن من «تصحيح» هذه القضية أكثر من ذلك، وقراره في قضية التبادل التجاري، والعجز الحاصل بين الولايات المتحدة والصين قد يكون مؤشراً واضحاً مدى مساهمته في التحسن الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية.

دولار في الربع السابق مدعومة بالاستحواذ على الشركة الوطنية للخدمات البروتولية في الكويت. كما ارتفع حجم الصفقات بنسبة 35 في المائة، ليصل إجمالي عدد الصفقات المبرمة في الربع ذاته إلى 31 صفقة.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول المستهدفة للصفقات الواردة من حيث الحجم في الربع الأخير من عام 2017، حيث جذبت 15 صفقة من أصل 31 صفقة بقيمة 516 مليون دولار. في حين تصدرت الكويت قائمة الدول المستهدفة للصفقات من حيث القيمة بمبلغ 1,2 مليار دولار من ثلاث عمليات. كما جاءت الولايات المتحدة في طليعة الدول المقدمة للعطاءات من حيث حجم

وقيمته الصفقات خلال الربع ذاته من حيث حجم الصفقات التي قيمتها الإجمالي 1,2 مليار دولار. وكان قطاع الطاقة والكهرباء من أكثر القطاعات نشاطاً فيما يتعلق بالاستثمارات الواردة إلى الشرق الأوسط، سواء من حيث الحجم أو القيمة في الربع الأخير من عام 2017، حيث سجلت سبع صفقات بقيمة 1,3 مليار دولار. من جانبه، أفاد ويل سيفريات، شريك في «بيكر مكنزي» في دولة الإمارات بقسم الشركات

بقيمة 1,06 مليار دولار. وكانت 80 في المائة من جميع عمليات الدمج والاستحواذ في الشرق الأوسط صفقات عابرة للحدود بطبيعتها تمت في الربع الأخير من عام 2017، وجاءت دولة الإمارات العربية المتحدة في الصدارة من حيث عدد صفقات الدمج والاستحواذ الواردة والصادرة في المنطقة.

وفي هذا السياق، قال عمر مومني، رئيس قسم الشركات وعمليات الدمج والاستحواذ في «بيكر مكنزي» في دولة الإمارات العربية المتحدة: «على الرغم من تراجع نشاط الصفقات في الشرق الأوسط بشكل عام من حيث القيمة والحجم في عام 2017، فإن الارتفاع الذي شهدناه في الربع الأخير من عام 2017 يعكس الإقبال المستمر للمستثمرين على هذه الصفقات في الشرق الأوسط».

وارتفعت قيمة الصفقات العابرة للإقليم المستهدفة لمنطقة الشرق الأوسط بشكل ملحوظ بنسبة 194 في المائة، لتصل إلى 1,9 مليار دولار أميركي في الربع الأخير من عام 2017، وذلك بعد أن كانت 630 مليون

حيث الحجم والقيمة مقارنة بالربع الثالث من عام 2017.

وفي آسيا، تباطأ نمو الصفقات الصادرة من الصين في نهاية العام نتيجة القيود التنظيمية الصارمة المطبقة على الصفقات الخارجية، في حين انخفضت قيمة صفقات اليابان الواردة والصادرة بشكل كبير عن الربع السابق بنسبة 87 في المائة و73 في المائة على التوالي.

تراجع إجمالي الصفقات من حيث الحجم في الشرق الأوسط بنسبة 10 في المائة في 2017 مقارنة بالعام السابق، بينما انخفضت من حيث القيمة بنسبة 31 في المائة. ومع ذلك، اكتسبت مجمل الأنشطة الكلية عموماً مزيداً من الزخم في الربع الأخير من عام 2017 انعكس من خلال ارتفاع الصفقات بنسبة 8 في المائة من حيث الحجم، ونسبة 21 في المائة من حيث القيمة، لتصل إلى 6,6 مليار دولار مقارنة بالربع السابق.

وارتفعت حجم الصفقات العابرة للإقليم أيضاً بنسبة 8 في المائة، في حين قفزت قيمة الصفقات بنسبة 85 في المائة مقارنة بالربع الثالث من عام 2017، مدعومة بالاستحواذ على الشركة الوطنية للخدمات البروتولية في الكويت

لندن، مطلق مثير

وفقاً لأحدث تقرير صادر عن شركة الحمامة العالمية «بيكر مكنزي»، كانت عمليات الدمج والاستحواذ العالمية في عام 2017 متماشية مع المستويات المرصودة في عام 2016، حيث ارتفع إجمالي حجم الصفقات العالمية بشكل طفيف بنسبة 3 في المائة، وترافق مع نمو ثابت من حيث القيمة، فيما تسارعت وتيرة عمليات الدمج والاستحواذ في الشرق الأوسط خلال الربع الأخير من العام، لا سيما في الإمارات العربية المتحدة.

ورغم القيود الرقابية المشددة على الصفقات الخارجية، كانت الولايات المتحدة الأميركية من أكثر المناطق استحواذاً واستهدفاً على النطاق العالمي في الربع الأخير من عام 2017، حيث بلغ عدد الصفقات الصادرة 569 صفقة بقيمة 60 مليار دولار، و506 صفقات واردة بقيمة 78 مليار دولار.

وفي أوروبا، تواصل تعثر عمليات الدمج والاستحواذ العابرة للحدود، في أعقاب التطورات الأخيرة ذات الصلة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والاتجاهات في المنطقة، إذ انخفضت تلك العمليات من

## خطة تونسية جديدة لاستيعاب مئات الآلاف من العاطلين

في السنة، ومن بين هؤلاء هناك 33 ألفاً من خريجي الجامعات، وهو ما يمثل عبئاً ثقيلاً على الحكومات التي لم تعرف طريقاً ناجحاً للخروج من عق الزجاجة وتحقق نسبة نمو اقتصادي قادرة على استيعاب الآلاف من العاطلين القدامى والجدد.

وتبقى المبادرة الخاصة حلاً مهماً لمعضلة البطالة في صفوف الشباب، ويمثل «القرض الصغير» عملاً مهماً في بحث مؤسسات صغرى بات لها وزنها في النسيج الاقتصادي. وتتمثل المؤسسات الصغرى والمتوسطة في تونس نحو 90 في المائة من النسيج الاقتصادي، ولا توفر مثل هذه المؤسسات أكثر من 10 فرص

في الانتفاع من هذه النوعية الجديدة من الأسواق، خاصة في مجال التجهيز، وبالنسبة لأنليات تنفيذ ما ورد في هذا المشروع الحكومي الجديد، اتخذت الحكومة التونسية لتيسير الإجراءات أمام الجيل الجديد للباعثين المتفجعين حرصاً على التسريع في إنجاز مشاريعهم، وستوقع الدولة عقداً مع المؤسسة التي ستكون على رأسها عاقل عن العمل في جميع ولايات (محافظات) تونس.

وتعمل الحكومة التونسية على قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وما يطلق عليه حالياً تسمية «المهن الخضراء» أو ما يعرف بـ«الاقتصاد

إطارية» هؤلاء الباعثين بما يضمن تواصل مشاريعهم. وأفادت بأن الباعث ضمن هذا المشروع بإمكانه تقديم مطلب الاستفادة من التمويل الذي يقدمه البنك التونسي للضامن (بنك حكومي) إلى حدود 150 ألف دينار تونسي (نحو 60 ألف دولار)، وفي المقابل يتمكن الدولة الباعث الشاب من سوق إيطالية بعاملات قيمتها 600 ألف دينار تونسي مهمتها استيعاب المنتجات وتجاوز مشاكل التسويق والترويج.

وشرعت الحكومة في تنفيذ هذه الألبان الجديدة، ومكنت الكثير من الباعثين وفق هذه الصيغة للمشروع الجديد

تونس، المنجي السعيداني

أعلنت الحكومة التونسية خطة جديدة للنهوض بعمليات التشغيل وتوفير فرص العمل لمئات الآلاف من العاطلين، وذلك ضمن مشروع «المبادرة الذاتية المستقلة».

وقدمت الحكومة إبان استخدام الاحتجاجات الاجتماعية المطالبة بالتنمية والتشغيل، والحد من غلاء المعيشة، توضيحات حول مشروع «المبادرة الذاتية المستقلة» الجديد، فأكدت أنه موجه نحو جيل جديد من الباعثين (المطورين)، حيث ستوفر الدولة لمدة 3 سنوات «سوقاً

IMMEDIATELY FOR COFFEE SHOP AT RIYADH CITY

• OPERATIONS MANAGER

• معلم عصاير / WAITERS

• TRANSFERABLE IQAMA- PREFERRED SAUDI.

• 7 YEARS EXPERIENCE IN SAME POSITION.

• AGE BELW 28 YEARS.

• ENGLISH&ARABIC LANGUAGE IS AMUST.

SEND cvS TO: NOOKCAFE.HR@HOTMAIL.COM









## توفر تعليماً طيباً متقدماً وشاملاً مع أساليب مبتكرة كلية الطب في بيروت... 150 عاماً من النجاحات

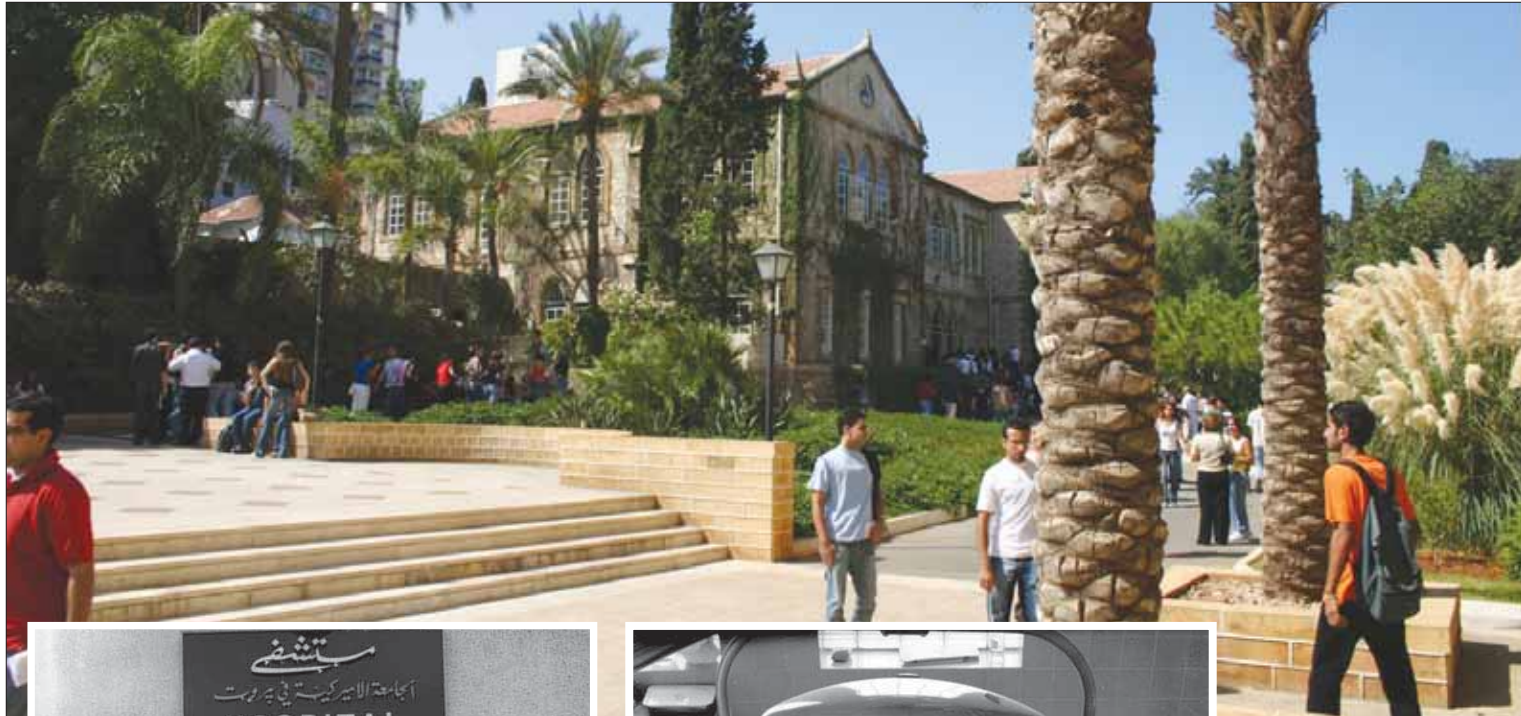
احضانها بعد مسيرة غنية لهم في جامعات ومراكز علاج ومستشفيات عالمية هو إنجاز مؤسسة في لبنان استطاعت أن تقوم بهذا الإنجاز من قبل بحيث أعدنا هذا العدد من الأطباء إلى حرم الكلية وأنا من بينهم، إذ عملت نحو 25 عاماً في جامعة (هارفرد)، ولم أتردد في العودة إلى وطني للمشاركة في نهضته في عالم الطب». يوضح دكتور محمد صايغ لـ «التشرق الأوسط».

### رائدة في المنطقة

أبهرت كلية الطب في الجامعة الأميركية العالم بإنجازاتها على الصعيدين التعليمي والعلاجي، ففي عام 1925. تخرجت فيها أول امرأة في علم الصيدلة (سارة ليفي) في العالم العربي، وبعد سنوات قليلة (1931) كان موعدها مع تخريج أول امرأة في عالم الطب (أمسا أبو شديد). وبين عامي 1975 و1991 لعبت دوراً أساسياً في معالجة ضحايا الحرب اللبنانية فعالج قسم الطوارئ لديها في ظرف عام واحد (1976 - 1977) أكثر من 8000 جريح. وفي عام 2014 تلقت إحدى أضخم التبرعات المالية (32 مليون دولار) لدعم المركز الطبي فيها وتوسيعه.

كما لمع اسمها في إنجازات طبية كثيرة، لا سيما في أمراض القلب، فكان أحد أطبائها (دكتور إبراهيم داغر) أول من قام بعملية القلب المفتوح في العالم العربي، في عام 1958. وفي عام 2009، أجرت أولى عمليات زرع قلب اصطناعي في لبنان، وفي عام 2017 أحرز فريقها الطبي أول إنجاز من نوعه عربياً في أمراض القلب للأطفال، عندما نجح في زرع قلب طبيعي لطفل.

كما تصدرت المركز الأول عربياً في عالم الطب لثلاث سنوات متتالية (2014 - 2017) وحازت على جوائز كثيرة بينها «الجائزة الدولية في طب الطوارئ» و«جائزة عبد الحميد شومان» عن الأبحاث العربية، و«جائزة حمدان لأفضل كلية طبية في العالم العربي» لدورها في التعليم الطبي لعامي 2001 - 2002.



مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت عام 1955 (غيتي)



جانب من إحدى العمليات الجراحية في خمسينات القرن الماضي

المراة، والصحة العقلية، وعبء السرطان وغسل الكلى أثناء الصرع وتدريب وتقني المهندسين الصحيين للتعامل مع تحديات العناية بإفراد المجتمع. تُعد كلية الطب في الجامعة الأميركية السبّاقة إلى تامين

تأمين العلاج المجاني لأمراض مستعصية من خلال تأسيس صناديق تُعزّج للمحتاجين، هدفها تأمين العلاج اللازم للمرضى المحتاجين. وهي تخصص سنوياً مبلغ 10 ملايين دولار لمساعدة هذه الشريحة من الناس التي

تفتقر إلى الإمكانيات المادية اللازمة للعلاج. وينظم المركز الطبي مؤتمراً سنوياً ودورات وورش عمل (MEMA) تتناول مواضيع مختلفة كطب الصراعات ومواضيع أخرى كصحة

لبنان لتغطي أكبر مساحات ممكنة من مجتمعنا العربي».

تأسست كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت عام 1867، وتعمل وفقاً لميثاق صادر من ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأميركية، ويقوم على إدارتها مجلس أمناء خاص ومستقل.

وتسعى الكلية لإيجاد الفرص التي تمكن طلبتها من تنمية روح المبادرة، وتطوير قدراتهم الإبداعية واكتساب مهارات القيادة المهنية، وذلك من خلال المشاركة في الندوات العلمية والتطبيقات الكليبية العملية مما يسهم في تعليم وتدريب وتخريج أطباء اختصاصيين.

وملحق بكلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت مركز طبي يضم أقساماً للأمراض الباطنية والجراحة والأطفال وأمراض النساء والتوليد والطب النفسي. كما يقدم المركز الطبي خدمات الرعاية الصحية المتكاملة في كثير من مجالات الاختصاص، وبرامج للتدريب على التمريض وغيرها من المهن المرتبطة بالطب.

### اعتمادات دولية

منذ عام 1902، داب المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت على توفير أعلى معايير الرعاية للمرضى في مختلف أنحاء لبنان والمنطقة. وهو أيضاً المركز الطبي التعليمي التابع لكلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت التي درّبت أطباء أيضاً وخريجياً إنسانياً. «هي خطة بدأتنا في تحقيقها أخيراً بحيث نستطيع أن نؤمن صحة مجتمع بأكمله». يقول الدكتور محمد صايغ، ويضيف خلال حديثه لـ «التشرق الأوسط»: «لا نريد أن ننظر وصول وفود المرضى إلى مركزنا الطبي كي نهتم بهم، بل إننا نغني بتوعية المريض قبل إصابته بالمرض وحمايته منه من خلال حملات توعوية تطل كل صنف من شرائح المجتمع. كما أننا نطمح إلى إيصال هذه الخطة إلى خارج

بيروت، فيضيان حداد

التحدث عن كلية الطب في «الجامعة الأميركية» وما حققته من إنجازات وتطورات منذ تأسيسها عام 1867 لا يمكن تلخيصه بمقال؛ فهذه الكلية التي تحتل اليوم المركز الأول في عالم الطب والأبحاث في العالم العربي والمرتبة 250 بين دول العالم بالاعتماد على QS Ranking، استطاعت أن تسبق زمنها من خلال رؤيا مستقبلية وضعها القيّمون عليها، وفي مقدمتهم الدكتور محمد صايغ نائب الرئيس التنفيذي لشؤون الطب والاستراتيجية الدولية وعميد كلية الطب في الجامعة الأميركية، الذي أطلق في عام 2010 «رؤيا (2020)»، وهي بمثابة خطة طموحة أسهمت في نقل الكلية والمركز الطبي إلى المقدمة ووضعها في المركز الأول على مستوى المنطقة.

### رؤية 2025

اليوم ومع مرور 150 عاماً على تأسيسها (احتفلت به أخيراً) ما زالت كلية الطب في الجامعة الأميركية «تسابق عصرها» خلال إنجازات قيمة تعمل على تحقيقها بين اليوم والغد خولتها منافسة جامعات عالمية كـ «هارفرد» و«هوكينز» وغيرها. وقد وضعت الجامعة رؤيا جديدة لها منذ يوليو (تموز) في عام 2017 حملت عنوان «رؤية 2025»، وهي لا تقتصر فقط على تحسين مجالات التعليم والطب والتمريض بل تطل أيضاً الناحية الإنسانية. «هي خطة بدأتنا في تحقيقها أخيراً بحيث نستطيع أن نؤمن صحة مجتمع بأكمله». يقول الدكتور محمد صايغ، ويضيف خلال حديثه لـ «التشرق الأوسط»: «لا نريد أن ننظر وصول وفود المرضى إلى مركزنا الطبي كي نهتم بهم، بل إننا نغني بتوعية المريض قبل إصابته بالمرض وحمايته منه من خلال حملات توعوية تطل كل صنف من شرائح المجتمع. كما أننا نطمح إلى إيصال هذه الخطة إلى خارج

## 36 ألف دراسة بـ3 لغات استطاعت جذب 35 ألف باحث شهرياً

# «شعمة»... قاعدة بيانات مجانية للبحوث التربوية في 17 دولة عربية

السجلات العلمية يشكل حاجزاً أمام نمو المجتمع البحثي العلمي العربي، قالت د. ريتا معلوف: «رغم أن مشاركة نتائج الأبحاث مع الآخرين ما زالت تخيف بعض الباحثين العرب، إلا أنه نلمس تقدماً ملحوظاً في هذا الموضوع، خصوصاً أن عدد الدراسات المتوافرة إلكترونياً على شبكة الإنترنت في السنين الأخيرة ارتفع كثيراً مقارنة مع بدايات (شعمة) في 2007، إذ تبلغ حالياً نسبة الدراسات المتوافرة مع نصوصها الكاملة 61 في المائة في (شعمة). فكلماً تدنى مستوى الخوف لدى الباحثين، كلما ارتفعت نسبة الدراسات والأبحاث الإلكترونية. وكلما ارتفعت نسبة الدراسات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، كلما انخفضت نسبة السجلات الأدبية. تحصر (شعمة) على نشر هذا الوعي من خلال البرامج التربوية المحكمة العربية، أو عبر العمل التي تنظمها لطلاب الماجستير والدكتوراه في كليات التربية، والتي تبين فيها أهمية مشاركة الأبحاث والدراسات العلمية مع الآخرين».

وحول أهداف «شعمة» في العشر سنوات المقبلة، تؤكد د. ريتا معلوف: «(شعمة) هي القاعدة المعلوماتية العربية التربوية الأولى المجانية التي توفّر الإنتاج الفكري التربوي في الوطن العربي. ومؤخراً بدأت (شعمة) تلعب دوراً مهماً في تحسين نوعية الأبحاث التربوية في العالم العربي من خلال النشاطات والمشاريع البحثية التي تنفذها. وبالتالي، لم تعد تكفي بأن تكون فقط مرجعية يعتمدها الباحثون التربويون وكل من يهتم في المجال التربوي عبر جميع الدراسات واتاحتها لهم إلكترونياً، بل تتطلع لتطوير وحول ما إذا كان الباحثون العرب لديهم ثقافة التعاون الأكاديمي، أم أن الخوف من



لائحة قاعدة البيانات ببوابة «شعمة»

شهرياً، بعد أن كانوا نحو ألفي باحث فقط في عام 2008. تواصلت «الشرق الأوسط» مع المديرية التنفيذية لبوابة «شعمة» في بيروت، د. ريتا معلوف، للوقوف على حجم مشاركات الباحثين العرب، وهل يقومون بمد البوابة بعدد جيد من الأبحاث والدراسات، أم لا تزال المعدلات أقل من التوقعات؟ فاجابت: «تغطي (شعمة) الدراسات التربوية الصادرة باللغة الإنجليزية من الدول العربية أو من باحثين عرب. ونعتبر أن الشراكة مع (إريك) هي خطوة كبيرة ومن أهم الإنجازات كمؤسسة عربية، وأيضاً من خلال اشتراكات بالمجلات الورقية التربوية المحكمة العربية، أو عبر الدراسات المتاحة إلكترونياً على شبكة الإنترنت بالمجان أي عبر مصادر الوصول الحر للمعلومات (Open Access)».

وتضيف: «الجدير بالذكر أيضاً أن (شعمة) وقعت اتفاقية مع EBSCO Discovery Service التي تعتبر من أهم موزعي (EDS) المعلومات في العالم العربي والغربي». وتوضح معلوف أنه «يمكن تزويد (شعمة) بالدراسات مباشرة من الباحث عبر استمارة متوافرة على موقع (شعمة)، حيث يقوم الفريق التقني من التأكد من توافرها مع معايير القبول في (شعمة) قبل إدراجها في قاعدة المعلومات».

تستمر «شعمة» بخدمة البحث التربوي بغضل كل من يدعمها من أفراد ومؤسسات ومتطوعين، حيث تحتفل بالذكرى العاشرة لانطلاقها (2007 - 2017)، وهي تعمل حالياً على إصدار كتابي بروي مسيرة العشر سنوات الأولى. وقد وصل عدد زائريها إلى نحو 35 ألف زائر

العالم العربي من 135 جامعة حول العالم، فيما يخص الشأن التربوي التعليم، إضافة لأقسام خاصة بتنفيذ مشاريع في التربية كإدارة تدريبية ومؤتمرات. لا تتبع «شعمة» أي جهة حكومية، بل تخضع لإشراف مجلس أمناء عربي مؤلف من شخصيات عربية مرموقة من ميادين مختلفة، وبخاصة من الحقل التربوي. وهم: د. حسن علي إبراهيم (رئيساً)، وسلي السنيورة بعاصيري كرئيسة للجنة التنفيذية، وبسمة شباني (أمينة السر)، والدكتور عدنان الأمين (أمين الصندوق) مستشار للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليونيسكو، وهو أول من أطلق فكرة إنشاء «شعمة» ورئيسها لمدة 9 سنوات.

تستمر «شعمة» بخدمة البحث التربوي بغضل كل من يدعمها من أفراد ومؤسسات ومتطوعين، حيث تحتفل بالذكرى العاشرة لانطلاقها (2007 - 2017)، وهي تعمل حالياً على إصدار كتابي بروي مسيرة العشر سنوات الأولى. وقد وصل عدد زائريها إلى نحو 35 ألف زائر

يقضي الباحثون في العالم العربي أوقاتاً من البحث المضمّن عن المراجع الإلكترونية التي تساعدهم في تحقيق أغراضهم البحثية. ويدرك هذه المشقة الباحثون الساعون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه، فإذا لم يكن لديه إمكانية الدخول إلى قواعد البيانات العلمية العالمية عبر إحدى المكتبات الكبرى، التي عادة لا تتاح كاملة أيضاً، فإن عملية البحث سوف تكلفه آلاف الدولارات المتابعة والوصول لأحدث الأوراق العلمية المتصلة بمجال بحثه، أو أن مسح التراث العلمي سيتوقف لديه على المراجع الورقية.

بينما يحظى الباحثون في مجال البحوث التربوية بوجود «شعمة»، وهي شبكة المعلومات العربية التربوية (www.shamma.org) التي توفر لهم أحدث البحوث والدوريات المحكمة من مختلف الجامعات العربية، وبثلاث لغات: هي العربية، والفرنسية، والإنجليزية مجاناً. تأسست «شعمة» عام 2007 في بيروت كقاعدة معلومات إلكترونية، لا تبغي الربح، توفّر الدراسات التربوية الصادرة في البلدان العربية في مجمل ميادين التربية، من كتب ومقالات وتقارير ورسائل جامعية (الماجستير الإلكترونية)، تتميز «شعمة» بواجهة إلكترونية غاية في التنظيم والدقة، حيث يمكنك البحث عن مقال أو أطروحة أو كتاب أو فصل أو عدد أو تقرير، فضلاً عن تصويب وفهرسة أبحاثه، إذ تشمل اليوم على أكثر من 36000 ألف دراسة، موزعة بنسبة 87 في المائة دراسات عربية، و11 في المائة دراسات بالإنجليزية و2 في المائة بالفرنسية، وهي دراسات عن

## نافذة على مؤسسة تعليمية

# جامعة ياغيلونيا البولونية... احتلها النازيون فأست مؤسسة تعليمية سرية مناهضة



لندن، «الشرق الأوسط»

تم تصنيف جامعة ياغيلونيا في مدينة كراكوف البولندية كأفضل مؤسسة تعليمية جامعية في البلاد، إلى جانب كونها واحدة من أعرق الجامعات في العالم. بدأت قصفها عام 1364 عندما نجح الملك كازيمير الأعظم بعد سنوات طويلة في إقناع البابا أوربان الخامس بمنح تصريح لإنشاء مؤسسة للتعليم الجامعي في مدينة كراكوف، قام الملك بتحويلها بعدئذ من مناجم فيالينشكا المحيطة القريبة. بعد ثلاث سنوات كان الجرس يدق في أرجاء المؤسسة معلناً عن بدء الدروس والتي كانت في الفلسفة والقانون والطب. وبدأت الجامعة، التي كان أول اسم يطلق عليها هو أكاديمية كراكوف، في الازدهار والنجاح خلال القرن التالي عندما بدأت في تدريس الرياضيات والملاهي والفلك، حيث جذبت تلك المواد الباحثين والدارسين البارزين من مختلف أنحاء أوروبا. وتطلب توسعها بحضى سرية إنشاء حرم جامعي أكبر. وقد التحق نيكولاس كوبرنيكوس، الذي أحدث بعد ذلك

ثورة في فهم الكون، بالجامعة منذ عام 1491 حتى 1495. مع ذلك، لم يستمر ما حققته الجامعة من نجاح وازدهار لمدة طويلة كما يحدث طوال تاريخ بولندا؛ ففي عام 1939 احتل النازيون مدينة كراكوف والقوا القبض على الأستاذة بالجامعة وقاموا بنقلهم إلى معسكري التعذيب زاكزينهاوسين، وداخاو؛ ولم يعد الكثيرون، لكن من فعل ذلك بالتتكرار زي شاب، وكانت الفترة التي قضتها في الدراسة بالجامعة تسبق الفترة التي قضاها زميل آخر لحق بها بعد نحو قرن، وكان من أشهر خريجي الجامعة، وهو نيكولاس كوبرنيكوس، الذي انضم إلى مجموعة قبل بضعة أشهر خوفاً من الإعدام حرقاً على العمود. من الطلبة الآخرين المميزين كارول فويتشالا، والذي يعرف باسم اللدكري السامو 600» في منطقة بيخوفيس. وبلغ عدد المتحقيين بالجامعة في 87 برنامجاً دراسياً

خلال العام الدراسي 2015-2016 47,494 طالباً. وطوال قرون التحق خلالها عدد كبير من الطلبة بالجامعة، كان النحاق أول طالبة بالجامعة يمثل حدثاً بارزاً، حيث قامت فتاة تدعى نوفوكا، بالتسجيل في الجامعة قبل الأستاذة بالجامعة وقاموا بنقلهم إلى معسكري التعذيب زاكزينهاوسين، وداخاو؛ ولم يعد الكثيرون، لكن من فعل ذلك بالتتكرار زي شاب، وكانت الفترة التي قضتها في الدراسة بالجامعة تسبق الفترة التي قضاها زميل آخر لحق بها بعد نحو قرن، وكان من أشهر خريجي الجامعة، وهو نيكولاس كوبرنيكوس، الذي انضم إلى مجموعة قبل بضعة أشهر خوفاً من الإعدام حرقاً على العمود. من الطلبة الآخرين المميزين كارول فويتشالا، والذي يعرف باسم اللدكري السامو 600» في منطقة بيخوفيس. وبلغ عدد المتحقيين بالجامعة في 87 برنامجاً دراسياً



صحافي استقصائي انتقد فدفع الثمن والجاني حر في غياب المساءلة

## صحافيو باكستان بين «المضايقات» الحكومية وإرهاب الجماعات المسلحة

إسلام آباد، عمر فاروق

لم تكن كافية لإرهاب الصحافيين، في مارس (آذار) 2014، تم قتل ثلاثة عاملين في مؤسسة إعلامية خلال هجمات نفذتها حركة طالبان في كراتشي، حيث أطلق رجال مسلحون النار على عاملين في «إكسبريس نيوز» بعد قطع الطريق على شاحنة تابعة للمؤسسة مما أودى بحياتهم. وأعلنت حركة طالبان باكستان مسؤوليتها عن الحادث خلال محاكمة هاتفة مباشرة من أفغانستان. وصرح إحصان الله إحصان، المتحدث باسم الحركة، إلى «إكسبريس نيوز»: «نحن نتحمل المسؤولية. أود توضيح بعض الأسباب. تضطلع وسائل الإعلام الباكستانية في الوقت الحالي بدور في الحملة الدعائية الخبيثة ضد حركة طالبان. وقد أربها الإعلام في السابق، ونحذر مرة أخرى، وندعو إلى دعماً في مواجهة هذه الحملة الدعائية الشرسة». وأضاف قائلاً: «لقد حذرنا (إكسبريس نيوز) أكثر من مرة، وقد اتصلت بها بنفسي وأوضحنا لهم ما نشعر به من ظلم».



مظاهرة مناهضة للاعتداء الذي تعرض له الصحافي الباكستاني أحمد نوراني ولا تزال نتائج التحقيق في حياته مجهولة (غيتي)

حيث تعد بالنسبة للصحافيين، التهديدات الموجهة من الجيش والمسلحين أمراً طبيعياً. وقد نجا حامد مير، أحد الصحافيين ومقدمي البرامج البارزين، في عام 2014 من محاولة قتل. ووجهت أسرة مير اتهاماً رسمياً لرئيس الاستخبارات الباكستانية آنذاك بالفوضى وغياب سيادة القانون في الضلوع في الهجوم عليه. وفي عام 2011، تم العثور على جثة صحافي استقصائي آخر، هو سيد سليم شاه زاد، مما أدى إلى اتهام الاستخبارات بالتورط في الجريمة.

مع ذلك تمثل الجماعات المسلحة خطراً لا يقل عن الخطر الذي يمثله النظام على الصحافيين في هذا البلد. ورغم زعم الحكومة الباكستانية أن الوضع الأمني في البلاد قد تحسن منذ عام واحد فقط كان كثير من الصحافيين البارزين يرسلون أسرهم خارج البلاد خوفاً من حركة طالبان. كذلك هناك خطر كبير على حياة كثيرين يعملون في مجال الإعلام الباكستاني، حتى إن بعض الإعلاميين استعانوا بحرس شخصي يصبحهم في كل مكان، في حين أرسل البعض الآخر أطفاله إلى الخارج لحمايتهم من أي أذى قد يتعرضون له. وقد بات إرهاب حركة طالبان للإعلام الباكستاني يتخذ منحى خطيراً في 2014 و2015، ونظراً لأن مكالمات ورسائل التهديد، والتهديدات الصريحة من المتحدث باسم حركة طالبان

الجيش الضلوع في الهجوم. وأضاف المسؤول قائلاً: «لا ترى الحكمة الإبقاء اللائمة على أجهزة الاستخبارات دون إجراء تحقيق سليم يكشف عن الحقائق الأساسية للجريمة. نعتقد أن هذا الهجوم يعود بالأساس إلى الفوضى وغياب سيادة القانون في المجتمع، وأن من نفذه كانوا فاعلين غير تابعين للدولة، وهو ما يمثل خطراً أكبر على حرية الصحافة».

على الجانب الآخر كتب أحد الصحفيين في التحقيق الذي يتم إجراؤه بشأن الصفقات المالية الخاصة بشريف، التي أدت إلى إقالته من منصبه كرئيس للوزراء لعدم اهليته. كذلك نشر نوراني موضوعات صحافية عن المخالفات المالية لعمران خان، لاعب الكريكيت الذي أصبح من الشخصيات السياسية، وأعضاء حزبه، حزب حركة الإنصاف الباكستاني، مما أثار غضب مؤيديه على مواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك دعا بعض من أتباع ومؤيدي خان علناً إلى استخدام العنف ضد نوراني.

بالنسبة للصحافيين، حيث تعد التهديدات الموجهة من الجيش والمسلحين أمراً طبيعياً. وقد نجا حامد مير، أحد الصحافيين ومقدمي البرامج البارزين، في عام 2014 من محاولة قتل. ووجهت أسرة مير اتهاماً رسمياً لرئيس الاستخبارات الباكستانية آنذاك بالفوضى وغياب سيادة القانون في الضلوع في الهجوم عليه. وفي عام 2011، تم العثور على جثة صحافي استقصائي آخر، هو سيد سليم شاه زاد، مما أدى إلى اتهام الاستخبارات بالتورط في الجريمة.

مع ذلك تمثل الجماعات المسلحة خطراً لا يقل عن الخطر الذي يمثله النظام على الصحافيين في هذا البلد. ورغم زعم الحكومة الباكستانية أن الوضع الأمني في البلاد قد تحسن منذ عام واحد فقط كان كثير من الصحافيين البارزين يرسلون أسرهم خارج البلاد خوفاً من حركة طالبان. كذلك هناك خطر كبير على حياة كثيرين يعملون في مجال الإعلام الباكستاني، حتى إن بعض الإعلاميين استعانوا بحرس شخصي يصبحهم في كل مكان، في حين أرسل البعض الآخر أطفاله إلى الخارج لحمايتهم من أي أذى قد يتعرضون له. وقد بات إرهاب حركة طالبان للإعلام الباكستاني يتخذ منحى خطيراً في 2014 و2015، ونظراً لأن مكالمات ورسائل التهديد، والتهديدات الصريحة من المتحدث باسم حركة طالبان

بالنسبة للصحافيين، حيث تعد التهديدات الموجهة من الجيش والمسلحين أمراً طبيعياً. وقد نجا حامد مير، أحد الصحافيين ومقدمي البرامج البارزين، في عام 2014 من محاولة قتل. ووجهت أسرة مير اتهاماً رسمياً لرئيس الاستخبارات الباكستانية آنذاك بالفوضى وغياب سيادة القانون في الضلوع في الهجوم عليه. وفي عام 2011، تم العثور على جثة صحافي استقصائي آخر، هو سيد سليم شاه زاد، مما أدى إلى اتهام الاستخبارات بالتورط في الجريمة.

مع ذلك تمثل الجماعات المسلحة خطراً لا يقل عن الخطر الذي يمثله النظام على الصحافيين في هذا البلد. ورغم زعم الحكومة الباكستانية أن الوضع الأمني في البلاد قد تحسن منذ عام واحد فقط كان كثير من الصحافيين البارزين يرسلون أسرهم خارج البلاد خوفاً من حركة طالبان. كذلك هناك خطر كبير على حياة كثيرين يعملون في مجال الإعلام الباكستاني، حتى إن بعض الإعلاميين استعانوا بحرس شخصي يصبحهم في كل مكان، في حين أرسل البعض الآخر أطفاله إلى الخارج لحمايتهم من أي أذى قد يتعرضون له. وقد بات إرهاب حركة طالبان للإعلام الباكستاني يتخذ منحى خطيراً في 2014 و2015، ونظراً لأن مكالمات ورسائل التهديد، والتهديدات الصريحة من المتحدث باسم حركة طالبان



قتل 21 صحافياً في البلاد خلال العقد الماضي دون معاقبة الجناة (غيتي)

بل يستند الاعتقاد إلى إدراك أن تقارير نوراني الصحافية، التي انتقدت الجيش وأجهزة الاستخبارات، قد أثارت غضبهم. الأهم من ذلك أن هناك عشرات الحالات، التي تعرض فيها صحافيون آخرون للضرب في إسلام آباد، ولم يتم استكمالها أو متابعتها، خلال فترة تتراوح بين خمسة عشر عاماً و20 عاماً. لذا يتم النظر إلى قضية نوراني في سياق هذا التوجه المستمر في كل الأحوال لم يتم التوصل إلى أجهزة الاستخبارات ضالعة في أي هجوم تعرض له صحافيون في تاريخ إسلام

الدعم الكامل للجهود المبذولة للقبض على مرتكبي الهجوم ومحاكمتهم. كذلك زار ممثل المكتب الإعلامي للجيش المعهد الباكستاني للعلوم الطبية الذي يتلقى به نوراني علاجه، وأحضر إلى الصحافي المصاب باقة من الورد.

يستقلها من جانب ستة رجال مسلحين أخرجوه بطريقة عنيفة من السيارة، وأبرحوه ضرباً باستخدام قبضات حديدية، وسكاكين، وسلاسل حديدية، وهربوا بعدما بدأت الحشود في التجمع وتوقفت حركة المرور. وبعدها استشعر الجيش وجود موجة من ردود الفعل المعارضة من جانب وسائل الإعلام، سارع نحو إدانة الهجوم، حيث كتب المتحدث باسم الجيش في تغريدة له على موقع «تويتر»: «تمت إدانة الهجوم على أحمد نوراني»، مضيفاً أن الهجوم كان محاولة أئمة لإحداث الفوضى والاضطرابات، وأكد

## أياد خفية

الاعتقاد السائد في الدوائر الصحافية في إسلام آباد هو أن الهجوم على نوراني من تخطيط أجهزة الاستخبارات، وإن لم يكن هناك ما يكفي من الحقائق والأدلة التي تدعم هذا الاعتقاد،

على الجانب الآخر، دشتت إحدى الصحف اليومية الصادرة باللغة الأردية حملة تشويه ضد نوراني وهو لا يزال طريح الفراش، حيث اتهمته الصحيفة بأنه على علاقة مع طالبة جامعية، وقالت إن مزاع الطالبة الشباب هم من اعتدوا عليه بالضرب بدافع الغيرة. مع ذلك لا يشك الصحافيون الجادون في أن سبب الهجوم على نوراني موضوعاته الصحافية، رغم عدم وجود اتفاق فيما بينهم على هوية الطرف المتورط في الهجوم.

على الجانب الآخر، دشتت إحدى الصحف اليومية الصادرة باللغة الأردية حملة تشويه ضد نوراني وهو لا يزال طريح الفراش، حيث اتهمته الصحيفة بأنه على علاقة مع طالبة جامعية، وقالت إن مزاع الطالبة الشباب هم من اعتدوا عليه بالضرب بدافع الغيرة. مع ذلك لا يشك الصحافيون الجادون في أن سبب الهجوم على نوراني موضوعاته الصحافية، رغم عدم وجود اتفاق فيما بينهم على هوية الطرف المتورط في الهجوم.

على الجانب الآخر، دشتت إحدى الصحف اليومية الصادرة باللغة الأردية حملة تشويه ضد نوراني وهو لا يزال طريح الفراش، حيث اتهمته الصحيفة بأنه على علاقة مع طالبة جامعية، وقالت إن مزاع الطالبة الشباب هم من اعتدوا عليه بالضرب بدافع الغيرة. مع ذلك لا يشك الصحافيون الجادون في أن سبب الهجوم على نوراني موضوعاته الصحافية، رغم عدم وجود اتفاق فيما بينهم على هوية الطرف المتورط في الهجوم.

## غياب الشفافية

قال مسؤول إداري رفيع المستوى في مجموعة «جانغ غروب»، التي تمتلك صحيفة «نيوز إنترناشونال»، التي يعمل بها نوراني، إنهم حريصون للغاية على عدم توجيه الاتهام إلى الجيش وأجهزة الاستخبارات التابعة له بالتحريض على الهجوم على نوراني، مشيراً إلى تحفظ نوراني نفسه في حديثه، وعدم عزمه اتهام

## المشاهد العنيفة تجتاح وسائل الإعلام... والدماء ترسم خريطة نشرات الأخبار

ضحايا العمليات الإرهابية يخدم الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم للراي العام». مشهد غرق الطفل السوري الذي لم يتجاوز عامه الثالث، إيلان كردي، على أحد الشواطئ التركية في سبتمبر (أيلول) 2015، خلال محاولته وأسرتته الوصول إلى اليونان في قارب محمل باللاجئين السوريين، شكّل صدمة للعالم، لكنه في الوقت ذاته لفت أنظار الراي العام العالمي إلى قضية اللاجئين الهاربين من جحيم الحرب في بلادهم، وهو أيضاً ما عزز الجدل حول ذلك الخيط الفاصل بين حق المعرفة ونشر ثقافة العنف.



الطفل إيلان كردي الذي حرك العالم (غيتي)



القاهرة، عصام فضل

من جانبه، قال الدكتور سعيد صادق، أستاذ الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن تأثير المشاهد العنيفة يخلق من مجتمع إلى آخر، ومن شخص إلى شخص في المجتمع نفسه، بل إنه يختلف في حالة الشخص نفسه من وقت لآخر ومن حالة إلى أخرى، وأضاف: «بث المشاهد العنيفة قد يخلق لدى الشخص حالة تعود على العنف، وعندما يراه في الواقع لا يتأثر ولا يشعر بأنه أمر غريب، كما يدفع بعض الأشخاص إلى تقليد هذا العنف في حياتهم اليومية، كما أن بث مشاهد

عقب مقتل شخص أو مجموعة أشخاص ليس له علاقة بحق المعرفة، فالخبر هنا أنه مات، ولا يوجد سبب مهني لعرض جثمانه المشوه، بل يمكن الاكتفاء بصورة غير صادمة». صدمة المصريين من بث فيديو إعدام 21 مصرياً قبطياً على يد تنظيم داعش بليبيا في فبراير (شباط) 2015، لم تختلف عن صدمة الأميركيين عقب بث مشاهد لجريمة إطلاق النار على نابل ليبي في لاس فيغاس في أكتوبر الماضي، والذي خلف عشرات القتلى. يعتقد خبراء أن بث مشاهد

عقب مقتل شخص أو مجموعة أشخاص ليس له علاقة بحق المعرفة، فالخبر هنا أنه مات، ولا يوجد سبب مهني لعرض جثمانه المشوه، بل يمكن الاكتفاء بصورة غير صادمة». صدمة المصريين من بث فيديو إعدام 21 مصرياً قبطياً على يد تنظيم داعش بليبيا في فبراير (شباط) 2015، لم تختلف عن صدمة الأميركيين عقب بث مشاهد لجريمة إطلاق النار على نابل ليبي في لاس فيغاس في أكتوبر الماضي، والذي خلف عشرات القتلى. يعتقد خبراء أن بث مشاهد

عقب مقتل شخص أو مجموعة أشخاص ليس له علاقة بحق المعرفة، فالخبر هنا أنه مات، ولا يوجد سبب مهني لعرض جثمانه المشوه، بل يمكن الاكتفاء بصورة غير صادمة». صدمة المصريين من بث فيديو إعدام 21 مصرياً قبطياً على يد تنظيم داعش بليبيا في فبراير (شباط) 2015، لم تختلف عن صدمة الأميركيين عقب بث مشاهد لجريمة إطلاق النار على نابل ليبي في لاس فيغاس في أكتوبر الماضي، والذي خلف عشرات القتلى. يعتقد خبراء أن بث مشاهد

تغيير المحطة أو إغلاق التلفاز، كما تحتوي اشتراكات محطات التلفاز في أميركا على تقسيم لمستوى العنف في المحتوى، ويمكن للمشارك أن يختار المستوى الذي يريده من عنف مقبول إلى المستوى الأعلى من العنف، أو يمنع المشاهد العنيفة عن تلفزيونه نهائياً. وأضاف: «نحتاج في مصر والمنطقة العربية إلى تشريعات وقوانين تنظم بث المشاهد العنيفة، وتلزم المحطات بوضع تحذير قبل بث أي محتوى عنيف، ولا يمكن التعلل هنا بحق المواطن في المعرفة؛ لأن بث مشاهد الدماء والجثث

العراقي الأسبق صدام حسين في 30 ديسمبر 2006 اهتماماً واسعاً من وسائل الإعلام، بعد سنوات من بث مشاهد مقتل نجله قصي وعدي، في 22 يوليو (تموز) 2003. قال الدكتور حسين أمين، استاذ الإعلام بالجامعة الأميركية بالقاهرة، لـ«الشرق الأوسط»: «إن بث المشاهد العنيفة ظاهرة عالمية، لكن الفرق أن الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية لديها تشريعات وقوانين تلزم المحطات بوضع إشارة تحذير تنبه المشاهد إلى وجود لقطات عنيفة في المحتوى قبل بثه، وبذلك يكون لديه الوقت

مع انتشار الإرهاب حول العالم، فرضت المشاهد العنيفة نفسها بقوة على محطات التلفاز كافة في جميع أنحاء العالم، وبدا أن الدماء ومشاهد جثث الضحايا أصبحت ترسم خريطة نشرات الأخبار، ولم تنفخ تحذيرات الخبراء طوال سنوات من مخاطر بث هذه المشاهد، التي تغذي ثقافة العنف لدى المجتمع، ورغم وجود تشريعات وقوانين في الكثير من بلدان العالم الغربي لتقنين بث هذه المشاهد، فإن معظم القنوات العربية لا تلتزم بالحد الأدنى من المسؤولية بوضع تحذير بوجود عنف في المحتوى، ويتزامن ذلك مع تحذيرات خبراء من أن بث مشاهد ضحايا العمليات الإرهابية يخدم الإرهابيين ويساهم في نشر رسالتهم. كان مشهد مقتل الرئيس اليمني السابق، علي عبد الله صالح، أوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كاشفاً فيما يتعلق بتكرار وسائل الإعلام على مشاهد وصور قتل رؤساء العالم، فقلما ظهر جثمان صالح مضرخاً بالدماء والإصابات، سبقه إلى شاشات التلفاز الكثير من زعماء ورؤساء الدول العربية السابقين، الذين تحولت لقطات مقتلهم وصور جثامهم إلى مادة فيلمية لاقت انتشاراً واسعاً في وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، وكان أبرزهم الرئيس الليبي السابق معمر القذافي الذي قتل في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، كما لاقى مشهد إعدام الرئيس

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة

يساعد الإرهابيين، ويساهم في إيصال رسالتهم، بينما حذرت الكثير من الدراسات من خطورة







# ثقافة

## أغلب الذين تصدوا للكتابة الجديدة جاءوا من خارج المشهد الأدبي السرد الروائي ما بعد صدام... رحيل النص

البشر وسط فضاء والتواءات النشوء. وحسن لا يخجل من قول الحقيقة، أي لم ينخرط في المعارضة رغم عدم الاقتناع بالنظام، بل تتبع خيط اعترافاته ومشاهداته لكيفية تشكل حيوات الآخرين، وهو يعبر الحدود هارياً من الخدمة الإلزامية في الجيش إلى إيران عبر إقليم كردستان. فيما ينقل لنا الكاتب حمودي

نشفي في كتابه «عشرون شتاء»، وهو الطبيب والضابط المجند، تجربته المضنية في تحمل حياة لا يقوى على تجرعها الإنسان الذي يجنح للمدينة: «بدأنا بصوف منتظمة، قامات منتصب، رؤوس مرفوعة، نفوس ذليلة وأمعاء فارغة، نمز أصام منصة الاستعراض وكبار الضباط يتوسطهم على حسن المجيد وزير الدفاع، وهو مزهو بتخريج كوكبة من الضباط الأشاوس الجياع الذين سيلقون العدو الدروس، وأي دروس؟». أما الكاتب نوفل الجنابي فينتقل من عالم السيناريو إلى نسق التأليف الجديد في كتابه «الحلّة... عاصمة السخرية»، في ظل انبثاق الكتابة الجديدة التي خرجت من التشكل الجديد للجنس الأدبي، حيث يبدو العنوان الفرعي التابع للرئيسي -الحلّة- مفتوحاً على قراءة سبيلولوجية متفحصة للحياة البشرية، وأثرهم في تشكل الحياة الاجتماعية إزاء واجهات قاهرة ومرة لا تضطاد سبيلسي يقود البشر لمصائرهم دون أن يستطيعوا التحكم بنهاياتها، وهم يتسكنون بالأمل. إننا إزاء هذه النماذج المختلفة، نشهد سرداً معاكساً للتأليف التقليدي، الذي يتكى على آلية السيناريو التي تقطع أوصال السرد، وصولاً إلى التشويق المنشود، باعتداده على السرد الموصول بالتاريخ



الحلّة عاصمة السخرية

عشرون شتاء



كتاب المكاريد

عشرون شتاء

الحكاية التي عاشها أيام الصمت ومحاولة الهرب وطريقة تشكل

العمر، بل هي الشروع ببداية التفكير في كشف المستور من

نسبة إلى الأجيال الأدبية العراقية) حتى توقف السجع بعد الألفين، حيث كانت المجالبة تعني الاختلاف في طريقة الكتابة وفق عالم النقد، فهذا أدب واقعي يتبعه القاص الواقعي والشعير والسينمائي في كل المجالات، وهذا سببني بقترب من اليومي في تناول، وهذا ثمانيني حاضره التوجه التعبوي وارتحال الكثير من المبدعين إلى خارج العراق هرباً من البطش والحفاظ على النوع، وهذا تسببني بغتفر من كل الذين سبقوه، ولكن يتسويق أقل، والاعتماد في أغلب الأحيان على الاستنساخ، كل هذا التنوع والإحطاط والتوقف عن الكتابة لأغلبهم ثم بزوغ المتغير الهائل في زوال صدام استدعى أو شكّل المتغير الشخصي الجديدة في المتن والتغير الشكلي برمته ليصنع أسماء جديدة.

عند كريم عزيز\* ربيع 2003 اطاحت هزة مجتمعية بمقياس التحول الاجتماعي الكبير بنظام حديدي، هو نظام صدام حسين، قوامه الخوف والرعب والخشية من مشاهدة النفس في مرآة الصدق، فجميع الأشياء مراقبة وتخضع للتقارير التي تؤدي إلى الأقبية السرية والموت بلا محاكمة. التحول الدراماتيكي الذي أزاح «جمهورية الخوف» في العراق، بدا وكأنه نهاية حقبة التكنم المضني، واستبداله بالانفتاح على مختلف المستويات، ومنها مستوى الأدب والفن عبر تهديم الشكل الخارجي لطبيعة النص، وفق ضرورة المتن الحكائي، لا سيما في عالم السرد. حدث ذلك، ليس بانسحاب الأسماء التي وبقت مندثرة إزاء هذا الانزياح، بل خلال كل الذين تصدوا لذكارتهم بحرية تامة، ونوق للبحر خارج محددات النص السري دون الالتفات إلى الدرس النقدي القديم. والملاحظ أن أغلب الذين تصدوا للكتابة الجديدة قدموا من خارج المشهد الأدبي متدربين باسمائهم فقط، دون رعاية مسقة أو نشر في صحف أو مجلات، وهذه واحدة من مظاهر رحيل شكل النص التي ندافع عنها في هذه المقالة. ولا ننسى هنا الإشارة إلى أن ما خدم هذا الاتجاه هي عملية تسويق النص توفر إمكانية الطباعة ضمن سياق تجاري متاح للجميع في سوق مفتوحة بلا أبواب. ثم إن تلك النصوص لم تتجه نحو الإسفاف، بل تولدت ذاتقة ثقافية سياسية، إن جاز التعبير، ساعدت في إصدار الكثير من الكتب المؤثرة دون الخضوع للرقابية التي أضرت كثيراً بالكتابة منذ بداية بزوغ

عالم الطباعة في العراق. نعم، ثمة رأي يقول: إن الرقابة في الأيام الأخيرة لنظام صدام لم تعد فاعلة بسبب أن ما يطبع متشابه ويسير مع الحداد، وبرزت في المشهد كتابات الرئيس نفسه في الحقل الأدبي مثل «زبيبة والملك» حتى «أخرج منها يا ملعون» تحت اسم مؤلف مجهول «رواية لكانتها» في إشارة لمسح الأسماء، وجعلها غير ذات أهمية والافتقار بالإشارة للمتن المسوخ والمكرر لكتابة لا تكشف ولا تنير، إنها فقط تشير إلى السذاجة في الطرح، وتدوير نفايات الأفكار في تشابه يفضي إلى لا شيء.

### الخروج من علق المجالبة

إزاء المتغيرات العسكرية وسقوط نظام البعث، انفتحت أبواب العراق على مصاريحها بكل الاتجاهات، وسكنت فورة العوز والفرق في جانب البوح والتعبير، وصعدت نبرة التعبير المباشر، وتزايد عدد الصحف مع غياب الرقيب كذلك -والفضائيات والإذاعات، وخرجت الجموع من أقبيتها إلى الشوارع تعبر عن مكنوناتها، أما الكتابة الحقيقية فكانت في جذور الماضي تحت ضوء الحاضر فإنها وفتت مرتبكة من القوالب القديمة، في القصة أو الشعر أو الرواية، أو مبحث اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي أكاديمي متخصص، فحصل الزحف الجديد المتمثل بخلط كل ذلك القديم وفق واقع جديد باليات مختلفة في البوح والانتقال إلى التعبير الصادق والخروج إلى الضوء دون خلفية سابقة في المشهد الأدبي أو الصحافي. وأصبح للوجوه الجديدة الحضور الكافي، وهي تجرحت طريقاً جديداً في تفاصيل متن السرد، بعيداً عن الأشكال الأدبية واختلافاتها الجيلية

\* كاتب وشاعر عراقي

### باحث مصري يرصد ألقته المتعددة ثقافياً

## جحا وحمارة... رحلة يتقاسمها الشرق والغرب

سخرته اللاذعة وفكاهته. أضطر الغزالي للعودة بمخطوطة كتابه بعد اللقاء، وقرر أن يقوم بطبعته في دار نشر خاصة حتى لا يخضع لإملاءات تنحرف بسبب الحكايات التي بين يديه، وكتب خاتمة في نهاية القصص، يشير فيها إلى ذلك. وذكر الغزالي أن نصر الدين أفندي لم يكن مهرجاً يستدعي الناس قصصه للترفيه عن أنفسهم، لكنه كان لسان حال الفقراء والمسحوقين يستدعونه للتعبير عما يجيش بصدورهم من آراء ومواقف وجهات نظر، وله تركبته الشخصية التي تجعله قوياً، صريحاً، لا مبالى، وغيرها من المميزات التي يعرفها الباحثون عن «جحا»، حتى مع اختلاف وظيفته، وأياً كان العمل الذي يقوم به، فزاده يظهر في مكان ما قاصياً، وقد يظهر في آخر تاجرًا، أو صياداً، أو راعي غنم، أو طبيباً. وذكر أن جحا، والحال هكذا، بعد تراثاً بشرياً صنعته شخصيات لها صفات تشبه التي نعرفها عن جحا في أنحاء كثيرة من الأرض وفي أزمان مختلفة.



جحا

المختصين في الأدب الشعبي في مصر، وفي الوقت نفسه، تجعل قضية صيرية، جحا أو عريته، غير محسومة، كما يظن البعض. وذكر الغزالي في مقدمة قصته لكتابه أن أفندي هو لقب يحصل عليه أبناء الطبقة المثقفة في «سينك يانج»، التي تم تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع، وأنه وجد سمات مشتركة بين نصر الدين وجحا، مما جعله يرفع اسم نصر الدين عن الحكايات، ويضع مكانه جحا بوصفه الاسم الشائع لدى القارئ المصري والعربي. ويؤكد الغزالي أن حكايات نصر الدين أفندي لا تحمل أدنى صلة بـ«جحا» الذي نعرفه، وقد يكون الاسم غير معلوم هناك من الأساس في منطقة سينك يانج. ويضم الكتاب الذي صدر حديثاً عن دار «م. ك. للنشر والتوزيع» بالقاهرة 65 نادرة من النوار، وجاءت عن أقاصيص قصيرة جداً، تحكي مواقف في حياة نصر الدين، وجعله موضوعاً لنقاشات وأخذ ورد بين

### عبرها توماس وفيلبي وتسيجر بين عامي 1930 و1950

## صحراء الربع الخالي... مستودع الحياة

## الفطرية... والماء والطاقة

والخدمات السياحية، فيما يمكن النظر إليها باعتبارها من أهم المحميات الأثرية في جنوب السعودية، يعود تاريخها إلى مملكة كندة العربية الجنوبية التي امتد نفوذها إلى أسبانيا شمالاً قبيل ظهور الإسلام. أما صحراء الربع الخالي، ذلك المستودع المتنوع بعقله الحضاري والإنساني، وبحياته الفطرية الحيوانية والنباتية المحيية من الرعي والصيد، وبيئته الاسترابية جبرته ماله المتحركة، ويخزونه المائي عبر القرون، وبأوديته وتكويناته الطبيعية الصحراوية العلمية التي تغري بإقامة رياضات التزلج على الرمل والرياح العالمية التي لم تستقر بعد، فكان من أشهر من عبه توماس وفيلبي وتسيجر بين عامي 1930 و1950 ثم تلتهم رحلات علمية سعودية وأمريكية جيولوجية وبيئية عدة، وقد أنجز أخيراً طريق بري من اتجاهين يربط لأول مرة بين شرق السعودية وغرب سلطنة عُمان مباشرة بطول ستمائة كيلومتر، مروراً بحقل الشبيرة الأثري، ويختص المسافة بين البلدين بأكثر من ألف كيلومتر، لو كان المرور بينهما عبر الإمارات أو اليمن.



ولفريد تسيجر

لزمائه منذ بدأت فكرتها قبل عشرين عاماً، فكان أن قضاها فيها ثلاثة أيام خيالية بليلتها جابوا فيها أرجاء المحمية وما حولها من الآثار والوديان والتكوينات الطبيعية، وقضوا أساسياً بالسائمات والندوات تحت ضوء القمر، ويجوار الدفة المنبعت من حطب الشرف المجلوب من خارج المحمية، وسط جو قاري بارد ليلاً دافئ نهاراً.

وقبل الحديث عن الربع الخالي (المعروف بمساحاته الصحراوية الشاسعة، الواقع في الرابطة الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية يقع معظمه في السعودية وتحاذي الإمارات وعمان واليمن أطرافه الشرقية والجنوبية بمساحة إجمالية تقدر بستمائة وخمسين ألف كيلومتر مربع، بما يقارب ثلث مساحة السعودية، ويُعتقد أنه ثاني أكبر صحراء في العالم) لا بد من التعرّف على قرية تراثية تاريخية مطمورة مجاورة، نوهت بها كتابات الهمداني ورحلات فيلبي الاستكشافية المبكرة، ثم قام على أثر ذلك فريق علمي أثري من قسم التاريخ والآثار بجامعة الملك سعود بقيادة: عبد الرحمن الأنصاري باستكشاف حفرياتها، منذ ثلاثين عاماً، فاكتشف التنقيب من القرية نحو نصفها، وهي لا تزال تنتظر من هيئة الآثار، ومن الجامعة، مزيداً من الحفريات واستظهار النقوش

عبد الرحمن الشبيلي\* لم تكن الزيارة الاستثنائية - التي نظّمها «الأمير البترولي» عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز بن مقرن - «أوبك»، بمناسبة انعقاد قمته الثالثة في الرياض قبل عشرة أعوام (2007)، وما شاهده من الحياة الجموعة في محيط حقل الشبيبة، ومعهم كاتب هذا المقال، في قفة أخرى. قال منظم جولة المثقفين: «حرصنا على أن تصل بكم الطائرة قبل غروب الشمس، كي تتمكنوا من صعود قمم نفوذ الرمل العالية، وتُشاهدوا مغيبيها الأضاد. إنها لحظة استقي في ذاكرتكم، فثقت فعلاً رغم مرور عدة من الزمن على المناسبة. في أواخر الشهر الماضي، تكرر المشهد بوجه آخر، بزيارة الطرف الغربي المقابل من الربع الخالي، مما يلي نجران ووادي الدواسر، على بعد نحو سبعمائة كيلومتر من الرياض العاصمة، في موقع يُسمى «محمية عروق بني معارض» البالغة مساحتها اثني عشر ألف كيلومتر مربع، وهي إحدى أكبر المحميات العشرين الطبيعية والصحراوية والبحرية التابعة لهيئة الحياة الفطرية السعودية (المعلومات عنها متاحة في موقع الهيئة ومطوياتها).

## معرض الدار البيضاء يستضيف 300 كاتب عربي وأجنبي في دورته الجديدة



مراكش، عبد الكبير المينايوي يواصل المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء انفتاحه على مختلف الجغرافيات على مستوى برنامجه الثقافي. وأرتباطاً بذلك، يشارك في فعاليات الدورة الرابعة والعشرين، التي تنظم ما بين 8 و18 فبراير (شباط) المقبل، أدباء وكتاب وباحثون، عرب وأجانب، من مختلف القارات. وذكر بيان لوزارة الثقافة والاتصال المغربية أن مجموع الكتاب المغاربية والغرب والأجانب المشاركين في البرنامج الثقافي لدورة هذه السنة يناهز الثلاثمائة. وتتميز دورة هذه السنة من معرض الدار البيضاء بمشاركة مصر كـ«ضيف شرف»، ويتضمن برنامج هذا الاحتفاء فقرات ثقافية موزعة على عدد من المحاور، بينها تاريخ العلاقات المغربية المصرية، وأسئلة الثقافة، وإشكاليات الدرس الفلسفي، ودور الراحل جمال

من دورة سابقة من المعرض

\* إعلامي وباحث سعودي



## عالم الرياضة

الدوسري إلى «نفوسات الصفراء»... والمولد يوقع مع ليفانتي... والشهري يرتدي قميص ليفانيس

## الكرة السعودية تعيش يوماً تاريخياً باحتراف 9 من نجومها في الدوري الإسباني



فهد المولد انتقل إلى نادي ليفانتي («الشرق الأوسط»)

أهداف وصنع هذين آخرين. وشارك المولد مع المنتخب السعودي في كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً في كولومبيا عام 2011. كما شارك في بطولة آسيا تحت 19 عاماً في عام 2012. كما شارك مع المنتخب السعودي الأول في كأس الخليج 2014 في الرياض، وكأس آسيا 2015 في أستراليا.

ولعب المولد دوراً محورياً في وصول المنتخب السعودي للمونديال روسيا 2018 بتسجيله هدف الفوز على اليابان في التصفيات الآسيوية. وكان المولد أحرز هدفاً في الدقيقة الـ12 من الوقت المحتسب بدلًا من الضائع ليقود الاتحاد للفوز 2-1 على ضيفه الاتفاق ويصبح أول المهاجمين إلى دور التتويج لكأس ملك السعودية لكرة القدم الماضي.

وتابع المولد تمريرة عرضية من التشبلي كارلوس فيلانوفيا ووضعها في شبك محمد الحائطي الحارس البديل للاتفاق من داخل منطقة الجزاء.

الخارجي واللعبة في أقوى المستويات الأوروبية، وسينعكس على منتخبنا الوطني في جميع المحافل العالمية والقارية، وبين الفوز أن «المبادرة من رئيس الهيئة الرياضية تعد باكورة انطلاق اللاعب السعودي نحو العالمية، وهناك مشروعات أخرى مقبلة».

يذكر أن نادي الاتحاد أعلن عن تجديد عقد نجم الفريق فهد المولد لمدة 4 مواسم حتى 2022. وقدم حمد الصنيع، رئيس النادي، الشكر لتركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية على وقفته ودعمه لتجديد عقد اللاعب فهد المولد، متمنياً للاعب التوفيق ومواصلة تالقه.

ويعد المولد من ناشئي الاتحاد وجرى تصعيده للفريق الأول في عام 2011؛ إذ شارك مع الفريق في 122 مباراة، سجل خلالها 36 هدفاً، وصنع 20 أخرى. كما شارك المولد (23 عاماً) في 10 مباريات هذا الموسم وسجل 3



لقطة جماعية للاعبين السعوديين بعد توقيع صفقات الانتقال («الشرق الأوسط»)

المشروع، «الذي سيكون مردوده إيجابياً على الكرة السعودية، وستكون ثماره واضحة في مونديال روسيا».

كما أشار قصي الفخاز مستشار هيئة الرياضة، إلى أن احتراف 9 لاعبين في الدوري الإسباني «خطوة أولى في تاريخ الرياضة السعودية، ولن تكون الأخيرة»، وقال: «يوم تاريخي كنا نتمناه منذ زمن طويل، أن نحظى نجومنا بالاحتراف

من جانبه، أبدى عادل عزت، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، سعادته بالخامة بهذه المناسبة التي وصفها بالتاريخية في مسيرة الكرة السعودية، باحتراف 9 لاعبين في الدوري الإسباني، لافتاً أنه لولا دعم تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة ورئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية، لما انطلق هذا

لاعب الهلال إلى نادي ريال إسباني، وعبد المجيد الصليهم انتقل إلى نادي رايو فالكانو الإسباني، وانتقل جابر عيسى، لاعب من مواليد المملكة، إلى نادي فيا ريال الإسباني، ووقع اللاعب مروان العثمان، من مواليد المملكة، عقد انتقاله إلى نادي ليفانيس الإسباني، وأخيراً وقع اللاعب علي النمر، من مواليد المملكة، مع نادي نومانسيا الإسباني.

صورة كرة القدم الإسبانية في المنطقة العربية. وقال بلد الوليد في بيان عبر موقعه على الإنترنت: «التعاقد مع الموسى سيعزز من وجود النادي في العالم العربي؛ حيث إن الدوري الإسباني الأكثر متابعة في هذه المنطقة من العالم». كما انتقل عبد الله الحمدان لاعب الشباب إلى نادي ريال سبورتنغ خيخون الإسباني، فيما انتقل سالم الدوسري

عاماً بشكل جيد مع المنتخب السعودي في كأس الخليج (خليجي 23) التي اختتمت في الكويت في وقت سابق من الشهر الحالي وتوجت عُمان بلقبها وودعتها السعودية من الدور الأول. وأكد بلد الوليد، صاحب المركز التاسع في دوري الدرجة الثانية الإسباني، انتقال الموسى لصفوفه ضمن تعاون رابطة الدوري هناك مع الهيئة العامة للرياضة في السعودية لتعزيز

الرياض، عبد العزيز العضاوي وطارق الرشيد جدة، إبراهيم القرشي

عاشت الكرة السعودية يوماً تاريخياً أمس، بإعلان الهيئة العامة للرياضة عن انتقال 9 لاعبين سعوديين إلى عدد من الأندية الإسبانية التي سيمثلونها خلال الأشهر الستة المقبلة بنظام الإعارة.

جاء ذلك تفعيلاً لاتفاقية هيئة الرياضة ورابطة الدوري الإسباني، في المؤتمر الذي عقده الهيئة العامة للرياضة مع رابطة دوري المحترفين الإسباني مساءً بالعاصمة السعودية الرياض. ووقع اللاعبون السعوديون التسعة مساءً أمس عقود انتقالهم إلى الدوري الإسباني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، ضمن اتفاقية تعاون مع رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم لإنشاء أكاديميات تدريبية في السعودية، واختيار لاعبين سعوديين لخوض التجربة في دوري الدرجة الأولى الإسباني ابتداءً من

يناير (كانون الثاني) الحالي، ووقع اختيار كشافي «لا ليغا» على فهد المولد لاعب الاتحاد الذي انتقل إلى نادي ليفانتي الإسباني، ويحيى الشهري لاعب النصر الذي انتقل إلى نادي ليفانيس الإسباني، كما انضم نوح الموسى لاعب الفتح إلى نادي بلد الوليد. وأعلن الفتح عن انضمام لاعبه على سبيل الإعارة لنهاية الموسم. وظهر الموسى البالغ عمره 26

## هوساوي: متفائلون بظهور مشرف في المونديال

## آام العضلة تبعد السهلاوي عن أول تدريبات الأخضر في الرياض

عالمية، سيمنحننا الاستفادة الكبيرة والخبرة قبل خوض المونديال. وكما هو معروف، مثل هذه المباريات ستمنحك الثقة والجاهزية بشكل أفضل لدخول النهائيات، ونحن اللاعبين لا يوجد لدينا أي قلق أو خوف في ظل الدعم والاهتمام الذي نجده، وكذلك وقفة الجماهير السعودية، وستبذل كل ما في وسعنا من أجل تقديم صورة جيدة للكرة السعودية».

وبين وليد عبد الله أن «البرنامج الخاص بالحراس الذي أقيم في ألمانيا بإشراف الحارس الشهير أوليفر كان، والجهاز المساعد معه، أضاف لنا الشيء الكثير نحن الحراس، وكخبرة وسرعة استجابة، من خلال التدريبات والقوة والتحمل وردة الفعل التي تتميز بتطوير مستوى الحراس، وهذا ما كنا بحاجة له مستقبلاً».

وتابع: «المشاركة في كأس العالم حلم يمتدنا أي لاعب، ولكن يجب علينا أن نطور من مستوانا، لنستثمر الدعم الكبير للمنتخب في المشاركة من أجل الوصول للمستوى المنشود قبل كأس العالم لتحقيق النتائج المرجوة خلالها».

في حين أكد الحارس وليد عبد الله على أهمية هذا المعسكر، خصوصاً أن «المدرّب الجديد، ويحتاج للتعرف على اللاعبين عن قرب، حتى نعرف ما هو المطلوب منا، ولا شك أن المدرب بيتزي مدرب كبير وغني عن التعريف، وسجله وتاريخه سيضيف لنا الشيء الكثير في البرنامج الإعدادي والخطة المرسومة للإعداد».

ويذكر أن «البرنامج الخاص بالحراس الذي أقيم في ألمانيا بإشراف الحارس الشهير أوليفر كان، والجهاز المساعد معه، أضاف لنا الشيء الكثير نحن الحراس، وكخبرة وسرعة استجابة، من خلال التدريبات والقوة والتحمل وردة الفعل التي تتميز بتطوير مستوى الحراس، وهذا ما كنا بحاجة له مستقبلاً».

وتابع: «المشاركة في كأس العالم حلم يمتدنا أي لاعب، ولكن يجب علينا أن نطور من مستوانا، لنستثمر الدعم الكبير للمنتخب في المشاركة من أجل الوصول للمستوى المنشود قبل كأس العالم لتحقيق النتائج المرجوة خلالها».



من تدريبات المنتخب السعودي في معسكر الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

حصل في التصفيات النهائية التي تأهلنا من خلالها، وأنا على ثقة بأن الشارع الرياضي هو الآخر متفائل، ولا يوجد أي تخوف، فالدعم موجود، وبإذن الله سنقدم كل ما لدينا

من الإمكانات». وأشاد هوساوي بمستوى وقوة الدوري السعودي هذا الموسم من خلال وجود ستة لاعبين محترفين ولعبوا في منافسة على أهدافهم في مراكز المقدمة أو

«ملعب الأمير فيصل بن فهد» بالملز. من جهته، أكد قائد المنتخب السعودي أسامة هوساوي أهمية المعسكر الإعدادي في مرحلته الأولى استعداداً لنهائيات كأس العالم رغم قصر فترته التي لا تتجاوز أياماً بعد أول تجمع للمدرّب بيتزي. وتابع: «كما هو معروف؛ الوقت قصير، والدوري مضغوط، والمدرّب بحاجة إلى وقت أكثر مع اللاعبين، وهذه فرصة لأن يتعرف على اللاعبين عن قرب من خلال هذا المعسكر من أجل إيصال طريقة وأسلوب لعبه للاعبين، وإن شاء الله تكون بداية خير».

الزوري، وياسر الشهراني، وسلمان الفرج، وعبد العزيز الجبرين، وعبد الله عطيف، ومحمد كنعن، ويحيى الشهري، وحسين المقهوي، وسالم الدوسري، وسلمان المؤثر، وعبد الفتاح عسيري، وفهد المولد، ومحمد السهلاوي، ومجاهد المنيع. وأجرى الأخضر حصته التدريبية على «استاد الأمير فيصل بن فهد» في الملز في غياب لاعبي الأهلي؛ حيث ركز المدرب في صراخ أسامة هوساوي على تدريبات ليأقوية خفيفة، ولن يخوض الأخضر خلال هذا المعسكر أي مباريات ودية.

ولم يشارك مهاجم المنتخب محمد السهلاوي في الحصّة التدريبية لشعوره بإلام في العضلة الخلفية للفخذ، وذلك بعد تعرضه لآلام خلال مباراة فريقه الأخيرة مع النهضة التي أقيمت ضمن مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين، وينتظر أن يجري اللاعب أشعة الرنين المغناطيسي للوقوف على حالته. وسيجري المنتخب الوطني اليوم الاثنين حصّة تدريبية على

الرياض، عماد الفوز ومسفر الجسيتي

انتظم لاعبو المنتخب السعودي الأول، أمس، في أحد فناءات العاصمة الرياض، وذلك ضمن المرحلة الأولى من البرنامج الإعدادي الذي يستمر حتى يوم 27 يناير (كانون الثاني) الحالي، استعداداً لنهائيات كأس العالم في روسيا 2018.

وخصّص جميع اللاعبين لفحوصات طبية كما جرت العادة، من قبل الجهاز الطبي، فور وصولهم لمقر إقامتهم، باستثناء لاعبي الأهلي الذين يفترض أن يتوافروا بعد نهاية مبارياتهم التي كانت أمس أمام العروبة ضمن دور الـ16 من «كأس الملك».

## بلغ الدور ربع النهائي من بطولة كأس الملك الأهلي يتخيم شبابك العروبة... وزكريا ينطلق بثنائية

منطقة الجزاء لترتد مرة أخرى لنفس اللاعب ويودعها شبابك العروبة.

هذا الهدف كان كفيلاً بفك التكتلات الدفاعية التي اعتمد عليها الضيوف، وتخلّى مدربهم عن النهج الدفاعي الذي بدأ عليه المباراة، مما منح لاعبي الأهلي مزيداً من المساحة في المناطق الخلفية، وقبل نهاية هذا الشوط توجّح حسين المقهوي صانع ألعاب الأهلي مستواه المميز الذي كان عليه طوال الدقائق الماضية وعزّز من تقدم فريقه وظهر المقهوي هذه المرة بكرة راسية جميلة أسكنها شبابك الضيوف.

ولم يستطع الضيوف الصمود أكثر من نصف ساعة أمام المد الهجومي للأهلاوي، وقاد سلمان المؤثر طلعة هجومية من الجهة اليسرى حولها داخل

منطقة الجزاء لترتد مرة أخرى لنفس اللاعب ويودعها شبابك العروبة.

هذا الهدف كان كفيلاً بفك التكتلات الدفاعية التي اعتمد عليها الضيوف، وتخلّى مدربهم عن النهج الدفاعي الذي بدأ عليه المباراة، مما منح لاعبي الأهلي مزيداً من المساحة في المناطق الخلفية، وقبل نهاية هذا الشوط توجّح حسين المقهوي صانع ألعاب الأهلي مستواه المميز الذي كان عليه طوال الدقائق الماضية وعزّز من تقدم فريقه وظهر المقهوي هذه المرة بكرة راسية جميلة أسكنها شبابك الضيوف.

ولم يستطع الضيوف الصمود أكثر من نصف ساعة أمام المد الهجومي للأهلاوي، وقاد سلمان المؤثر طلعة هجومية من الجهة اليسرى حولها داخل

منطقة الجزاء لترتد مرة أخرى لنفس اللاعب ويودعها شبابك العروبة.

هذا الهدف كان كفيلاً بفك التكتلات الدفاعية التي اعتمد عليها الضيوف، وتخلّى مدربهم عن النهج الدفاعي الذي بدأ عليه المباراة، مما منح لاعبي الأهلي مزيداً من المساحة في المناطق الخلفية، وقبل نهاية هذا الشوط توجّح حسين المقهوي صانع ألعاب الأهلي مستواه المميز الذي كان عليه طوال الدقائق الماضية وعزّز من تقدم فريقه وظهر المقهوي هذه المرة بكرة راسية جميلة أسكنها شبابك الضيوف.

ولم يستطع الضيوف الصمود أكثر من نصف ساعة أمام المد الهجومي للأهلاوي، وقاد سلمان المؤثر طلعة هجومية من الجهة اليسرى حولها داخل

منطقة الجزاء لترتد مرة أخرى لنفس اللاعب ويودعها شبابك العروبة.

هذا الهدف كان كفيلاً بفك التكتلات الدفاعية التي اعتمد عليها الضيوف، وتخلّى مدربهم عن النهج الدفاعي الذي بدأ عليه المباراة، مما منح لاعبي الأهلي مزيداً من المساحة في المناطق الخلفية، وقبل نهاية هذا الشوط توجّح حسين المقهوي صانع ألعاب الأهلي مستواه المميز الذي كان عليه طوال الدقائق الماضية وعزّز من تقدم فريقه وظهر المقهوي هذه المرة بكرة راسية جميلة أسكنها شبابك الضيوف.

ولم يستطع الضيوف الصمود أكثر من نصف ساعة أمام المد الهجومي للأهلاوي، وقاد سلمان المؤثر طلعة هجومية من الجهة اليسرى حولها داخل



لاعبو الهلال بعد الخسارة على يد القادسية (تصوير: عيسى الديبسي)

## رغم تزايد الانتقادات الجماهيرية صوب المدرب

## إدارة الهلال تمنح دياز فرصة حتى نهاية الموسم

الرياض، فارس السبيعي

نقى مصدر مسؤول في نادي الهلال ما تردد عن وجود مشكلة بين الأرجنتيني رامون دياز مدرب الفريق الكروي الأول وإدارة النادي، في أعقاب الخروج من بطولة كأس الملك، مشيراً إلى ثقة الإدارة في المدرب وجهازته الفني ومنحهم فرصة الاستمرار حتى نهاية الموسم، وربما الموسم الذي يليه.

وكانت الجماهير الهلالية شنت هجوماً كبيراً على الجهاز الفني والفريق عقب الخسارة من القادسية 1-0 وخروج الفريق من دور الـ16 من مسابقة كأس الملك وبالتالي فشله في المحافظة على لقبه.

وكان دياز منح اللاعبين راحة لمدة ثلاثة أيام بسبب توقف المنافسات المحلية واستغل مدرب الهلال هذه الإجازة للسفر إلى دبي. ويستأنف الفريق تدريباته عند الساعة 7:30 مساءً بعد غد الأربعاء.



## إشادات واسعة بالحضور الجماهيري الكبير في مباراة الاتفاق الأخيرة لاعب الاتحاد رقم 1 يعيد الزخم لدرجات الملاعب

جدة، مروان المالكي

ما زالت أصدااء الحضور الجماهيري اللافت في مباراة الاتحاد والاتفاق ضمن منافسات دور الـ16 في كأس الملك، أخذت في الاتساع، بينما تغنت مواقع عالمية بالمدراج الأصفر وشبهته بصدريج جماهير دورتموند العريق، ما يعيد الزخم إلى ملاعب الدوري السعودي التي عانت طيلة الأشهر الماضية من شح الحضور الذي انعكس سلباً على مداخيل الأندية وسوق الإعلانات في بلد يتوق فيه منتخبه الوطني إلى تمثيل قوي في مونديال كأس العالم المقبل بعد أشهر قليلة.

وحضر قرابة 45 ألف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب الجوهرة المشعة في جدة، مع عدم إغفال الحضور الكبير لمشجعات الأصفر وتأييدهن البالغ في سير المباراة العنصرية التي شهدت تسجيل المهاجم فهد المولد هدف الحسم في الرقعة الأخير، وقبل إطلاق الحكم السعودي أريكسون صافرته بتوان معدودة.

ويعد المباراة، ثالث جماهير الاتحاد إشادات واسعة في ظل حضورها اللافت في مباراة ضمن الأدوار المبكرة من البطولة العريقة، فيما سجلت المباراة أكبر حضور جماهيري على الإطلاق منذ انطلاق الموسم الكروي.

وتاريخياً عرفت جماهير الاتحاد بعدة تسميات؛ منها «الرقم الصعب» و«الألعاب رقم واحد» و«مفتاح البطولات»، عطفاً على تأثيرها البالغ في اللاعبين حتى في أحلك الظروف والمواقف، فيما يدين كثير من أنصار النادي لها بالعراق في إحراز بطولتي آسيا بنسختها في 2004 و2005 وكان للرابطة الاتحادية موقف تاريخي في 2004 عندما

تكدت عناء السفر مع الفريق من أجل حضور مباراة الإياب «النهائية» على ملعب سيونجنام الكوري الجنوبي رغم تأخر الفريق في نتيجة الذهاب 1/3 في المباراة، وقادت فريقها للفوز بالأجواء ومازق الخسارة الكبيرة في الذهاب، قلبوا النتيجة بخماسية نظيفة وانتزعوا اللقب من بين فكي الفريق الكوري الشرس. وفي 2005 أيضاً، كانت

تكدت عناء السفر مع الفريق من أجل حضور مباراة الإياب «النهائية» على ملعب سيونجنام الكوري الجنوبي رغم تأخر الفريق في نتيجة الذهاب 1/3 في المباراة، وقادت فريقها للفوز بالأجواء ومازق الخسارة الكبيرة في الذهاب، قلبوا النتيجة بخماسية نظيفة وانتزعوا اللقب من بين فكي الفريق الكوري الشرس. وفي 2005 أيضاً، كانت

للجماهير وقفة تاريخية ولافته في المباراة النهائية أمام العين شهدتته الملاعب السعودية وتكفل به أحد أعضاء الشرف البارزين. ويرتبط حضور الاتحاد على أرض الميدان بحدة المؤازرة الجماهيرية التي تعتبر ترمومتر الفريق الحقيقي، ومن النادر أن يراهن أحد النقاد أو المحللين على الفريق في مهمة كهذه، دون أن يأخذ في الحسبان أو ينطرق للعامل الجماهيري لكونه مؤثراً

جماهير الاتحاد سجلت حضوراً لافتاً في مباراة الاتفاق الأخيرة (تصوير: محمد المناع)



من ساحة حارة اليمن بجوار منزل حمزة فتحي التي يتجمع فيها جماهير النادي من حارات جدة «الشام والمظلوم - العلوي البحر - العبدروس»، وكانت من العوامل المشجعة للجماهير للحضور للنادي ومؤازرة الفريق وتشجيعه في تدريباته ومبارياته.

وكان حمزة فتحي يؤمن للجماهير أدوات التشجيع اللازمة، وذلك بعد صلاة الجمعة وقبل تحرك السيارات. وكانت جماهير الاتحاد المصدر الرئيسي لقوة الفريق واللاعب رقم 1 الذي يرهب الخصوم ويعمل لها ألف حساب، نظراً لكثافتها وتشجيعها الذي لا يتوقف حتى نهاية المباراة.

وانتسب قائد الرابطة الحالية صالح القرني لنادي الاتحاد عام 1976م بصفته لاعباً لكرة القدم في الأشبال، وانقطع عن التدريبات وعاد عام 1978م لاعباً للمكرة الطائرة وحصل الاتحاد على بطولة المملكة لكرة الطائرة للشباب بقيادة جمال عسيري، ولظروف العمل انقطع عن النادي لفترة عاد بعدها عن طريق رابطة المشجعين. ويعد محمد السالمي وعبد الغني الغامدي، علامتين بارزتين في تاريخ رابطة المشجعين، وهما من أصحاب الفضل في استمرار عطاء رابطة المشجعين أثناء عدم وجود رئيس لرابطة المشجعين، وبعد تسلم صالح القرني للرابطة، سعياً لإرساء قواعد الألفة والمحبة بين أفراد الرابطة، وقد تم ترشيحهما لصالح القرني الذي كان يعمل أميناً للصندوق هما وجميع أفراد الرابطة وإدارة النادي أثناء رئاسة الراحل أحمد مسعود عام 1991م، وتم تسليم رئاسة رابطة المشجعين رسمياً لصالح القرني في العام ذاته من رئاسة مسعود.

في قيادة الرابطة صالح القرني اعتباراً من عام 1991. وكان التشجيع الرياضي قبل 1957م غير منظم وبطريقة عفوية سواء في التمارين أو المباريات، وكان هناك الجماهير لتشجيعهم هو القود الرئيسي للاعبين للارتقاء بمستوياتهم، واستمر دور الجماهير بالطريقة والتأثير نفسهما، نظراً لعدم وجود مقرات للنادي تستطع الجماهير الحضور إليها للتعبير

رئيسياً في أداء اللاعبين. وتاريخياً، بعد نادي الاتحاد أول ناد سعودي يهتم برابطة الجماهير منذ 1957م، حيث كان المشجع الاتحادي الراحل عبد الرحمن كاكأ أول من أشرف على تنظيم الجماهير الاتحادية في المباريات. وفي عام 1967م، أصدر رئيس نادي الاتحاد محمد عشمراوي قراراً بتعيين عبد الله شعيب أول رئيس لرابطة المشجعين الاتحاديين. وقد خلفه

رئيسياً في أداء اللاعبين. وتاريخياً، بعد نادي الاتحاد أول ناد سعودي يهتم برابطة الجماهير منذ 1957م، حيث كان المشجع الاتحادي الراحل عبد الرحمن كاكأ أول من أشرف على تنظيم الجماهير الاتحادية في المباريات. وفي عام 1967م، أصدر رئيس نادي الاتحاد محمد عشمراوي قراراً بتعيين عبد الله شعيب أول رئيس لرابطة المشجعين الاتحاديين. وقد خلفه

رئيسياً في أداء اللاعبين. وتاريخياً، بعد نادي الاتحاد أول ناد سعودي يهتم برابطة الجماهير منذ 1957م، حيث كان المشجع الاتحادي الراحل عبد الرحمن كاكأ أول من أشرف على تنظيم الجماهير الاتحادية في المباريات. وفي عام 1967م، أصدر رئيس نادي الاتحاد محمد عشمراوي قراراً بتعيين عبد الله شعيب أول رئيس لرابطة المشجعين الاتحاديين. وقد خلفه

## انتعش بإقصاء الهلال... ولاعبوه اصطادوا مكافآت سخية القادسية يهزم ظروفه الصعبة... ويعيد ترتيب أوراقه



البرازيلي إتون يحتفل بفوز فريقه القادسية على الهلال أول من أمس (تصوير: عيسى الديبسي)

نتائج إيجابية أمام أقوى الفرق، مشيراً إلى أن الفوز على الهلال لم يكن بمحض الصدفة، بل إن القادسية حققت الفوز على فرق قوية ومنافسة في الموسمين الأخيرين مثل الأهلي والاتحاد والنصر، وأخيراً الهلال، في مختلف المسابقات، وهذا يعني أن الفوز الأخير لم يكن بمحض الصدفة. وأكد بيسمارك أن القادسية سيخوض بقية مبارياته، سواء في بطولة الدوري أو الكأس، بنظام خروج المغلوب وإعطاء كل مباراة أهمية كبيرة، لأن المتلقي من المباريات يشاقق تم بذل الكثير من الجهود من أجل تحقيق نتائج إيجابية تعكس مدى الدعم والإدارة والجهاز الفني واللاعبين، ومن خلفهم الجمهور الوفي الذي ياتت عليه مسؤوليات أكبر في الفترة المقبلة للوقوف خلف الفريق ومساندته لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، مبيّناً أن القادسية مليء بالموهب الشبابية، ولذا لم يتأثر بغياب أكثر من نجم في المباراة الأخيرة.

إلى أن الفريق تنتظره مباريات صعبة، سواء في بطولة الدوري التي دخل مراحلها الأخيرة والحاسمة، والحال نفسه لبطولة الكأس، حيث تبقت خطوتان نحو الوصول للنهائي الكبير الذي يحمل اسماً غالباً على الجميع. وعبر عن ثقته بأن يكون الفوز على الهلال حافزاً لتقديم الأفضل في المباريات المقبلة، حيث إن الدافع المعنوي كبير جراء هذه النتيجة الإيجابية. فيما أكد اللاعب البرازيلي البارز بيسمارك صاحب هدف الفوز في المباراة على أنه كان متفائلاً بالتسجيل في هذه المباريات، خصوصاً أن المباريات أمام الفرق الكبيرة تشهد لعباً مفتوحاً ومرجحاً للاعبين في خطي الوسط والهجوم، على العكس تماماً من المباريات غير المتكافئة التي تشهد غالباً إغلاقاً للملعب بصورة لا تسمح بممارسة كرة قدم حقيقية. وبسبب أن القادسية مر بظروف صعبة ومتقلبة هذا الموسم، ولكن بدأت جميع اللاعبين في وضع فني مميز يجعل الفريق قادراً على تحقيق

حيث إن هناك مباريات هامة وصعبة بداية من مباراة الفتح يوم الاثنين المقبل، حيث يتوجب فريق منافس وقريب في جدول الترتيب، مبيّناً أن لاعبي فريقه العبد، فقد أكد أنه محظوظ أن فصل بطولة الدوري عن بطولة الكأس، يكون الدوري هو جمع نقاط وقابل لكل النتائج، ولذا يتوجب عليهم السعي للفوز وكسب النقاط كاملة. أما اللاعب إبراهيم المشعل، الذي كان المفاجأة القادسية في مباراة الهلال، بعد أن حل بديلاً عن المنقلب للنصر عبد الرحمن العبد، فقد أكد أنه محظوظ أن انطلاقاته الحقيقية أمام فريق كبير وعملاق كالهلال، حيث وفق في نقاط القوة، بل العمل على التي طلبها منه الجهاز الفني، وكان على حسن التسلطات. وأشار إلى أن السعادة لا تسعه لأن بدايته الحقيقية مع الفريق الأول كانت أمام الهلال حامل اللقب، وتحقق من خلال هذه المباراة الانتصار الذي عبر من خلاله الفريق للدور ربع النهائي من بطولة الكأس، مشيراً

القادسية بخطة اللاعبين من الخبرة والشباب قادر على تقديم الأفضل في بقية المشوار، سواء في الدوري أو الكأس. وبسبب بوناميغو أن ما ميز القادسية في مواجهة الهلال التي أقيمت بنظام خروج المغلوب هو الانضباط التكتيكي من قبل اللاعبين، وحرصهم على تقديم الأفضل داخل الملعب، وعدم الرهبة من خوض هذه المباريات، حيث إن الثقة بالنفس عامل هام في عالم كرة القدم. وكشف الأسباب التي مكنته من تسيير المباراة كما يريد بالقول: «درست الهلال جيداً، وتمكنت من معرفة كل التفاصيل الدقيقة في النهج الفني للمدرب ديان وطريقة تعامل اللاعبين مع الخطة وتنفيذها، وتم التركيز على نقاط الضعف من أجل استغلالها، وتلافي الصدام الفني في نقاط القوة، بل العمل على تحجيم الأسماء البارزة والمحركة للفريق الهلالي، وهذا ما مكنتنا من تسيير المباراة كما نريد». وشدد بوناميغو على أهمية أن يتم طي صفحة مباراة الهلال في الكأس، وفتح ملف الدوري،

الدمام، علي القطان

انتعش القادسيون بالفوز التاريخي على الهلال، وإقصائه من دور الـ16 من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين. ومصر القادسية بظروف صعبة في الأسبوع الأخير قبل هذه المباراة، بعد أن فقد أبرز نجومه اللاعب عبد الرحمن العبد والتونسي محمد مفناني والمدافع نواف الصبحي على التوالي، دون تعويضهم بأسماء أخرى قبل مواجهة حامل اللقب في بطولة كأس الملك التي تعد من أهم البطولات المحلية السعودية.

ورصدت إدارة القادسية، برئاسة معدي الهاجري، مكافأة مالية تصل إلى 10 آلاف ريال لكل لاعب نتيجة للفوز على الهلال، حيث كان ذلك من المحفزات الرئيسية لتحقيق هذا الانتصار التاريخي للقادسية، مع أنه لم يكن الأول من نوعه في مواجهات الفريقين في مباريات خروج المغلوب من دور واحد.

ومع أن الفوز في هذه المباراة صعّد بالفريق للدور ربع النهائي من هذه البطولة، إلا أن مدرب القادسية البرازيلي بوناميغو اعتبر أن المكسب الرئيسي من هذه المباراة ليس الفوز والعبور ومواصلة المنافسة، بل إن المكسب هو الدعم المعنوي الكبير للاعبين من أجل زرع الثقة فيهم أنهم قادرون على عمل شيء كبير في بقية المشوار لهذا الموسم، خصوصاً في بطولة الدوري، وتجاوز مرحلة النزيف المتواصل للنقاط إلى العودة بقوة للمنافسة على مركز متقدم ولاقف بالفريق من خلال حصص أحد المراكز المتقدمة في جدول الترتيب، كما كان من ضمن الأهداف الرئيسية للإدارة في هذا الموسم.

وأكّد بوناميغو بعد المباراة أن الفوز على فريق كبير وعملاق كالهلال بكل تأكيد يحمل معه دواعي إيجابية جبارة، خصوصاً أن الهلال هو الفريق الأفضل محلياً، وهو حامل اللقب، سواء في بطولة الكأس أو الدوري، ويخضم بين صفوفه كوكبة من النجوم، ويكفي الإشارة إلى أنه وصل إلى النهائي القاري الأخير، كما أنه مصنف في مقدمة الأندية الآسيوية، وهذا ما يعني أن

## ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم قبضة اليد السعودية في مهمة إسقاط إيران اليوم



منتخب اليد السعودي سيواجه إيران اليوم في طريقه إلى كأس العالم («الشرق الأوسط»)

سوان (كوريا الجنوبية)، «الشرق الأوسط»

يواجه المنتخب السعودي الأول لكرة اليد نظيره منتخب إيران اليوم الاثنين عند تمام الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت السعودية في صالة «سوان اندور» بمدينة سوان الكورية الجنوبية، وذلك في افتتاح مباريات الدور الرئيسي من البطولة الآسيوية الثامنة عشرة المقامة منافساتها في كوريا الجنوبية والمؤهلة للعب في بطولة كأس العالم عام 2019 بألمانيا والدنمارك. ويخوض المنتخب السعودي اللقاء بعد حصوله على وصافة مجموعته الرابعة في الدور التمهيدي من البطولة، ويبحث عن كسب إحدى البطاقات الأربع المؤهلة للمونديال عن القارة الآسيوية، وذلك من خلال أول مهمة له، التي ستقربه كثيراً من التأهل في حال الفوز.

ووقع المنتخب السعودي في المجموعة الأولى من الدور الرئيسي للبطولة بجوار المستضيف منتخب كوريا الجنوبية ومنتخب عمان، بالإضافة لمنتخب إيران. طرق الدفاع والهجوم الخاطف وتسيير ضمن المجموعة نفسها، سيلعب منتخب كوريا الجنوبية مع منتخب عمان عند تمام الساعة الحادية عشرة بتوقيت السعودية، وذلك على ملعب الصالة نفسها. وأنهى المنتخب السعودي الأول لكرة اليد تحضيراته لمباراته مع إيران بصحبتين تدريبيتين وحصّة فيديو، حيث بدأ برنامج الأخضر منذ صباح أمس الأحد بالتدريب في صالة الحديد وعمل التقويات للاعبين بإشراف الجهازين الفني والطبي، وفي فترة الظهيرة تم عمل حصّة فيديو، وتم خلالها شرح مواضع الضعف والقوة للمنتخبات التي سيقابلها الأخضر في الدور الرئيسي، بالإضافة للوقوف على الأخطاء التي وقع بها لاعبو المنتخب في المباريات الثلاث السابقة. واختتم المنتخب السعودي برنامجاً قبل يوم المباراة

بتدريب تحضيري للمباراة على أرضية الصالة نفسها، وتم التركيز خلاله على تنوع طرق الدفاع والهجوم الخاطف وتسيير رميات السبعة أمتار، وذلك بحضور ومتابعة مباشرة من قبل رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد محمد المنيع. واجتمع المنيع مع لاعبي المنتخب الأول عقب فراغهم من التمرين الأخير قبل مواجهة المنتخب الإيراني في افتتاح الدور الرئيسي من البطولة الآسيوية، وشدد أرن لاعبي الأخضر نحو مواصلة المشوار الآسيوي وضمان بطاقة التأهل للمونديال ومن ثم التفكير في الوصول للمباراة النهائية. وأكد المنيع أن الفوز على إيران يعد بوابة التأهل للمونديال، منوهاً في الوقت ذاته بأهمية المباريات الثلاث في الدور الرئيسي وأخيراً مع المنتخب كوريا الجنوبية، وطالب اللاعبين ببذل ما في وسعهم لحصد نقاط تلك المباريات.



## أغويرو المتألق يسجل ثلاثية لسيتي... و10 انتصارات تضمن للفريق اللقب سانشير ومختاريان... الصفقة التبادلية بين آرسنال ويونايتد تحسم اليوم



سانشير ومختاريان يتبادلان موقيعهما (أ.ب)

أمام هذا الفريق بالتحصن. وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها أغويرو 3 أهداف في مباراة واحدة مع سيتي. وتعافى سيتي بهذا الفوز من خسارته في لقاء مثير 4 - 3 أمام ليفربول في الجولة الماضية، كانت الأولى له في المسابقة.

وأعاد سيتي فارق 12 نقطة مع جاره مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني الذي كان قد قلص الفارق إلى 9 نقاط بفوزه 1 - صفر بصعوبة على مضيغة بيرنلي.

وقال جوسيب غوارديولا، مدرب سيتي: «نريد 10 انتصارات أخرى حتى نحضر اللقب، وسنحاول حصد المزيد من النقاط. كان رد فعلنا مهما بعدما أصبحت النتيجة 2 - 1 ولم نشعر بالتوتر». في المقابل قال رفاييل بينينزين، مدرب نيوكاسل: «المنافس يملك فريقاً جيداً جداً، كان رد فعلنا جيداً. ركعة الجزاء التي سجل منها أغويرو هدف سيتي الثاني كانت قاسية بعض الشيء وغيّرت كل شيء». وعاد توتنهام هوتسبير لتزييف النقاط مجدداً بسقوطه في فخ التعادل 1 - 1 مع مضيغة ساوثهامبتون أمس. والتعادل هو الثاني لتوتنهام في مبارياته الثلاث الأخيرة بالبطولة.

ميرفي هدف نيوكاسل الوحيد. ورفع أغويرو بذلك رصيده إلى 14 هدفاً في شبك نيوكاسل خلال منافسات الدوري الممتاز ليواصل تالقه (الثالث من القاع).

على جانب آخر عاد مانشستر سيتي لسكة الانتصارات بفوزه على نيوكاسل 3-1، وسجل الثلاثية الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، بينما سجل جاكوب

ولم يعلق فينغر على تكهات ربطت بين فريقه، والغابوني بيير إيمريك أوباميانغ مهاجم بروسيya دورتموند الألماني، كبدل لسانشير.

ونركز على عمله... بدأنا بشكل جيد وقدمنا أداءً جيداً ولعبنا بالطريقة التي نريدها، نحن نعلم أننا نستطيع اللعب بهذا الشكل عندما يركز الجميع».

أنا نستطيع التأقلم مع دون المهاجم التشيلي». وأضاف فينغر: «فترة الغموض كانت صعبة... بمجرد أن اتضحت الأمور سيرد الفريق

ولكن تفاصيلها لم يتم الكشف عنها. وحول تأثير غياب سانشير على آرسنال قال فينغر: «الفوز الكبير على كريستال بالاس يؤكد

لندن: «الشرق الأوسط»

خضع كل من مهاجم آرسنال التشيلي اليكسيس سانشير، ولاعب وسط مانشستر يونايتد الدولي الأرميني هنريخ مختاريان لاختبارات طبية، أمس، مع اقتراب إتمام الصفقة التبادلية بين النادييين.

وذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية أن سانشير وصل إلى مانشستر مع الوكيل فرناندو فيليبس في انتظار الخضوع للفحص الطبي، في حين ذكرت قناة «سكاى» أن مختاريان الموجود في لندن خضع للفحص ذاته.

وقالت «ميرور» إن الصفقتين ستكتملان رسمياً اليوم، لأن الالاعين سانشير ومختاريان من خارج الاتحاد الأوروبي ويجب أن يتم المصادقة على تصريحي العمل من قبل فريقيهما الجديدين.

وأظهرت قناة «سكاى» سيورث نيوز، صوراً للدولي الأرميني في فندق في وسط لندن مساء أول من أمس، إلى جانب وكيل أعماله مينو رايولا.

وكان مدرباً آرسنال الفرنسي آرسين فينغر، ومانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو، قد أعلنوا أنهما يتوقعان أن يتم الاتفاق بين الفريقين التقليديين. وقال فينغر إن سانشير كان غائباً عن صفوف آرسنال في مباراته أمام كريستال بالاس أول من أمس، لأنه يتابع إجراءات الانضمام إلى مانشستر يونايتد، بينما قال مورينيو بعد الفوز على بيرنلي: «توقع انضمامه قريباً... اعتقد أنه قريب جداً، إذا لم يحدث شيء ما».

وتابع: «أنا إيجابي، وأعلم أن المسؤولين يفعلون كل ما في وسعهم، سألك النادي أعطوا الضوء الأخضر، وودوارد (المدير التنفيذي) يعمل بجد... والجميع يعطون كل ما في وسعهم، واعتقد أنهم سينجحون». وقالت «سكاى» إنه من الواضح أن صفقة المبادلة ستتم



سيلفا مدرب واتفورد (رويترز)

إيفرتون يتسبب في إقالة سيلفا مدرب واتفورد. وهو يحتل حالياً المركز العاشر. وحسب واتفورد، فإن محاولة إيفرتون التعاقد مع المدرب البرتغالي الشاب، 40 عاماً، عقب إقالة الهولندي رونالد كومان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كانت «حافزاً» لهذا القرار.

ويعتقد النادي أن محاولة إيفرتون «أدت إلى تدهور كبير في الالتزام والنتائج التي عرضت مستقبل واتفورد للخطر على المدى الطويل». وتابع النادي في بيانه: «من أجل سلامة ونجاح نادي كرة القدم، يعتبر مجلس الإدارة أنه يجب إجراء تغيير». ولم يحدد واتفورد اسم خليفة سيلفا، لكنه وعد بتعيين

له: «كان من الصعب اتخاذ هذا القرار. لم يكن من السهل القيام بذلك، النادي على اقتناع بأن تعيين سيلفا كان جيداً، ولو لم يكن هدفاً غير مشروع لأحد المنافسين في الدوري الممتاز للحصول على خدماته. لواصلنا العمل تحت إدارته الفنية». وحقق النادي اللندني فوزاً واحداً فقط في مبارياته الـ11

التي لعبها منذ أن خلفه سيلفا في 2017. وقال فينغر: «أنا إيجابي، وأعلم أن المسؤولين يفعلون كل ما في وسعهم، سألك النادي أعطوا الضوء الأخضر، وودوارد (المدير التنفيذي) يعمل بجد... والجميع يعطون كل ما في وسعهم، واعتقد أنهم سينجحون». وقالت «سكاى» إنه من الواضح أن صفقة المبادلة ستتم

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن واتفورد، عاشر الدوري الإنجليزي لكرة القدم، أمس، إقالة مدربه البرتغالي ماركو سيلفا منتقداً نادي إيفرتون الذي كان قد حاول التعاقد معه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

### إيفرتون يتسبب في إقالة سيلفا مدرب واتفورد

مدير في وقت قريب. وكان مدرب سبورتنغ لشبونة البرتغالي وأولمبياكوس اليوناني سابقاً، قد انضم إلى الإدارة الفنية لواتفورد الصيف الماضي بعدما قاد هال سيتي في النصف الأخير من الموسم الماضي دون أن يتمكن من تجنب الهبوط إلى الدرجة الأولى.

### بايرن ميونيخ يخلق منفرداً في صدارة الدوري الألماني

## ريال مدريد يخرج من أزماته بفوز كاسح على لاكورونا



رأس رونالدو ينزف بعد إصابته خلال تسجيل هدفة الثالتي (رويترز)

وترتيب الهادفين في الدوري المحلي مع 17 هدفاً مقابل 13 لمانشستر يونايتد. وقال فينغر: «أنا إيجابي، وأعلم أن المسؤولين يفعلون كل ما في وسعهم، سألك النادي أعطوا الضوء الأخضر، وودوارد (المدير التنفيذي) يعمل بجد... والجميع يعطون كل ما في وسعهم، واعتقد أنهم سينجحون». وقالت «سكاى» إنه من الواضح أن صفقة المبادلة ستتم

وأضاف روبرت ليفاندوفسكي الهدف الثاني لبايرن في الدقيقة 63. ثم تعادل بريمن في الدقيقة 74 عن طريق نيكلاس شول، لاعب بايرن ميونيخ، الذي سجل بالخطأ في مرمرى فريقه. وعاد روبرت ليفاندوفسكي لسجل الهدف الثاني له والثالث لبايرن في الدقيقة 75 قبل أن يختم مولى أهداف الباييرن بالثاني له والرابع للفريق في الدقيقة 84. والهدف هو الرقم مائة لمولر في البوندسليغا، وقال بعد المباراة: «لم يكن تركيزي كبيراً على هذا الأمر (بلوغ المائة هدف). كنت أعرف في بداية الموسم أنني سجلت 96 هدفاً وكنت أملك أن أصل إلى حاجز المائة هدف وأنا في الثامنة والعشرين من عمري». كما عاز ليفاندوفسكي صدارته

كاسيميرو في الدقيقة 78. وسجل رونالدو السادس من متابعيه رأسية لعرضية الجديل لوكاس فاسكيس أنهاها في أسفل الزاوية اليسرى في 84 وتعرض للإصابة في رأسه من حذاء المنافس وخرج وهو ينزف. وتكمل ريال مدريد السابعة بنصوبة قوية من ناشو، صاحب الهدف في الدقيقة 88. وفي ألمانيا استغل بايرن ميونيخ خسارة دورتوموند لايبزيغ وبيوروسيا دورتموند ليتبع بفارق 16 نقطة بفوزه على فيرير بريمن 2-4 أمس في المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الدوري. وتقدم فيرير بريمن بهدف سجله غيرم غوندروفي في الدقيقة 25. وتعادل توماس مولر لبايرن ميونيخ في الدقيقة 41.

وواصل ريال ضغطه، ونجح المدافع ناشو في هز الشباك في الدقيقة 32. وتقدم الفريق الملكي في الدقيقة 42 عبر الوبليزي غاريت بيل بتسديدة رائعة أصابت القائم الأيمن وتحولت داخل المرمرى. وفي الشوط الثاني، عزز بيل بالهدف الثاني الشخصي والثالث للفريق الملكي برأسية في سقف الزاوية اليسرى في الدقيقة 58. وانفتحت شهية لاعبي زيدان على التسجيل، لسجل الكرواتي لوكا مودريتش بتسديدة من نحو 25 متراً في الدقيقة 68. وأنهى رونالدو صياحه، وسجل الهدف الخامس لفريقه والأول له منذ خيانتته في مرمرى إشبيلية في 9 ديسمبر (كانون الأول)، إثر تضرية عرضية من

التقليدي برشلونة صفر - 3 وفاريال صفر - 1 تخللها تعادله على أرض سلتا فيغو (2 - 2)، أي أنه حصل على نقطة واحدة فقط في آخر 3 مباريات، فيما تأجلت مباراته مع مضيغة ليفانغيس خلال مشاركته في كأس العالم للأندية والتي احتفظ بلقبه فيها.

ويستضيف ريال مدريد الأربعاء ليفانغيس في إياب ربع نهائي كأس إسبانيا بعد أن فاز عليه على أرضه 1 - صفر ذهاباً الخمس الماضي.

ومارس ريال مدريد ضغطاً متواصل على منطقة صيفه منذ البداية، لكن على عكس سير المباراة، افتتح ديبورتيفو لاكورونا التسجيل عبر أندريان المنفرد من عرضية لم يجد صعوبة في إبداع الكرة في مرمرى دون الريال في

مدريد - برلين، «الشرق الأوسط»

استعاد ريال مدريد حامل اللقب نعمة الفوز وخرج من دوامة النتائج السلبية باكساح صيفه ديبورتيفو لاكورونا الثامن عشر والمهدد بالهبوط 1 - 7 أمس في المرحلة العشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

على ملعبه سانتياغو برنابيو، حقق ريال مدريد الذي فاز على أرض ديبورتيفو 3 - صفر في المرحلة الأولى من الذهاب، فوزاً عريضاً على أرضه في المرحلة الأولى من الإياب، هو الأول له في آخر أربع مراحل منذ التأسس من ديسمبر (كانون الأول) حين فاز على إشبيلية بخماسية بيضاء.

وسقط الفريق الملكي بعد ذلك مرتين في عقر داره أمام غريمه

### فوزنياكي توصل انتصاراتها وتقترب من تحقيق حلم الفوز ببطولة أستراليا للتنس

## نادال بصعوبة إلى ربع النهائي... وديميتروف ينهي مشوار كيريوس

وتلقتي فوزنياكي في الدور المقبل مع الإسبانية كارلا سواريز نافارو التي تغلبت على الإستونية أنت كوناقت، الثانية والثلاثين، 6 - 4 و 6 - 0 و 8 - 4. وهي المرة الثالثة التي تلغ فيها نافارو (29 عاماً) ربع النهائي أبسط الفرض فيها.

وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها ديميتروف الدور ربع النهائي بعد عامي 2014 و2017، وهو خسر العام الماضي في نصف النهائي بعد مباراة رائعة أمام نادال من 5 مجموعات.

ولسدى السيدات، واصلت فوزنياكي، المصنفة أولى عالمياً في 2010 دون أن تحرز أي لقب كبير، مشوارها الساجح في البطولة الأسترالية بفوز سهل على ريباريكيفا.

واحتاجت فوزنياكي، الأكثر ارتفاعاً في التصنيف العالمي العام الماضي من المركز 127 إلى 37. وقد استهلت الموسم الحالي بتتويجها بلقب دورة هوبارت الأولى في أستراليا منذ عام 2012 عندما خسرت أمام البلجيكية كيم كلايسنر، علماً بأنها خاضت نصف النهائي في ميلبورن عام 2011 وسقطت أمام الصينية لي نا.



نادال يحتفل بفوزه على شفارترزمان (أ.ب)

مع البلغارية غريغور ديميتروف الثالث والذي تغلب على الأسترالي نيك كيريوس، السابع عشر، 6-7 و 6-4 و 6-0. وإذا كان كيريوس قد حسم تأهله إلى ثمن النهائي على حساب الفرنسي جو ويلفريد تسونغا بفضل تفوقه في 3 أشواط فاصلة، فإنه سقط أمس لفشلها فيها على الرغم من

ويغيب مورا بسبب خضوعه لعملية جراحية في الفخذ. وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها آدموند، 23 عاماً، ربع نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى في مسيرته الاحترافية، وكانت أفضل نتيجة له ثمن نهائي فلاشينغ ميدوز عام 2016. ويلتقي آدموند في الدور المقبل

بعد الأولى في ثمن النهائي عام 2011 عندما فاز الماتادور 6 - 2 و 6 - 3 و 4 - 3. وفي غياب أند مورا بسبب الإصابة، أكد كاييل آدموند، المصنف 49 عالمياً، الحضور البريطاني في ربع النهائي بتغلبه على الإيطالي أندرياس سيب 6 - 7 و 7 - 5 و 6 - 2 و 6 - 3.



فوزنياكي بعد فوزها على ريباريكيفا (إ.ب)

مباريات جمعت بينهما، حيث فاز عليه 5 مرات متتالية بينها فوزان العام الماضي وحامل اللقب في 2009، شنغها للماسترز، وأكابولكو المكسيكية). مقابل خسارته واحدة كانت في المواجهة الأولى بينهما في نصف نهائي دورة بكين عام 2009. وهي المرة الثانية التي سيلتقي فيها نادال وسيليتس في ميلبورن

التصنيف العالمي وحقق فوزه 55 مقابل 11 خسارة في أستراليا. ودفع نادال ثمن عدم نجاحه في كسب النقاط الحاسمة في المجموعة الثانية التي خسر إرساله فيها 3 مرات وخسرهما بعد الاحتكام إلى الشوط الفاصل.

وعن منافسه قال نادال: «إنه لاعب رائع على جميع المستويات. لقد كان إرساله جيداً، لقد كانت معركة كبيرة». وأضاف: «تمكنت من القتال حتى نهاية أفضل مباراة لهذا العام. اللعب بقوة لمدة 4 ساعات يعد شيئاً جيداً للغاية».

وهي المرة العاشرة التي يبلغ فيها نادال الدور ربع النهائي للبطولة الأسترالية.

ويلتقي نادال، وصيف بطل العام الماضي وحامل اللقب في 2009، في الدور المقبل مع الكرواتي مارين سيليتش، السادس، والذي حقق فوزه الممثلة في بطولات الفرانك سلام عندما تغلب على الإسباني الآخر بابلو كارينيو 6 - 6 و 7 - 3 و 6 - 6. وتغلق نادال على سيليتش في

ميلبورن، «الشرق الأوسط»

بلغ الإسباني رفاييل نادال المصنّف أول، بصعوبة الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للتنس، وواصلت الدنماركية كارولائين فوزنياكي الثانية، مشوارها نحو أول لقب كبير في مسيرتها الاحترافية.

وعانى نادال لفوز على الأرجنتيني ديبغو شفارترزمان، الرابع والعشرين، 6 - 6 و 3 - 6 و 6 - 3، بينما حصدت فوزنياكي فوزاً سهلاً على السلوفاكية ماغدالينا ريباريكيفا، التاسعة عشرة، 6 - 3 و 6 - 6 - صفر.

واحتاج نادال إلى 3 ساعات و 51 دقيقة للتخلص من عقبة الأرجنتيني وتحقيق فوزه الرابع عليه في 4 مواجهات بينهما. وعلى الرغم من بدايته القوية وكسبه المجموعة الأولى بسهولة 3 - 0، عانى الإسباني الأبرزين أغلب فترات المباراة، حيث اضطر إلى إقناع 15 كرة كان سيخسر على أثرها إرساله.

وظمن نادال بقاءه في صدارة



## المدير الفني لكريستال بالاس نجح في إنقاذ النادي واسمه الكبير وما زال يتمتع بطاقة كبيرة رغم تجاوزه السبعين روي هودجسون: التدريب متعة سادية ومن المعاناة تشعر بالسعادة

بها مانشستر سيتي والكبير الذي يبذله الفريق حتى الرمي الأخير من عمر المباريات. يقول هودجسون: «أنا أحب الطريقة الرائعة التي يلعبون بها. وما زلت أشعر بالثقة من المتعة وأنا أشاهد الفرق الجيدة وهي تلعب، وأستمتع برؤية تحركات اللاعبين المتناسقة. الأمر يشبه رقص الباليه، فهناك الكثير من التفاعل في مباريات كرة القدم: بينك وبين زملائك في الفريق وكيف يدعم كل لاعب زملاءه ويعمل من أجل الآخرين ويركض وينتظر المساعدة. لكنني أستمتع أيضاً بالجانب الآخر المتمثل في الضغط على الخصم، وكيف يعمل اللاعبون بقوة لاستعادة الكرة».

لقد تسلم هودجسون مهمة فريق يعاني من انعدام الثقة، لكن النادي كان حريصاً على توفير كل عوامل النجاح للمدير الفني المخضرم، فأصبحت تقام المحصنات التدريبية على شكل المباريات لتشجيع اللاعبين على التعاون فيما بينهم، ولكي يعرف كل لاعب دوره في المباريات جيداً. لقد نجحت هذه الطريقة من قبل مع هودجسون في فولهام ووست بروميتش البيون والمو وكوينهاغن.

يقول هودجسون: «لم نسمع أي أحد يقول: لماذا تقوم بذلك بحق الجحيم؟ لكن العكس هو ما حدث تماماً، حيث جاء بعض الأشخاص إلينا وقالوا: نحن نحب هذا وبحاجة إلى المزيد، ونرجوكم أن تستمروا في هذا الأمر. الفريق يستمد زمام المبادرة منك ومن طاقتك وحماسك، وكل ذلك ينتقل إلى اللاعبين. أنا قلق من أن يكون تقدمي في السن قد لا يجعلني قادراً على التأكد من مواصلة ذلك».

ويفضل العمل الكبير الذي قام به، نجح هودجسون في الارتقاء بكريستال بالاس إلى المركز الثاني عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ويبدو أنه سيتلقى العديد من العروض خلال فترة الانتقال الشتوية الحالية. يقول هودجسون: «أعمل في نادي لديه إمكانيات جيدة حقاً، كما أن ملك النادي يفكر بطريقة صحيحة. الشيء الوحيد الذي نفتقر إليه هو التأكد من أن لدينا 11 لاعباً لديهم القدرة على تحقيق الاستقرار التام في الدوري الإنجليزي الممتاز، حتى لا يمكننا النظر إلى الحمل الثقيل الموجود على كاهلنا وننتساع: هل نستمر في الدوري الإنجليزي الممتاز، أم سنهبط لدوري الدرجة الأولى؟».



هودجسون نجح في إنقاذ مسيرة كريستال بالاس وأبعده عن منطقة الخطر (أ.ف.ب)

لكنني أعاني خلال المباريات، فنحن نتابع كل ما يحدث ونبدل قصاري جهدنا ولا نترك أي كرة إلا ونحاول أن نحصل عليها، ونتمنى أن ينجح دفاعنا في إيقاف كل الكرات العرضية. نحن نستمع بالمباريات إلى حد ما، لكن قلبك دائماً يخفق». إن المشهد الذي يذهب فيه المدير الفني لنادي مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا إلى هودجسون خلال الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للمباراة التي انتهت بالتعادل السلبي بين كريستال بالاس ومانشستر سيتي، في ليلة رأس السنة الجديدة، يلخص الاحترام الذي يحظى به هودجسون كلما ظلت في هذه المهنة لفترة أطول فسيكون من الصعب عليك الابتعاد عنها. إنها ليست شيئاً يمكنك الذهاب بعيداً عنه، وحتى لو كنت لا تحقق الفوز، فقد تشعر ببعض الراحة والرضا من حقيقة أنك تقوم بعملك بشكل صحيح.

يقول المدير الفني المخضرم: «كنت سأضحك كثيراً لو أخبرني شخص ما في عام 1976 بانني سوف أستمر في مهنة التدريب حتى السبعين من عمري. لقد ساعدت بوبي هوتون في نادي هامشاد السويدي وكان عمرنا لا يتجاوز الثلاثين عاماً. كنا نقول: الآن يكون من الرائع أن تقوم بذلك لمدة 10 سنوات وتندخر بعض المال، ثم تبدأ عملاً صغيراً سويدياً، كشركة سياحة مثلاً. لم تكن لدينا أفكار عن كرة القدم أكثر من ذلك». وأضاف: «إنها متعة سادية، فالمعاناة لا تتوقف أبداً وهذه هي المشكلة. وهناك الكثير من المديرين الفنيين الشباب الذين يحترمون حقيقة قيامي بذلك

المهنية مرة أخرى. لقد كان الشعور بالطموح الكامن لنادي كريستال بالاس ورغبة هودجسون في العودة إلى العمل مرة أخرى بعد 14 شهراً من ترك منصبه كمدير فني للمنتخب الإنجليزي، هو الذي أقنعه بالعودة إلى النادي الذي بدأ العمل به قبل أكثر من نصف قرن من خلال جلسات مع فريق الشباب بالنادي. وكان والده بيل، وهو من مقاطعة تاينسايد البريطانية، قد انتقل للعمل في العاصمة البريطانية لندن قبل الحرب العالمية الثانية، ثم عاد من القتال ليتزوج ويستقر كسائق حافلة في الضواحي الواقعة جنوب النهر.

يقول هودجسون: «لقد اعتبر نفسه لندنياً، لكنه كان يشجع ناديين: نيوكاسل في شبابه، ثم عندما انتقل إلى مدينة كرويدون، كان يشجع كريستال بالاس. وقبل وفاته مباشرة، أطحننا بنادي إنترميلان الإيطالي من بطولة أبطال الكؤوس الأوروبية في عام 1989. وكنت سعيداً حقاً لأنه عاش على الأقل لرؤية تلك اللحظة. لكن إن براني مع كريستال بالاس فهذه قصة أخرى: أنا متأكد من أنه كان سيكون فخوراً وسعيداً للغاية».

ويعد ما يزيد قليلاً عن أربعة أشهر على تعيينه مسديراً فنياً لنادي كريستال بالاس، كان البعض يشك في قدرته على قيادة الفريق لير الأمان، ولا يتذكر سوى الإخفاق الأخير للمدير الفني المخضرم مع المنتخب الإنجليزي في البطولات الأخيرة، وافتراض أن هذا الرجل قد انتهى، ولذا فمن الصعب إلا تعجب بقدرة هذا المدير الفني المخضرم على

العودة إلى التالف من جديد. ورغم أن هودجسون قد بلغ السبعين من عمره، وتعد هذه هي المهمة التدريبية رقم 20 في تاريخه، فإنه يملك طاقة هائلة للتدريب بكل قوة، وربما أكثر من أي وقت مضى، كما أن لديه قدرة كبيرة على نقل طاقته وحماسه إلى لاعبيه، بدءاً من ويلفريد زامبا مرورا بجيمس تومكينز ووصولاً إلى باكاري ساكو ومارتن كيللي، وهم اللاعبون الذين نجح هودجسون في إعادتهم إلى المستوى القوي الذي كانوا عليه من قبل.

وقبل تولي هودجسون قيادة كريستال بالاس، كان الفريق قد حقق أسوأ بداية له في الدوري الإنجليزي الممتاز عبر تاريخه، حيث خسر سبع مباريات من دون إحراز أي هدف، بما في ذلك أربع مباريات تحت قيادة المدير الفني الهولندي فرانك دي بور. ووصل هودجسون لتولي قيادة الفريق في ظروف صعبة للغاية، وحتى جدول المباريات وضعه في اختبار صعب في أول مباراتين له أمام كل من مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد. لكن خلال 16 مباراة منذ ذلك الحين، ورغم قائمة الإصابات الطويلة، نجح كريستال بالاس في حصد 25 نقطة، ولم يخسر في آخر 12 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز سوى أمام أرسنال.

وكان هناك بعض الأوقات - مثل تعثر الفريق على ملعب الاتحاد أو عندما اضاع فريقه ركلي جزءاً في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع أمام كل من بورنموث ومانشستر سيتي - التي فكر فيها هودجسون في المنطق وراء استئنافه لحياته المهنية مرة أخرى.

ويعد ما يزيد قليلاً عن أربعة أشهر على تعيينه مسديراً فنياً لنادي كريستال بالاس، كان البعض يشك في قدرته على قيادة الفريق لير الأمان، ولا يتذكر سوى الإخفاق الأخير للمدير الفني المخضرم مع المنتخب الإنجليزي في البطولات الأخيرة، وافتراض أن هذا الرجل قد انتهى، ولذا فمن الصعب إلا تعجب بقدرة هذا المدير الفني المخضرم على

## المدير الفني الاسكتلندي حقق نتائج رائعة مع نوريتش لكن تجربته مع أستون فيلا كانت سيئة هل يستطيع لامبرت إنقاذ مسيرة ستوك سيتي؟



لامبرت يحتفل بعد أن نجح في حصد أول فوز مع ستوك (رويترز)

وكان شهر يناير 2014 مصدر إحباط بالنسبة إلى لامبرت بعد فشله في التعاقد مع ويس هولمان من نوريتش سيتي. وكان اللاعب الأيرلندي قد قدم مستويات رائعة مع لامبرت خلال فترة عمله مع نادي نوريتش سيتي، والتي كانت التجربة الأفضل للامبرت في عالم التدريب حتى الآن. وكان هولمان، بالإضافة إلى صاحب الخبرة الكبيرة في دوري الدرجة الأولى غرانت هولت، هما أفضل لاعبين في نوريتش سيتي عندما صعد الفريق للدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد أشرف لامبرت على تدريب 5 أندية أخرى، ولم يفشل إلا في تجربة واحدة. لقد ترك مهمته التدريبية الأولى مع نادي ليفينغستون بعد تحقيق الفوز في مباراتين فقط، لكنه بعد ذلك قاد واكومب واندررز للوصول إلى الدور نصف النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. ولم يستغرق أكثر من عام حتى قاد نادي كولشستر للصعود لدوري الدرجة الأولى، قبل أن ينتقل للعمل مع نوريتش سيتي. وبعد ذلك نجح في إبقاء نادي بلاكينز روفرز في دوري الدرجة الأولى رغم الظروف الصعبة التي كان يمر بها النادي، كما قاده للإطاحة بنادي ليفربول من كأس الاتحاد الإنجليزي. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن السجل التدريبي للامبرت يقدمون أداءً مدهلاً، لكن بحلول شهر يناير (كانون الثاني) من الموسم التالي كان أستون فيلا قد حبط إلى المركز العاشر في جدول الترتيب، قبل أن ينهي الموسم في المركز الخامس عشر.

ولم تكن الأمور سيئة مع لامبرت خلال عمله مع أستون فيلا في البداية، فخلال أول موسم له مع الفريق كان الثلاثي الهجومي: كريستيان بيتنكي، وأندياس ويسمان، وغابي أغيونلاهور، تولى مارتن أونيل القيادة الفنية للفريق، كما أن فيلا قد باع أفضل نجومه مثل أشلي يونغ وجيمس ميلنر وستيوارت داووينغ ولم يعرض هؤلاء اللاعبين لصفقات جيدة، لكنه عوضاً عن ذلك تعاقد

مع لاعبين من بطولات أدنى أو دوريات أوروبية أقل في المستوى. قد لا يكون تعيين لامبرت هو القرار الأمثل، لكن المخاطرة ستكون أكبر لو لم يدعم النادي نفسه بصفقات قوية.

الممتاز يبلغ 26,6%، فضلاً عن أن الجمهور لم يكن راضياً عن طريقة اللعب التي كان يطبقها خلال المراحل الأخيرة من فترة ولايته في أستون فيلا، وهناك سبب آخر ربما يكون أقل أهمية وهو أنه يبدو عنيداً للغاية في مؤتمراته الصحفية بعد المباريات. ويبدو أن التعاقد مع مدير فني في فترة الانتقالات الشتوية يتسبب بنفس صعوبة التعاقد مع اللاعبين، لكن لم يكن التعاقد مع المدير الفني الاسكتلندي البالغ من العمر 48 عاماً والذي وقع على عقد يستمر بموجبه مع ستوك لمدة عامين ونصف العام، سلباً من جميع الجوانب، إذ إن اللاعب السابق لمنتخب أسكتلندا ونادبي سيليك وروسيا دورتموند لم يهبط مع أي فريق تولى تدريبه في الدوري الإنجليزي الممتاز. قد تكون نسبة تحقيقه للفوز في الدوري الإنجليزي الممتاز منخفضة، لكن يجب أن نشير إلى أنه حقق هذه النسبة خلال 4 مواسم مع أندية كانت تعاني من ظروف صعبة للغاية.

وكانت آخر مرة يتولى فيها لامبرت تدريب نادٍ يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز مع أستون فيلا، وقد أقبل من منصبه في منتصف موسمه الثالث مع الفريق بعد تدهور النتائج، ولم يكن لامبرت محظوظاً، لأن مالك النادي، راندي ليرنر، لم يعد سخيّاً بالشكل الذي كان عليه في أثناء

تندن، بول ماكينييس عندما أعلن نادي ستوك سيتي عن تعيين المدير الفني الاسكتلندي بول لامبرت مديراً فنياً للفريق، توالى ردود الأفعال على القرار، وتلقى موقع التواصل الاجتماعي للنادي الذي يتابعه عدد قليل من المشجعين، الرموز التعبيرية للضحك والبكاء، وعرض أكثر من شخص تذاكر حضور المباريات التي كانت لديهم للبيع، في حين قال أحد المتابعين إن هذا «قد يكون أسوأ تعيين مدير فني رأيتُه في حياتي». وهناك أمثلة أخرى، لكن تلك الأمثلة كانت كافية لتعرف التوجه العام إزاء هذا القرار.

تقابل وسائل التواصل الاجتماعي نداءً لتعيين لامبرت مديراً فنياً للفريق بالرياحين والورد، لكن الاستعانة بخدمات لامبرت خلفاً لمارك هيوز لم تحظ بإشادة عالية لعدة أسباب، من بينها أن المدير الفني الاسكتلندي كان على أفضل تقدير ياتي في المرتبة الرابعة ضمن قائمة المديرين الفنيين المرشحين لتولي القيادة الفنية للفريق، بعدما فشلت المفاوضات مع كل من غاري رويت، ومارتن أونيل، وكبكي سانتين فلوريس. وهناك أسباب أخرى للشعور بعدم الرضا عن قرار التعاقد مع لامبرت، منها أن معدل تحقيقه للفوز في الدوري الإنجليزي

تندن، بول ماكينييس عندما أعلن نادي ستوك سيتي عن تعيين المدير الفني الاسكتلندي بول لامبرت مديراً فنياً للفريق، توالى ردود الأفعال على القرار، وتلقى موقع التواصل الاجتماعي للنادي الذي يتابعه عدد قليل من المشجعين، الرموز التعبيرية للضحك والبكاء، وعرض أكثر من شخص تذاكر حضور المباريات التي كانت لديهم للبيع، في حين قال أحد المتابعين إن هذا «قد يكون أسوأ تعيين مدير فني رأيتُه في حياتي». وهناك أمثلة أخرى، لكن تلك الأمثلة كانت كافية لتعرف التوجه العام إزاء هذا القرار.



# يوميات الشرق

33 لوحة تجسد حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي

## «أصداء رؤى من الماضي»... معرض في مصر لفنان الكاريكاتير العالمي صاروخان

القاهرة، داليا عاصم



رؤيته في نقد الفاشية والنازية ومؤازرة قادة الحلفاء، خصوصاً في مجلة القافلة التي كان يصدرها بالفرنسية في مصر.

وُلد صاروخان في 1 أكتوبر (تشرين الأول) 1898 ببلدة أريادوش، وهي بلدة أرمنية في القوقاز، ثم انتقل مع والديه إلى مدينة باطوم على شاطئ البحر المتوسط، وهناك تلقى تعليمه في مدرسة روسية. وفي عام 1909، انتقل مع أسرته إلى إسطنبول، حيث واصل دراسته في مدرسة مختلجان الأرمنية؛ وفي عام 1915، أنهى دراسته فيها، وبعد فترة الحرب العالمية الأولى واجهت صاروخان مصاعب كثيرة، فاضطر أن يعمل مترجماً للغات الروسية والتركية والإنجليزية في الجيش البريطاني للحصول على قوته اليومي.

بعد دراسته للفن في أكاديمية الفنون ببغينا، انتقل ليعيش في مصر عام 1923، لتلبية لدعوة محمد التابعي أحد الناشئين المصريين ليعمل في مجلة تدعى «الجريدة المصورة»، وعلى الرغم من أنه لم يصدر من هذه المجلة سوى عددين، فإن هذه الرحلة حذت مصير الرسام الشاب الذي اتخذ من مصر وطناً ثانياً له حيث لمعت موهبته، وأصبح فيما بعد رائد الكاريكاتير السياسي فيها. ومنذ لحظة انتسابه إلى مجلة «روز اليوسف» في 1927 توصل إلى أسلوبه الكاريكاتيري المميز من خلال رسوماته على صفحات تلك الجريدة الأسبوعية، وفي عام 1934 انتقل إلى دار «آخر ساعة»، واستمر يعمل مع الصحافي محمد التابعي لمدة 12 سنة. وفي عام 1946 أصبح صاروخان رئيساً لقسم الكاريكاتير السياسي بصحيفة «أخبار اليوم»، ومنذ عام 1952 عمل في صحيفة «الأخبار» بالوظيفة ذاتها، واستمر في عمله بهاتين الصحيفتين حتى مماته في أول يناير 1977.



لوحات عرضت في المعرض «الشرق الأوسط»



لوحات عرضت في المعرض «الشرق الأوسط»

الأمم. حيث الملاذ الآمن والمساواة في الفرص. وأصبح مرموقاً في الأوساط الجماهيرية والصحافية والسياسية والفنية لرسومه الملائحة وأسلوبه المتميز في الرسم الكاريكاتيري. انصهر صاروخان في البيئة المصرية وأصبح وطنياً غيوراً ورشح لفئة موقعا مركزياً في تاريخ

تزيد على الخمسين عاماً. لقد طالع المصري أفندي» التي تصور الطابع المصري في مواجهة الأحداث بقالب نقدي ينم عن الوعي والذكاء. في شهادته عن المعرض، كتب الفنان فاروق حسني وزير ثقافة مصر الأسبق: «ارتبط اسم الفنان القدير صاروخان بقراء الصحف المصرية منذ العشرينات، ولدة

العالمية اليوم. يمتاز صاروخان بصممة فنية تميز أعماله ويلعب لديه الخط الواضح القوي دوراً أساسياً في بناء ملامح وجه «الشخصية» التي يرسمها، كذلك في تصميم باقي ملامح الجسد. في الفترة الممتدة بالأحداث السياسية ابتكر شخصية

### فكرة التواصل بين السيارات عبر التكنولوجيا الذكية خطوة لإغنائها

## إشارات المرور الضوئية تحتفل بمرور 150 عاماً على بدء العمل بها

الشرطة الذين يديرونها بالجروح، ولذلك لم تكن الإشارات التي تعمل بالغاز آمنة بالقدر الكافي.

إشارة مرور كهربائية: تطور العالم بصورة سريعة مع بداية القرن العشرين، ومع تطور الصناعة، أصبحت المدن أكثر ازدحاماً، ومع اختراع السيارات، نشأت الحاجة لمعدات الحركة على الطرق بدرجة كبيرة، ولذلك ظهرت الحاجة إلى نظام مرور أفضل.

في عام 1868، ابتكر رجل شرطة أميركي يدعى لستر واير أول إشارة مرور تعمل بالكهرباء، وكان الدافع من ذلك هو قلقه من تزايد حركة المرور. جرى تثبيت أول إشارة مرور كهربائية بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو، في 5 أغسطس (آب) 1914 عند تقاطع شارعي 105 وأوكليد أفينيو.

في تلك الفترة، قيل إن ذلك الاختراع سيمثل طفرة وثقافياً في المرور بالمدن المزدهمة. وبالفعل عمل بالنظام نفسه الذي ابتكره الضابط الأميركي رغم مرور أكثر من مائة عام على اختراعها، حيث حلت الذكري الأولى بعد المائة لأول استخدام لها في 5 أغسطس 2015، وهي المناسبة التي احتفل بها موقع البحث العالمي «غوغل دودل». كانت أول إشارة مرور تعمل فقط باللونين الأخضر والأحمر، ولم تكن تشمل اللون الأصفر، مثلما هو الحال في إشارات المرور الحديثة المستخدمة اليوم حيث عادت الإشارات إلى استخدام لونين فقط. وبدلاً من اللون الأصفر، كانت الإشارات تصدر عنها ظنين للدلالة على أن لون الإشارة سيتغير بعد قليل.

النسخة الجديدة من نظام التشغيل «أندرويد أوتو» المزود بتطبيق «غوغل أسيستنت» في الولايات المتحدة خلال أيام.

لكن دعونا الآن بمرور 150 عاماً لنلنقي نظرة على تطور إشارات المرور عبر الزمان وكيف هذا العلامات الضوئية أمنت حياة الناس من الحوادث والفوضى في الشوارع.

أول إشارة مرور بالغاز: رغم أن الغرض من إشارة المرور تنظيم تدفق السيارات، فقد ظهرت إشارات المرور قبل اختراع السيارات بزمن طويل. تعود إشارات المرور إلى القرن التاسع عشر، فقد جرى تركيب أول إشارة ضوئية تعمل بالغاز في 10 ديسمبر (كانون الأول) 1868، وكان ذلك خارج مبنى البرلمان في لندن. كان ذلك التصميم من ابتكار

مهندس السكك الحديدية البريطاني (جي بي نايت)، وكان الغرض منه تنظيم حركة السيارات التي تجرها الخيول بتلك المنطقة، والسماح للمشاة بعبور الطريق بأمان. كانت إشارات المرور التي تعمل بالغاز تحتاج إلى من يديرها باليد، وكانت تلك مهمة ضابط الشرطة. في الصباح، كان الضابط يستخدم ما يُعرف بعمود الإشارة ليرفعها تارة ويخفضها تارة ليعطي الأوامر بالمرور أو التوقف. وفي المساء، وبدلاً من استخدام الذراع، كان يجري استخدام الإشارات التي تعمل بالغاز لتضيء باللون الأحمر وكان يعني الخطر أو الحذر، فيما كان اللون الأخضر يرمز إلى الطمانينة والأمان كما هو معروف في أغلب الثقافات. ولأن تلك الإشارات كانت تعمل بالغاز، فكثيراً ما حدثت انفجارات خلال ساعات الليل لتسبب ضباط



أول إشارة مرور تعمل بالغاز في لندن

من جهة أخرى، قررت شركة الخدمات الإنترنت والبرمجيات الأميركية «غوغل» إضافة تطبيقها للأوامر الصوتية المسموعة «غوغل أسيستنت» إلى نظام تشغيل النظام الرقمي في السيارات «أندرويد أوتو». وبحسب موقع «سي نت دوت كوم»، فإن «غوغل» ستطرح



تنظيم الحركة

المشكلات على الطريق. كما يمكن للتكنولوجيا الحديثة المساعدة في مكافحة التلوث من خلال السماح للمدن بتحديد مناطق لا يسمح فيها بسير السيارات التقليدية، وقصرها على السيارات الكهربائية. كما توجد تطبيقات أخرى تتيح إدارة الهوية ومعالجة المدفوعات والخدمات الأخرى.

### أول إشارات مرور ذات ألوان ثلاثة

في عام 1920، اخترع ضابط شرطة يدعى ويليام بوتس، من مدينة ديترويت بولاية ميتشغان، أول إشارة مرور رباعية الاتجاه تعمل بثلاثة ألوان: ذلك التصميم في مختلف مدن العالم الأخضر والأحمر والأصفر. ومنذ ذلك الحين أصبحت مدينة ديترويت أول مدينة تطبق إشارة المرور رباعية الاتجاه الذي يعمل بثلاثة ألوان.



لندن؛ عادل عبد الرحمن

وقال صاحب تاكسي أسود لـ«بي بي سي»: «هنالك عدد كبير من الإشارات التي تؤدي إلى زحمة في الشوارع وانتظار قد يطول لعبور الإشارة».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: «إلى أي مدى سوف تؤثر التكنولوجيا الذكية في حياتنا أو بالتحديد عن إشارات المرور في حياتنا اليومية». الرد على ذلك يأتي عندما أعلنت شركة «فورد موتور كورب» ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة، اعتمادها إطلاق منصة رقمية اعتماداً على تكنولوجيا

الآن تخيل الأمر نفسه يحدث على طرقنا وفي شوارعنا، واستبدل الناس المركبات في مدينتك. لو أن الناس قادت مركباتهم بصورة عشوائية من دون مراعاة لغيرها في المركبات على الطريق، فسوف ينتهي الأمر بنفس الفوضى، وربما يؤدي إلى حوادث تفضي في النهاية إلى كوارث.

وفي مدينتك أيضاً قم بإدخال إشارات المرور لتحل محل منسّق الحوار على الطريق، وسوف تتولى تلك الإشارات أمر التحكم في أعداد السيارات المتزايدة على الطريق ومن شأن ذلك أن يمنع الحوادث. إشارات المرور الضوئية تحتفل هذا العام بمرور 150 عاماً على اختراعها لتنظيم الحركة ومنع الفوضى والحوادث. وكانت أول إشارة مرور كهربائية في لندن عام 1925، ولأن يوجد في وسط لندن 6300 إشارة مرور حيث يتسكع سائقو التاكسي من الانتظار لساعات في الشوارع للمرور إذ إن معظم تلك الإشارات متصلة بالكمبيوتر لتنظيم سير الحركة في عاصمة الضباب،



«هيئة العُلا» السعودية ت دشّن حسابها على «تويتر»

## بدر بن عبد الله بن فرحان: مقومات «العلا» ستضعها على خريطة السياحة العالمية



تحتوي «العلا» على أهم مواقع التراث الثقافي والحضاري في السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»  
أوضح الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، محافظ الهيئة الملكية لمحافظة العلا، أن هناك مقومات تراثية وزراعية وثقافية وطبيعية تمتلكها محافظة العلا، الأمر الذي سيضعها على خريطة السياحة العالمية.  
وقال الأمير بدر بن فرحان، في حساب الهيئة الملكية لمحافظة العلا على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» (@RCU\_SA) الذي دشّن أمس، إن مقومات محافظة العلا ستضعها على خريطة السياحة العالمية.  
وانشأت الهيئة الملكية لمحافظة العلا، لتطوير المحافظة على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية ومقوماتها الطبيعية.  
وكانت الهيئة الملكية لمحافظة العلا، أنشئت بأمر ملكي أصدره خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في يوليو (تموز) 2017، نظراً إلى أهمية تطوير محافظة العلا على نحو يتناسب مع قيمتها التاريخية، وما تشتمل عليه من مواقع أثرية، بما يحقق المصلحة الاقتصادية والثقافية المتوخاة، والأهداف التي قامت عليها رؤية المملكة 2030.  
كما صدر أمر خادم الحرمين الشريفين، أيضاً بتشكيل مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العلا برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وعضوية كل من الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان ويكون محافظاً للهيئة، وسعود القحطاني، والدكتور حمد آل الشيخ، والمهندس إبراهيم السلطان، والدكتور فهد تونسي، والدكتور سعد الصويان، والدكتور عيد الجحبي.  
وتعد محافظة العلا من أهم مواقع التراث الثقافي والحضاري عبر التاريخ في السعودية، وتحوي آثاراً عظيمة بعضها ظاهرة، وبعضها مدفون تحت الأرض، وبها آثار موهلة في القدم كقوم نمود، ومدائن صالح، والحجر، وتحاول السعودية من خلال الاهتمام بالمحافظة جعلها أهم مزار في الشرق الأوسط، وتستهدف استقبال أكثر من مليون سائح من داخل السعودية وخارجها.

## قصة إنسان بسيط عاش في المخيم

## «وهنا أنا» عرض مسرحي فلسطيني مستوحى من الواقع وآلامه

على إبقاء الجمهور متابعاً لكل ما يقول على مدار وقت عرض المسرحية.  
واختار طوباسي في الواقع كما في العرض المسرحي أن يشق طريقه في عالم التمثيل مؤمناً بأن «الفن مقاومة».

والتحقق طوباسي بمعهد التمثيل في النرويج ليبدأ مسارا جديداً في حياته مشاركاً في تقديم العديد من الأعمال المسرحية ولكن هذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها عرضاً مسرحياً منفرداً. وأوضح طوباسي لـ«رويترز» أنه قدم مجموعة من العروض لهذه المسرحية في بريطانيا باللغة الإنجليزية قبل أن يبدأ جولة عروض لها في فلسطين باللغة العربية.

ويرى طوباسي أن «لغة المسرح لغة عالمية يمكن أن تصل اختلقت اللغات».

ويستعد لمواصلة جولة عروض لمسرحيته في الضفة الغربية بدعم من مسرح الحرية ومؤسسة عبد المحسن قطان والصندوق العربي للثقافة والفنون (أفاق) قبل أن ينتقل العرض إلى النرويج في شهر أبريل (نيسان).



رؤية الأشياء بصورة صحيحة والمعتقل إنسان لديه مشاعر يريد أن يعيش حياة كباقي البشر ولا يجب أن تصوره بأنه بطل دائماً».

ويواصل طوباسي تقديم رحلاته بالانتقال إلى رواية واقع ما بعد الخروج من السجن لشاب لم يكمل تعليمه ولم يجد عملاً له ليلتقط أول فرصة تتاح له للخروج من الوطن.

وينجح طوباسي في إضحاك الجمهور كثيراً مع أنه يقدم تراجمياً سواداً عن الواقع وبدا أن طاقته الكبيرة قادرة



خشبة المسرح. ويقدم طوباسي مسرحيته عرضاً تراجمياً لتجربة اعتقاله من حيث العلاقة بين المعتقلين راوياً وأقعا صعباً لأوضاع المعتقلين بسبب خلافاتهم التنظيمية.

وقال لـ«رويترز» بشأن ذلك «هذا مؤلم... لكنه حقيقي إذا بدنا نخطو لزام نحكي الحقيقة... في السجن مشاكل بين الفصائل. إذا لم ننه هذه المشاكل كيف بدنا ننتصر على الاحتلال»، وأضاف «أنا لا أهدف إلى جلد الذات ولكن

علينا وينطخ عليه وخلص ما كنا نعرف شو يعني حرب ودبابات وطائرات وكل اللي معنا كان كلاً شينكوف».

ويروي طوباسي نهاية مأساوية لهذه المعركة التي انتهت بإصابته واستسلامه والحكم عليه بالسجن أربع سنوات.

ويعطي طوباسي لمحة سريعة عن أساليب التحقيق وما يجري في السجن من تعذيب وإهانة وتهديد وعن الحياة في معتقل صحراوي محاولاً تجسيد ذلك قدر الإمكان على

ويتوقف طوباسي في عرضه المسرحي للحديث عن اجتياح القوات الإسرائيلية لمخيم جنين في عام 2002 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاماً.

ويستمع الجمهور في هذه المحطة من المسرحية إلى قصة شاب كغيره من أبناء المخيم الذين شاركوا في معركة جنين ولكنه لا يتحدث عن بطولات بل يروي قصصاً إنسانية عن الخوف والحب.

وقال لـ«رويترز» حول هذه التجربة «إحنا فكرنا زي أفلام الكرتون بهجم الجيش بطخ

نابلس - لندن، «الشرق الأوسط»

يختصر الممثل الفلسطيني الشاب أحمد طوباسي جزءاً كبيراً من الحكاية الفلسطينية في عرضه المسرحي (وهنا أنا) الذي يقدمه بأسلوب العرض المنفرد (المونودراما).  
وقال طوباسي، 33 عاماً، لـ«رويترز» بعد عرض مسرحيته على خشبة مسرح (حمدي منكو) في مدينة نابلس مساء السبت «هذه قصتي الحقيقية... قصة إنسان فلسطيني بسيط ولد في فلسطين وعاش في المخيم مثل مئات آلاف الشباب».

والمسرحية للكاتب البريطاني من أصل عراقي حسن عبد الرزاق التي بناها على القصة الحقيقية للممثل أحمد طوباسي وأخرجتها البريطانية زوي لايفرتي.  
ولا يستخدم طوباسي على مدار سبعين دقيقة من عرضه المسرحي أسماء مستعارة فهو يروي حكايته مع أصدقائه منذ الانتفاضة الأولى التي كان يبلغ من العمر حينها أربع سنوات لياخذ المتفرج معه في رحلة حياته بكل ما فيها وهو ما يشكل صورة مصغرة عن حياة كثير من الفلسطينيين.

## دوائر للقضايا الأسرية في النيابة العامة السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»



النائب العام السعودي

بدأت السعودية إنشاء دوائر في فروع النيابة العامة متخصصة في القضايا الأسرية. وحسب بيان للنيابة العامة، أمس، فإن سعود المعجب النائب العام في السعودية وجه باستحداث دوائر متخصصة في فروع النيابة تعنى بالقضايا الأسرية؛ حفاظاً على سيرتها من جهة، ولتقديم ما يلزم لبعضها من المعونة الاجتماعية في الإرشاد والإصلاح من جهة أخرى.

وتقل الجياد عن مصدر مطلع، أكد أن النيابة العامة ستختلف نخبة من المؤهلين لإدارة هذه الدوائر وفق أعلى المعايير المهنية التي تضمن نجاح التجربة، خصوصاً ضمن النيابة العامة، وهي من قبل ومن بعد من قيم الشريعة الإسلامية في الإصلاح والوثام وحثها على الحفظ والستر، مع رعاية واجب العدالة الشرعية مع الجميع في توازن تشريعي المفهوم المعاصر والشامل حكيم.

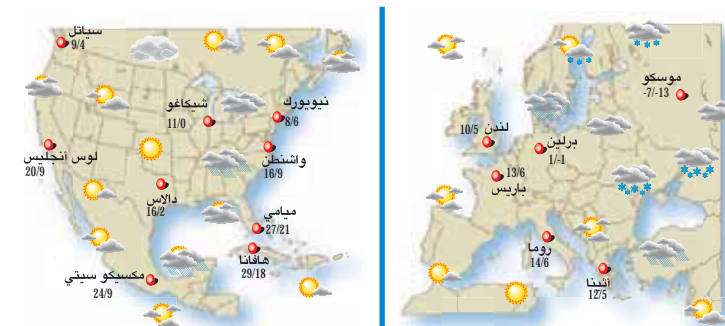
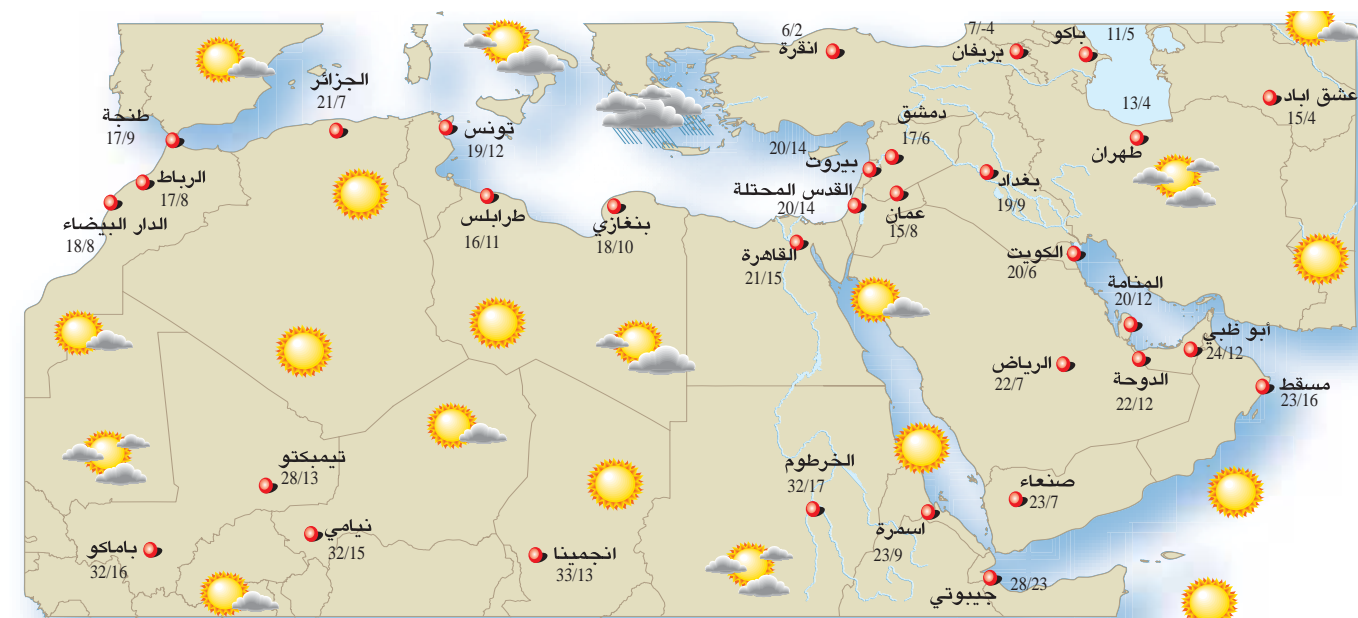
## سودوكو

		5		6				
	2		1					5
7						3	6	
	7				2	8	3	
8			9	5		4		
		8			4	5		
	3	4	7	6				
2				8				

## الحل السابق

9	1	7	3	5	8	4	6	2
2	3	8	6	4	1	5	9	7
4	5	6	2	7	9	8	1	3
5	2	4	8	3	6	9	7	1
3	7	9	1	2	5	6	4	8
6	8	1	7	9	4	2	3	5
1	6	5	4	8	3	7	2	9
7	9	3	5	6	2	1	8	4
8	4	2	9	1	7	3	5	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



## أميركا الشمالية

يتسبب نظام عواصف في سقوط الأمطار لفرات على وادي أوهايو، فيما تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على ولاية كنتاكي وتينيسي جنوباً وصولاً إلى ساحل الخليج. وتسقط الثلوج بغزارة وتهب العواصف الثلجية جنوب ولاية مينيسوتا وإبوا، وتسقط الأمطار على امتداد الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي.

## أوروبا

تتسبب جبهة باردة في سقوط الأمطار على فرنسا، ويسقط المطر لفرات على غرب ألمانيا، فيما تسقط الأمطار الثلجية على شرق ألمانيا والنرويج. وفي المملكة المتحدة، يسود طقس جاف، وتسقط بعض الأمطار على إسكتلندا، ويسود طقس جاف في إيطاليا.

## الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

## يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

## السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار في فترة ما بعد الظهر على أقصى جنوب غرب اليمن، فيما يتوقع أن يسود طقس جاف في باقي أنحاء اليمن وعمان. وتسقط أمطار متفرقة على غرب السعودية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط أمطار في فترة ما بعد الظهر على لبنان وأقصى غرب سوريا، فيما يسود طقس جاف في باقي أنحاء سوريا والأردن. وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في أن يسود طقس جاف في العراق.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يسود طقس جاف في شمال أفريقيا، باستثناء شمال ليبيا، حيث تتسبب اضطرابات في سقوط بعض الأمطار. وتسقط أمطار متفرقة على جنوب السودان.





## طارق السنوي

## أرجوكم لا تحرقوا أفلامي!

فجأة وجد عزت أبو عوف نفسه متهمًا بأنه يحرق الفن، وذلك بعد أن تم تفسير كلمه له القاهما بعد حصوله على التكريم من إحدى الجمعيات؛ قال الرجل: «أنا سعيد بتكريمي وأنا معكم على قيد الحياة، ما الذي يفيد الفنان بتكريمه بعد الرحيل؟! من حقه بعد موتي أن تحرقوا أفلامي».

كان يقصد إذا كانت أفلامي لا تتجسروكم فلا تكروني وتجاهلوا بعد موتي، وهذا طبعاً على سبيل الاستبعاد. لقد احتاج الأمر من عزت أبو عوف إلى أن يوضح على صفحته، وفي أكثر من حوار، ما قصده بتعبير «بعد موتي أحرقوها».

الحقيقة أن حرق الأفلام ظاهرة قديمة، وإن اختلفت الأسباب، مثلاً عام 1935 فعلتها فنانة المسرح فاطمة رشدي، التي أطلقوا عليها من فرط نجاحها «سارة برنار الشرق»، كما أنها كانت تلقب بـ«صديقة الطلبة»، لأنها فتحت مسرحها مجاناً لهم يوماً كل أسبوع، إلا أنها بعد أن شاهدت فيلمها «الزواج»، الذي لم تتحفظ فقط بطولته ولكنها أيضاً أخرجته، لم يعجبها فحرقته.

اتذكر أنني التقيتها في مطلع التسعينات وسألته: «أنا ليني ما أقدمت على ذلك، كان الزمن وقتها أمني وتصورت أنني سأقدم بعده كثيراً من الأفلام، ولم أدرك أن الأيام لا تعود».

ولدينا حسين صدقي، وكان نجماً شهيراً، كتب للمسرح ولعب بطولة العديد من الأفلام، مثل «الزمن» و«بعد واحد» من أهم أفلام السينما ويؤرخ باعتباره أول الأفلام الواقعية عربياً، ومن أفلامه الشهيرة أيضاً «شاطئ الغرام»، الذي لعب بطولته أمام ليلى مراد.

عندما بدأ حسين صدقي مرحلة التزمت الديني قرّر حرق أفلامه، تلك التي كتبها وأخرجها وأنتجها، أما الأفلام الأخرى فلم يتمكن منها، أيضاً شمس البارودي كتبت مرة إعلاناً في مطلع التسعينات تقول إنها على استعداد لكي تشتري أفلامها لتحرقها، حكى لي ذلك المخرج صلاح أبو سيف الذي قدم لها الفيلم الشهير «حمام الماطلي»، ووضعت على قائمة الأفلام المطلوب إعدامها، ومع أن الفيلم يصدره اسم أبو سيف مخرجاً ومنتجاً، فإنه أخبر شمس البارودي بأنه كان قد باع كل الحقوق المادية، ولا يملك هذا القرار.

سهر رمزي أيضاً اعترضت على أشهر أفلامها «المنذوبون» المأخوذ عن رواية نجيب محفوظ، وطالبت بإحراقه، ولكنها بالطبع لا تملك الفيلم.

بعض الفنانين يسقطون أواراً أو أفلاماً من تاريخهم، إلا أن مسألة الحرق تظل في الواقع شائكة جداً، لأن لأخريين حقوقاً أدبية حتى لو لم تكن مادية بالضرورة، فما ذنب من شاركوا مثلاً شمس أو سهر أو حسين المتمثل؟!.

ويبقى الأهم، وهو حق الجمهور الذي أضحى عملاً فنياً، ووجد الفنان يريد حرقه، لا شك أنه في تلك اللحظة لن يستطع مشاهدته بحياد.

شادية هي أكثر الفنانين المعتززين بالأدب في هذا الشأن، فلقد توقفت على مدى تجاوز 30 عاماً، لكنها لم تتبرأ طوال حياتها من أي عمل فني، وحرص الوردية تنفيذاً لرغبتها على أن ينشرها صورته أمام سراج العزاء، وكتبت تحتها «الفنانة شادية».

عزت أبو عوف فتتو كل الفنانين ليس راضياً عن كل ما قدمه، ولكن التخصص من المصنف الفني مسألة أخرى، فهو لا شك ترك بصمة في المساحة التي أتاحت له كعمل وإيضاً كعقود وملحن من خلال فرقة «الفور إم»، التي كوّنها مع شقيقته اللاتي تبدأ أسماءهن بحرف الميم، وهو يعلم جيداً أن الفن الجديد يعيش مع الزمن، ويتحدى كل عوامل الفناء والاحتراق.

## من خلال مشروع ترجمة للنصوص الإغريقية والرومانية إلى العربية السعودية تفتح نافذة لرصد تاريخ الجزيرة العربية القديم عبر المصادر الكلاسيكية

وعلى مدى أيام اعتباراً من نهاية الشهر الحالي، تدشن دائرة الملك عبد العزيز هذا المشروع الضخم بعدد من المختصين من الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، بحضور عدد من المختصين من داخل السعودية وخارجها تدور محاورها حول موضوعات تتعلق بالجزيرة العربية واكتشاف آثارها في كتابات واكتشافات للإغريق والرومان، كما تتناول ملاح من حياة العرب الاجتماعية قبل الإسلام في المصادر اليونانية والرومانية.

يشير إلى أن الكتاب الكلاسيكيين يؤنوا كتابات ومعلومات غنية عن العالم وفي أجزاء منها عن الجزيرة العربية بدأت بالكتاب أخليوس قبل 2500 عام، والمؤرخ هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد، وبيروكوبيوس في القرن السادس الميلادي، كما ظهر كثير من المؤلفات في العصر البيزنطي المتأخر التي نقلت كثيراً من كتابات من سبقهم من المؤرخين والجغرافيين الكلاسيكيين مثل فنيوس السطوطيني قبل أكثر من ألف عام.



المؤتمر الصحفي الذي عقد لإعلان مشروع لرصد تاريخ الجزيرة العربية القديم في المصادر الكلاسيكية (الشرق الأوسط)

عن التجارب في بعض الدول العربية بإرفاق النص الأصلي الإغريقي واللاتيني مع الترجمة العربية، ما يزيد أهميتها للمباحثين المتخصصين، مشيراً إلى أن المشروع يتميز بالتحرر والتوثيق والتثبت باعتبار أن كل عمل يصدر من الدارة يجب أن يراعى هذه الجوانب، كما تميز المشروع بموثوقية النقل وتجنب الأخطاء والمبالغات، وهو ما يفتح نافذة جديدة للبحث عن مصادر أخرى لتاريخ الجزيرة العربية.

الخاصة التي ستعقد نهاية الشهر الحالي لتدشين المشروع، أن المصادر الكلاسيكية (الإغريقية والرومانية) تعدّ مصدراً مهماً لكتابة تاريخ الجزيرة العربية القديم، وتحتوي على مورد معين من المعلومات المهمة، وأن المشروع الذي أنجزته الدارة يعد فرصة لتحقيق نتائج علمية يعتمد على منهج البحث التاريخي، لافتاً إلى أن المشروع الذي يشرف عليه استغرق إنجاز المرحلة الأولى منه 5 سنوات، وتميز

تاريخها القديم، ضمن مشاريع السدارة في هذا الخصوص وتحقيق أهدافها بتوجيهات من مؤرخ الوطن الأول الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، حيث يولي الدارة جل اهتمامهما لتحقيق هذه الأهداف. ومن جانبه، اعتبر الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الجبار مدير مشروع الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، رئيس اللجنة العليا للندوة

مشترك عقد أمس (الأحد) في مقر دائرة الملك عبد العزيز بحي المربع التاريخي وسط العاصمة السعودية، أكد الدكتور عبد الرحمن بن محمد السدحان الأمين العام المساعد لدائرة الملك عبد العزيز التي أنجزت المشروع وتظلم الندوة الخاصة بتدشينه في نهاية الشهر الحالي، أهمية مشروع الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية الذي يعد خطوة مهمة وتحدياً ضخماً لإضافة مصدر مهم يوثق

الرياض، بدر الخريف

جديدة السعودية نافذة لكتابة تاريخ الجزيرة العربية القديم، وأنجزت بهذا الخصوص مشروعاً لتوثيق هذا التاريخ، وتحقيق إضافات له من خلال المصادر الكلاسيكية (الإغريقية والرومانية)، وترجمة الأجزاء التي دونت معلومات عن الجزيرة العربية والعرب خلال العصور القديمة في المصادر الكلاسيكية إلى العربية، مع إرفاق النص الأصلي الإغريقي أو اللاتيني، وهو ما يعطي أهمية للمباحثين المتخصصين.

وتدشن السعودية هذا المشروع الذي أنجزته دائرة الملك عبد العزيز التي تعنى بتاريخ السعودية والجزيرة العربية، في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي، ندوة تتناول هذا الإنجاز غير المسبوق، حيث تعدّ المصادر الكلاسيكية مصدراً مهماً لكتابة تاريخ الجزيرة العربية بعد أن دون الكتاب الكلاسيكيون القدماء معلومات غنية عنها، بدأت في الظهور تباعاً قبل أكثر من 2500 عام. وخلال مؤتمر صحفي

## مصريون يستعيدون زمن أجدادهم بارتداء العبايات والبراقع في شارع المعز

إنهم جميعاً، باتين إليها بغرض ارتدائها لنطاق فقط، يسرن بها قليلاً، ويلتقطن الصور، ثم يعدها مرة أخرى.

سألته هل لديك مصور في الدكان، أجابت نعم، ولكنني أترك كل واحدة حسب رغبتها، لأن بعضهم يفضلون التقاط الصور بهاتفهم الخاص.

إلى ذلك، بدأ جماعة مصور فوتوغرافي، مشغولاً بالنقاط بعض الصور، لمجموعة من الشباب والنساء، ذكر أنه اشترى كاميرا بعشرة آلاف جنيه، بعدما عجز عن إيجاد عمل يسترزق منه، وجلس في دكان أبيه يلتقط صوراً لمن يرغبون في تسجيل ذكريات مع أحبائهم وأزواجهم.

مشيراً إلى أن هذه الأكسسوارات لا تباع إلا للأجانب، وهم قليلون، لذا كان عليه ابتكار هذه الطريقة لاستغلالها، حتى لا يجلس ويتنظر من يشتريها.

وهي على أي حال لا تجد رواجاً كبيراً حتى بين السياح، لأنهم يفضلون شراء التحف والأنتيكات، ومعظمهم ياتون بكاميراتهم ولا يحتاجون مصور مثلي، لكنني على الرغم من ذلك، أبحث عن زبائن، وبالكاميرا أسد حاجات أسرتي وأوفر مصروفاتي، لكي لا أمد يدي لأحد.



مصريان يلتقطان صورة تذكارية بالبرقع والعباية في شارع المعز لدين الله الفاطمي (الشرق الأوسط)

لسن الملاءات اللف، وقد انتشرت في شوارع الإسكندرية وجوارها بعد احتلال الرومان لمصر، ومنها بازار زهية وفضية واللوان أخرى. وأقر باحثون في التراث الشعبي المصري أن الملاءة اللف أصلها ووصاني، فيما يندت دراسات أنصبت على تاريخ الأزياء أن الرومانيات هن أول من

أشار إلى دكان في المواجهة يعرض عبايات وملاءات لف وبرايق باللوان مختلفة، مطعمة بأزهار زهية وفضية واللوان أخرى. وأقر باحثون في التراث الشعبي المصري أن الملاءة اللف أصلها ووصاني، فيما يندت دراسات أنصبت على تاريخ الأزياء أن الرومانيات هن أول من

أشار إلى دكان في المواجهة يعرض عبايات وملاءات لف وبرايق باللوان مختلفة، مطعمة بأزهار زهية وفضية واللوان أخرى. وأقر باحثون في التراث الشعبي المصري أن الملاءة اللف أصلها ووصاني، فيما يندت دراسات أنصبت على تاريخ الأزياء أن الرومانيات هن أول من

حديثة، في انتظار جهوزيتها قبل أن ينابذا المصور لالتقاط ما تيسر من اللقطات الجميلة التي تداعب أيام سعد زغلول باشا. فقد ارتدى الشاب طربوشاً أحمر، يمثل الحقبة التاريخية في عشرينات القرن الماضي، بينما ارتدت عروسه عباءة سوداء اللون وبرقعاً مع ملاءة لف.

بشار إلى أن مصر قد عرفت الطربوش أيام الوالي إبراهيم باشا ابن محمد علي مؤسس الدولة المصرية الحديثة، وقد جعله غطاءً لراسه بعدما خلع العمامة إثر عودته من حملة غزو الشام.

وفور انتهاء جلسة تصوير سعيد وعروسه بتلك الملابس الكلاسيكية، اتخذ مكانة أخرى. كان من بينهم شاب ثلاثيني يدعى رامي، اصطحب زوجته وشقيقته لزيارة معلم شارع المعز ومساجده، وأسبغت، وعندما شاهدوا الملابس التقليدية، بزغت في رؤوسهم فكرة العودة إلى أيام الجدود، زمن السيد أحمد عبد الجواد في ثلاثية الكاتب الراحل نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب.

قال رامي بعد أن انتهى من التقاط الصور، إنهم استأجروا الملابس نظير 30 جنيهاً، ودفعوا 20 أخرى أجراً إضافياً لتصوير

القاهرة، حمدي عابدين

في عام 1919 ألقت هدى شعراوي برقعها في ميدان التحرير في مظاهرة ضد الإنجليز، رافضة الاحتلال وهيمنته، وقوى الرجعية التي تحاول حبس المرأة داخل جدران المنزل. وفي شارع المعز لدين الله الفاطمي، بعد هذا الموقف بما يقارب مائة عام، راحت فتيات في مقام حفيداتها، يلتقطن البراقع واليشمك، والملاءات اللف يرتديها أمام عدسات المصورين، في محاولة منهن لاستعادة التراث الذي حوّلته التطورات المتسارعة في القرن الماضي إلى مجرد تصوير هناك في الساحة التي تفصل بين مسجد السلطان قلاوون وبيت الشعر المصري، يتجمهر عدد كبير بين الشباب والفتيات، والرجال والسيدات، يتخذون من الطربوش والعبايات والبراقع والملاءات اللف زياً لهم يتحركون فيما يشبه الكرنفال أو المظاهرة الشعبية، متحفين بملابس جدهم الشعبية، قبل التقاط الصور التذكارية.

في زاوية متسعة من الشارع، راح سعيد وعروسه، يستعدان بضبط ملابسهما، من أجل التقاط بعض الصور، فيما كان أحد الشباب يسلك بكاميرا تصوير

## مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:33	03:42	06:04	07:34
المدينة المنورة	05:45	07:06	12:33	03:39	06:00	07:30
القدس	05:14	06:38	11:52	02:45	05:05	06:25
الرياض	05:17	06:38	12:05	03:10	05:31	07:01
القاهرة	05:20	06:50	12:07	03:13	05:24	06:44
الخرطوم	06:00	07:20	11:02	04:18	06:43	07:56
الرباط	06:04	07:30	12:39	03:28	05:48	07:10
تونس	05:59	07:28	12:31	03:13	05:33	06:58
الكويت	05:17	06:42	12:00	02:58	05:18	06:48
أبوظبي	05:46	07:07	12:34	03:40	06:01	07:31
المنامة	05:03	06:25	11:56	02:52	05:13	06:43
الدوحة	04:59	06:20	11:46	02:50	05:11	06:41
مسقط	05:29	06:49	12:18	03:24	05:46	07:16
بيروت	05:14	06:40	11:50	02:39	04:59	06:21
صنعاء	05:17	06:33	12:15	03:31	05:56	07:26
عمان	05:08	06:35	11:48	02:41	05:01	06:31
بغداد	05:38	07:04	12:14	03:05	05:24	06:46
اسطنبول	05:24	07:23	12:16	02:49	05:09	06:39
نيقوسيا	05:24	06:52	11:59	02:45	05:05	06:28
أثينا	06:05	07:36	12:37	03:17	05:37	07:04
لندن	05:54	07:52	12:12	02:11	04:32	06:24
باريس	06:42	08:34	11:02	03:10	05:31	07:16
نيس	06:17	07:58	12:43	03:07	05:27	07:02
روما	05:55	07:32	12:27	02:51	05:11	06:43
بروكسل	06:37	08:33	12:54	02:55	05:15	07:06
مريد	06:58	08:33	01:26	04:00	06:20	07:50
جنيف	06:24	08:09	12:47	03:04	05:24	07:04
فيينا	05:46	07:35	12:06	02:16	04:37	06:21
برلين	06:02	08:04	12:18	02:12	04:32	06:28
فراكفورت	06:10	08:04	12:30	02:34	04:55	06:42
استوكهولم	06:11	08:57	12:17	01:22	03:36	06:13
كوبنهاغن	06:09	08:21	12:21	02:01	04:21	06:27
امستردام	06:36	08:37	12:51	02:46	05:07	07:02
نيويورك	05:55	07:14	12:08	02:42	05:02	06:21
واشنطن	06:05	07:21	12:20	02:58	05:18	06:35
لوس أنجليس	05:44	06:55	12:05	02:54	05:14	06:26

بمشاركة نحو 16 ألف مشارك. وتم التبرع بالبرق الخاص بالمشاركين لصالح بناء وإشياء مرئية الخالصة بمستشفى شفاء الأورمان لعلاج مرض السرطان بالصعيد.

• الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، افتتح منطقة آثار باب الوزير بعد الانتهاء من أعمال الترميم بها.

يتكون المشروع من 3 مبان أثرية هي البيمارستان المؤيدي، وكنية تقي الدين البساطي، ووبالة درب اللبانية. وتعد هذه المرحلة الثانية من مشروع ترميم مجموعة باب الوزير بالكامل، الذي يتضمن 6 مبان أثرية، تم افتتاح 3 منها عام 2015، وقال العناني: إن 2018 سيكون عام الافتتاحات والاكتشافات الأثرية.

• رولا معاينة، وزيرة السياحة والآثار الفلسطينية، بحثت مع رئيس منظمة السياحة العالمية، زوراب بولوليكاشفيلي، سبل التعاون المشترك. وهنأت معاينة، ببولوليكاشفيلي خلال الاجتماع الذي جرى بينهما في العاصمة الإسبانية مدريد، في العاصم سفير دولة فلسطين لدى إسبانيا كفاح عودة، بمناسبة تولية منصب رئيس منظمة السياحة العالمية خلفاً للدكتور طالب الرفاعي.

• جورج زامفير، عازف الفلوت الروماني العالمي، أحيى الحفل الفني المقام على هامش المؤتمر الدولي العاشر لأورام الثدي وأورام النساء والعلاج المناهض للأورام بالقاهرة، برعاية وزارة الصحة المصرية وحضور نخبة من أساتذة الأورام على مستوى العالم. وقال زامفير خلال الحفل: إن إله الفلوت لها خصوصية منفردة في علاج السرطان، وإنه يفضل استخدام الموسيقى للعلاج، على الرغم من أنه لا يعتبر نفسه معالجاً، معبراً عن رغبته في توعية مرضى الأورام بأهمية الموسيقى ودورها في مقاومة الأمراض.

تشهد تطوراً وتقدماً في مختلف المجالات وعلى مختلف الصعد، مؤكداً أهمية الدور الذي لعبته زيارة الملك عبد الله الثاني إلى أوكرانيا في تعزيز وتنمية هذه العلاقات، حيث شكلت انطلاقاً لعهد جديد من العلاقات، إضافة إلى الزيارة المهمة للرئيس الأوكراني إلى عمان، داعياً إلى افتتاح سفارة أردنية في كييف لدورها في بناء العلاقات.

• الدكتور جاسم محمد القاسمي، سفير الإمارات لدى أرمينيا، افتتح مستشفى فيدي في محافظة أراغات بأرمينيا. بمشاركة عدد من دبلوماسيي السفارة، وأراماسيس جريجوريان، محافظ منطقة أراغات. كانت سفارة الإمارات بأرمينيا ومن خلال الجهات المانحة بالدولة ووزارة الخارجية والهلال الأحمر الإماراتي قد قدمت مساعدات لترميم وصيانة المستشفى.

• طارق سلام، السفير المصري الجديد لدى أوغندا، سلم أوراق اعتماده إلى الرئيس الأوغندي، بوري موسيفيني. وأشاد السفير بالتطور في العلاقات الثنائية بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، والتي توجت بزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى أوغندا مرتين خلال العامين الماضيين، بينما أعرب موسيفيني عن تطلعه لزيارة

مصر في أقرب فرصة، وإجراء مباحثات مع الرئيس السيسي، وشدد على ضرورة سرعة انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. • جمعة مبارك الجنبلي، سفير الإمارات لدى مصر ومدنوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، سلم برفقة محمد بدر، محافظ الأقصر، الجوائز للفائزين في ماراثون زايد الخيري في نسخته الرابعة، التي استضافتها مدينة الأقصر

في أقرب فرصة، وإجراء مباحثات مع الرئيس السيسي، وشدد على ضرورة سرعة انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. • جمعة مبارك الجنبلي، سفير الإمارات لدى مصر ومدنوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، سلم برفقة محمد بدر، محافظ الأقصر، الجوائز للفائزين في ماراثون زايد الخيري في نسخته الرابعة، التي استضافتها مدينة الأقصر

في أقرب فرصة، وإجراء مباحثات مع الرئيس السيسي، وشدد على ضرورة سرعة انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. • جمعة مبارك الجنبلي، سفير الإمارات لدى مصر ومدنوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، سلم برفقة محمد بدر، محافظ الأقصر، الجوائز للفائزين في ماراثون زايد الخيري في نسخته الرابعة، التي استضافتها مدينة الأقصر

في أقرب فرصة، وإجراء مباحثات مع الرئيس السيسي، وشدد على ضرورة سرعة انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. • جمعة مبارك الجنبلي، سفير الإمارات لدى مصر ومدنوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، سلم برفقة محمد بدر، محافظ الأقصر، الجوائز للفائزين في ماراثون زايد الخيري في نسخته الرابعة، التي استضافتها مدينة الأقصر

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، افتتح في منطقة مصفح بابوظلي المجني الجديد لكاتدرائية النبي إلياس بحضور يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والوفد الكنيسي المرافق له، وعدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى الدولة. وقدم الوزير جليل الشكر إلى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لمخمسهما على الدعم لإقامة هذا الصرح الديني المقدس في أبوظبي.

• إديريس سليمان، وزير التعاون الدولي السوداني، التقى الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوسان، سلفا رامنا شاندران، وبحث الجانبان خلال اللقاء أوجه التعاون المشترك بين أعوام 2018 - 2020، الذي يحوثي على الخطط والأولويات التي وضعتها الدولة لإنفاذ الكثير من البرامج التنموية المختارة، واتفق الطرفان على التشاور المستمر للعمل تفاهم يساعد على استنباط الخلل، وتذليل كل الصعاب التي تحول دون قيام المنظمة بمهامها على الوجه الأمثل.

• هائل الفاهوم، السفير الفلسطيني لدى تونس، شارك بالمؤتمر النقابي الدولي لدعم الشعب الفلسطيني، وطالب باتخاذ إجراءات «جريئة» ضد إعلان الرئيس الأميركي دونالد

ترمب القدس عاصمة لدولة الاحتلال، معتبراً أن القرار الأميركي خير دليل على أن السياسة الخارجية الأميركية تفتقد لأي بعد أخلاقي يجعلها وسيطاً نزيهاً للسلام، مشيراً إلى أن القرار لن يغير شيئاً على الأرض.

• سبرجي باسكو، السفير الأوكراني في عمان، قال في تصريح له بمناسبة ذكرى يوم التوحيد الأوكراني: إن علاقات بلاده مع الأردن

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، افتتح في منطقة مصفح بابوظلي المجني الجديد لكاتدرائية النبي إلياس بحضور يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والوفد الكنيسي المرافق له، وعدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى الدولة. وقدم الوزير جليل الشكر إلى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لمخمسهما على الدعم لإقامة هذا الصرح الديني المقدس في أبوظبي.

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، افتتح في منطقة مصفح بابوظلي المجني الجديد لكاتدرائية النبي إلياس بحضور يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، والوفد الكنيسي المرافق له، وعدد من السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى الدولة. وقدم الوزير جليل الشكر إلى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، لمخمسهما على الدعم لإقامة هذا الصرح الديني المقدس في أبوظبي.

## كلمات دقتا طمحة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1- إحدى دول البلطيك.
- 2- من العناب - شيد.
- 3- قريب - متشابهات.
- 4- ضمير المتكلم - متشابهات.
- 5- جهل - زاوية - مطر خفيف.
- 6- من منتجات الطيور - حرف نصب.
- 7- بين جيلين - مشعور.
- 8- من الأوان - معكوسة - له - محبة.
- 9- دولة إفريقية - ضمير المتكلم.
- 10- مرض صديري - عاصمة باريس.

## الرحل السابق

- 1- من الأوان - معكوسة - له - محبة.
- 2- التغيير - معكوسة - دولة في جبال الهimalيا.
- 3- دولة كبرى - صديق.
- 4- قواعد العدد - معكوسة - مشيد - معكوسة.





روي هودجسون: التدريب متعة سادية ومن المعاناة تشعر بالسعادة



سمير عطالله

قرار الأوتروا

بعد قرار الانسحاب من «اليونيسكو» وقرار القدس، اتخذت الولايات المتحدة قرارها بوقف المساعدات المالية التي تقدمها لمؤسسة الإغاثة الفلسطينية «الأوتروا».

ولم يعد الوقت وقت نقاش تلك المسؤوليات من 1917 إلى 1947 إلى 1948 إلى 1967. بل هو وقت القضية كما هي مطروحة على العالم اليوم.

السياسية، بل الجانب الإنساني الهائل فيها. في الماضي قامت دعوات بين صفوف الفلسطينيين أنفسهم تدعو إلى إلغاء «الأوتروا» بوصفها أداة استعمارية.

عصر الرعونات واللامسؤولية، والتصنيف للهوائيات اللغظلية. وليس من العدل أن تثار هذه الظواهر الآن لمعاينة شعب بأكمله. إن اللاجئين الفلسطينيين الذين دمغت قضيتهم القرن الماضي، ليسوا نازحي المكسيك، ولا بؤساء الفقر في المتوسط، إنهم ضحايا مسؤولية دولية معلنة.



المثلة الأميركية اليسون ويليامز تصل إلى جوائز نقابة المنتجين السنوية التي تقدمها «كاديلاك» في فيفرلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ف.ب)



مثناري الزايري

هل انتهى المجتمع السوري؟

هل يمكن أن يعود الوثام للسوريين بعد أن تخمد نار الحرب، بل الحروب التي تشتعل بجسد سوريا وروحها؟ هل يمكن تجاوز خنادق الكره وصدوع الحقد العميقة، بعد أكثر من 6 سنوات من أشنع حرب أهلية يشهدها العالم حالياً، وليس فقط العالم العربي؟

كيف يتعالى السني الحلبي والحمصى والحوي والإدليبي وأهالي مضايا والزبداني وجوبير ومخيم اليرموك وأسر حوران، من قطاعات قوات بشار وميليشيات نصر الله وحرس خامنئي، ومجرمي الحشد العراقي، وعجم الهزارة الأفغان؟

كيف يامن العلويون، من الأهالي العادين، بالساحل السوري وجبال الساحل وريف حمص من قطاعات «داعش» و«النصرة» وغيرها؟

كيف يركن المسيحيون في وادي النصارى وحلب وحمص ودمشق بعد تقشي الثقافات المتطرفة السوداء؟ المجرم الأول بكل ما جرى، معلوم، وهو النظام الذي يحكم، لأنه هو المسؤول، بصفته قائد الدولة، عن صنو السلم الاجتماعي واتحاد البلاد وردع الغزاة، لكن الذي فعله نظام بشار هو جلب العصابات الطائفية من كل مكان، وتسليم البلاد للغزاة الإيراني والتدخل الروسي، وبذر سموم الفتنة الأهلية واستباحة الدماء والأموال والأعراض، والتسبب بتشريد ملايين السوريين بمنافي الأرض.

لولا، لما قفست بيضة داعش الشيطانية، ولما تبرعت ورقة القاعدة الشوهاء على ياسمين الشام.

لكن نرجع للسؤال الأول، هل يمكن لأهل سوريا أن يجتمعوا على كلمة سواء بعد كل هذا الهول؟ وعلى أي أرض؟ ربما هناك بقعة ضوء بعثمة الظلام، فقبل أيام نشرت هذه الصحيفة، «الشرق الأوسط»، خبراً عن الخلاصة التي خرج به سوريون ببرلين الألمانية بعد جولات من الحوار السري.

توصلت شخصيات وقيادات من المكونات العرقية والدينية والطائفية السورية، يعني من السنة، حضراً وعشائراً، ومن شخصيات علوية معتبرة أتية من الساحل السوري، ومن كرد ودروز ومسيحيين لوثيقة من 11 بنداً بينها وحدة سوريا، و«الحاسبة الفردية» - يعني ليس أخذ الكل بحرية البعض - عكست توافقات الكتلة الوسط في المجتمع السوري، مع أمل أن تكون وثيقة «عقد اجتماعي» فوق دستورية لمستقبل سوريا.

الوثيقة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها نصت على 11 بنداً عنوان «مدونة السلوك لعيش سوري مشترك». بها قواعد حاكمة للعقد الاجتماعي السوري المنتظر بعد أن تضع الحرب أوزارها منها: «وحدة الأراضي السورية، المكاشفة والاعتراف، لا غالب ولا مغلوب، لا أحد بريء من الذنب».

بإنهاء الأمر، ستنتهي هذه الحرب، إما بالقوة الدولية والإقليمية وإما بتعب أطرافها، لكن كيف سيسفر الصباح السوري في اليوم التالي على دخان الحرائق؟ وثيقة برلين... جسر للعبور من ضفة القنوط لضفة الأمل.

البلوغ المبكر يزيد خطر إصابة المرأة بالقلب والجلطة

وهو ما يشير إلى حاجتنا إلى مزيد من الأبحاث لفهم الصلة بين حدوث أول طمث مبكر وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والجلطة الدماغية في مرحلة لاحقة. وقال الباحثون في دورية القلب على الإنترنت: إن عوامل أخرى تتعلق بصحة الإنجابية الإكتروني: إن الدراسات السابقة ربطت بين البلوغ المبكر والبدانة في كل من الأطفال والبالغين. وأضاف: لكن لا توجد صلة مباشرة. «نتائجنا تثبت أن خطر الإصابة بأمراض شرايين القلب تزيد بالنسبة للنساء اللاتي يتمتعن بأوزان صحية، والنساء الزائدات في الوزن أو البدنيات، بنسبة 10 في المائة بالمقارنة مع النساء اللاتي بدأن حيضهن عند سن الثالثة عشرة أو أكثر.

وأشارت البيانات إلى أن هؤلاء النسوة قد بدأت في الحيض بشكل نمطي في سن 13 عاماً. وزاد احتمال إصابة النساء اللاتي بدأن الحيض لديهن قبل بلوغهن 12 عاماً بمرض في شرايين القلب وواجهوا أزمة قلبية أو جلطة دماغية.

وأشارت البيانات إلى أن هؤلاء النسوة قد بدأت في الحيض بشكل نمطي في سن 13 عاماً. وزاد احتمال إصابة النساء اللاتي بدأن الحيض لديهن قبل بلوغهن 12 عاماً بمرض في شرايين القلب وواجهوا أزمة قلبية أو جلطة دماغية.

وأشارت البيانات إلى أن هؤلاء النسوة قد بدأت في الحيض بشكل نمطي في سن 13 عاماً. وزاد احتمال إصابة النساء اللاتي بدأن الحيض لديهن قبل بلوغهن 12 عاماً بمرض في شرايين القلب وواجهوا أزمة قلبية أو جلطة دماغية.



نصب حصان طروادة في جناح قلعة التاريخي في المدينة.

في أن واحد، كما أن التصاميم الموجودة على السطح الخارجي للمتحف ستعكس العظمة المعمارية للصور القديمة الكلاسيكية. ودرجت ال«يونيسكو» مدينة طروادة القديمة ضمن قائمتها لمواقع التراث الثقافي العالمي عام 1998، على أنها المحيط التاريخي لحرب طروادة اليونانية، التي تم وصفها بالتفصيل في قصيدة «هوميروس» للملحمية «الإلياذة».

حسب «رويترز» ومن أجل هذه الدراسة، قام باحثون بمراجعة بيانات أكثر من 500 ألف بالغ في منتصف العمر ليس لهم تاريخ من أمراض القلب، ومن بينهم 267 ألف امرأة. وتابع الباحثون نصف المشاركين لسبع سنوات على الأقل، وخلال هذه الفترة أصيب نحو تسعة آلاف

تشن: «الشرق الأوسط» تشير دراسة بريطانية إلى أن الفتيات اللاتي يبيضن قبل سن الثانية عشرة ربما يزيد خطر إصابتهن بأمراض القلب والجلطة الدماغية في مرحلة لاحقة من حياتتهن بالمقارنة بنظيرتهن اللاتي تأخر الحيض لديهن.

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط» افتتح معرض في العاصمة الروسية موسكو، السبت، بهدف إسطابة اللشام عن طريقة العيش التي يكتنفها الغموض في كوريا الشمالية. أقيم المعرض في متحف الفن الحديث الذي يلقى رواجاً كبيراً منذ افتتاحه في نوفمبر تشرين الثاني 2017 حينما استضاف معرضاً يقدم أعمالاً فنية خصصت للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان من بينها صورة للرئيس الروسي عاري الصدر منتظماً دبا.



الدعاية لكوريا الشمالية

سفارة كوريا الشمالية ل«رويترز»: «إن الكثير من وسائل الإعلام الغربية تروج أكاذيب دعائية حول كوريا الشمالية. لذلك، نعتقد أن المعرض يشكل خطوة جيدة للغاية من جانب متحف الفن الحديث ليرى الشعب الروسي والعالم بأسره صورة صحيحة ومنصفة لكوريا الشمالية». وقالت أمينة المتحف، داريا دوبيونكو: إن وفد السفارة أهدى المعرض يقدم للعالم بأسره صورة حقيقية لبلادهم. وقال كيم جونج جيو، قنصل

تضارب في الآراء حول تردي خدماته سوريا من دون «إنترنت» وسط العاصفة

دمشق: «الشرق الأوسط» أخرى قالت إن «عطلاً أصاب الكابل البحري القادم من مصر» أدى إلى انخفاض جودة الإنترنت في سوريا؛ وأن السفينة التي خرجت لإصلاح الكابل واجهت عاصفة أجبرتها على التراجع. فيما رجح آخرون أن تكون سرعة الإنترنت قد انخفضت جراء عمليات إصلاح على الخطوط في مناطق مختلفة من البلاد، تزامناً مع قدوم العاصفة البحرية.

موازن وهو أحد مشتركي مزود الخدمة الجمعية السورية للمعلوماتية، قال إنه لدى سؤال استعلامات الجمعية عن سبب تردي الإنترنت، كان الرد: «أنه عطل منى سيسستم». وجاء انخفاض جودة الإنترنت، بالتزامن مع مزود الخدمة الجمعية السورية للمعلوماتية، قال إنه لدى سؤال استعلامات الجمعية عن سبب تردي الإنترنت، كان الرد: «أنه عطل منى سيسستم». وجاء انخفاض جودة الإنترنت، بالتزامن مع مزود الخدمة الجمعية السورية للمعلوماتية، قال إنه لدى سؤال استعلامات الجمعية عن سبب تردي الإنترنت، كان الرد: «أنه عطل منى سيسستم».

في أن واحد، كما أن التصاميم الموجودة على السطح الخارجي للمتحف ستعكس العظمة المعمارية للصور القديمة الكلاسيكية. ودرجت ال«يونيسكو» مدينة طروادة القديمة ضمن قائمتها لمواقع التراث الثقافي العالمي عام 1998، على أنها المحيط التاريخي لحرب طروادة اليونانية، التي تم وصفها بالتفصيل في قصيدة «هوميروس» للملحمية «الإلياذة».